

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 18 شوال 1417هـ - 1997/2/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6664
London - Tuesday - 25 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6664

عجوز فلسطيني قتل شخصا وجرح 6 ثم انتحر في نيويورك

أرملة منفذ اعتداء «أمباير ستيت»: الإحباط ربما دفع زوجي لفعلته

نيويورك ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفت ارملة المسلح الفلسطيني علي ابو كمال الذي قتل شخصا وجرح 6 آخرين ثم انتحر بعد اطلاق الرصاص عشوائيا مساء اول من امس في مبنى «امباير ستيت» في نيويورك ان تكون دوافع زوجها سياسية. وقالت فتحية ابو كمال ان ما فعله زوجها البالغ من العمر 69 عاما قد يكون بسبب الاحباط مشيرة الى ان زوجها سافر الى الولايات المتحدة بحثا عن ممول لشركة استثمار جديدة الا ان شخصا نصب عليه واستولى على مدخراته البالغة نصف مليون دولار.

وقالت لرويتر «ظن زوجي ان حياته انتهت عند هذه المرحلة وانه ما من سبيل لتعويضه، فهو يبلغ من العمر 69 عاما ولم يتمكن من استرداد امواله وان كان اطلق الرصاص حقا فذلك بسبب حالة اليأس والاحباط». وقالت اسرة ابو كمال انه يعيش في غزة وليس رام الله كما ذكر مسؤولون اميركيون في وقت سابق. وقالت زوجته ان زوجها ليس ارهابيا، وليست له علاقة بالسياسة او الاجرام.

واقامت ارملته واطفاله الستة العزاء في منزلهم بغزة. وناشدت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العمل على نقل جثمانه الى غزة ليدفن فيها وابلاغها بملابسات وفاته. وقد عمل ابو كمال مدرساً للغة الانجليزية لمدة 50 عاما.

وكان المسلح الفلسطيني قد اطلق الرصاص عشوائيا في الخامسة مساء اول من امس بالتوقيت المحلي في نيويورك في الطابق السادس والثمانين من ناطحة السحاب الشهيرة والمخصص للسياح وقتل موسيقيا دنماركيا عمره 27 عاما. وجرح 6 بينهم فرنسيان وسويسري وارجنتيني واميركيان، بينما اصيب آخرون بشكل طفيف نتيجة التدافع خلال حالة الذعر. وبعد ذلك اطلق المسلح النار على نفسه وتوفي في مستشفى بيلفو الذي نقل اليه في وقت لاحق متاثرا بجرح في رأسه.

وقال رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان ابو كمال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

فتحية أبو كمال (إلى اليسار) زوجة الفلسطيني منفذ اعتداء مبنى «امباير ستيت» في نيويورك تستقبل المعزين بمنزلها في غزة أمس وبدا إلى جوارها اثنان من أفراد أسرتها وقد حمل الطفل صورة علي أبو كمال (رويتر)

في الشرق الأوسط

قطر تفتتح أكبر ميناء لتصدير الغاز في العالم

● افتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس اكبر ميناء لتصدير الغاز الطبيعي في العالم بطاقة قصوى تصل إلى 30 مليون طن سنوياً. وتنتقل قطر بذلك إلى عصر تصدير الطاقة النظيفة خاصة إلى دول آسيا. (ص اقتصاد)

من نصدق؟ ومن...؟

● تضاربت المواقف حول المؤتمر الاول للكتاب الفلسطينيين المقرر عقده في رام الله في مارس (آذار) المقبل، ففي الوقت الذي اشاع فيه الادباء العرب مقاطعتهم للمؤتمر كي لا يمروا على حواجز الامن الاسرائيلية يؤكد داعيهم رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين انه تسلم موافقاتهم الخطية للحضور والمشاركة. (ص ثقافة)

أسلوب جديد لتشخيص التهاب الزائدة الدودية

● ابتكر فريق طبي اميركي يقوده الدكتور باتريك مايكل رو في مستشفى ماساتشوستس التابع لمدينة بوسطن الاميركية اسلوبا جديدا لتشخيص التهاب الزائدة الدودية بشكل مؤكد، ويعتبر الاول من نوعه في العالم. وقد تمت تجربته على 100 مريض وبلغت نسبة نجاح التشخيص 100 في المائة. (ص أولى 2)



مسؤول أميركي: الزيارة تعكس عمق العلاقات

الأمير سلطان يلتقي عرفات عشية اجتماعه مع كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

يعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محادثات في البيت الابيض صباح اليوم، وصفها مسؤول في البيت الابيض بأنها وغيرها من المحادثات التي سيجريها الامير سلطان مع كبار اركان الادارة الاميركية «مهمة جدا وتعكس عمق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وستتناول مختلف القضايا التي تهم البلدين، سواء تلك المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، او قضايا المنطقة مثل عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج، والحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة التي تلعب السعودية دورا حيويا واساسيا فيه».

وكان الامير سلطان قد اجتمع في جنيف امس وقبل توجهه الى واشنطن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت مصادر فلسطينية ان الاجتماع ركز على مسيرة السلام وكيفية دفعها خصوصا على المسارين السوري واللبناني وانجاز ما تبقى على المسار الفلسطيني.

ووصل الامير سلطان في وقت لاحق امس الى واشنطن حيث يبدأ اليوم برنامج اجتماعاته الرسمية.

وبعد الاستقبال الذي سيجري للأمير سلطان اليوم في البيت الابيض ومحادثاته مع الرئيس كلينتون التي سيحضرها كبار اعضاء الوفد المرافق للأمير سلطان وفي مقدمتهم وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والأمير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة وعدد من كبار المسؤولين في البيت الابيض والادارة، يعقد الأمير سلطان محادثات مع البرت جور نائب الرئيس تتناول مختلف القضايا والموضوعات المدرجة على جدول اعمال الزيارة.

وفي ثاني ايام الزيارة يعقد الأمير سلطان والوفد المرافق له، الذي يضم مسؤولين عسكريين كبارا محادثات في مقر وزارة الدفاع

التتمة .... ص 4

اليمن ينفي اتفاقه مع إسرائيل على التطبيع

صنعاء: من حسين الجرباني
تل ابيب: من نظير مجلي

قال نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» امس انه لا صحة لما تناقلته وكالات الانباء عن ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل عن احتمالات فتح اليمن واسرائيل مكتبين لرعاية مصالح كل منهما لدى الآخر. وأكد ان هذا النبأ ليس له اساس من الصحة وان اليمن «له موقف واضح وثابت ومعلن ويقوم هذا الموقف على اساس التزام اسرائيل اولا بقرارات الشرعية الدولية والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السورية وجنوب لبنان واستعادة كامل الحقوق العربية المشروعة، وشدد على ان اليمن لن يطبع علاقاته مع اسرائيل قبل تنفيذها الكامل لقرارات الشرعية الدولية».

وكان ليفي قد قال للاذاعة الاسرائيلية خلال زيارته الحالية الى بكين ان اسرائيل واليمن يناقشان اقامة علاقات رسمية. واكد تقرير لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان ايتان بن تسور مدير عام الخارجية الاسرائيلية اجتمع سرا مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني في اوروبا في مطلع الاسبوع الحالي.

وقال ليفي «وحتى قبل هذا ارسلنا مبعوثا خاصا نقل رسالة مني، نحن نقيم قنوات اتصال ونتجه حاليا الى الموضوع

التتمة .... ص 4

«الجهاد» و«حماس» تنفيان علاقتهما بالمخطط

اتهام 3 أصوليين بمحاولة اغتيال عرفات وأبو مازن

لندن: من علي الصالح
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكد مسؤول في المخابرات العامة الفلسطينية ما كشفه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن احباط الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل حوالي «5 الى 6 ايام» محاولة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات وعدد آخر من قيادة السلطة الفلسطينية، من بينهم ابو مازن نفسه، واعتقال عدد من المتورطين في المحاولة ذكر انهم ينتمون الى تيار اصولي. لكن المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة قال لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة لم تبلغ بامر الاعتقال حتى الآن، مشيرا الى ان لدى الاجهزة الامنية تفويضا من النيابة بالاعتقال لمدة 48 ساعة قبل ابلاغها بالامر.

وقال المسؤول الامني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

دعا إلى استحداث تغييرات هيكلية لمنظمة المؤتمر الإسلامي

ولايتي يحمل رسائل من رفسنجاني في جولة يبدأها بالمغرب ثم السعودية

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي، الى «استحداث تغييرات هيكلية في منظمة المؤتمر الاسلامي تتناسب مع المتغيرات الدولية المتسارعة قبل ان تفقد المنظمة حيويتها ومرونتها في التعامل مع الوقائع المستجدة عالميا».

وكان ولايتي الذي يستعد لجولة بين الدول الأعضاء يبدأها بالمغرب والسعودية حاملا رسائل من الرئيس هاشمي رفسنجاني، يتحدث في ندوة تحضيرية لمؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده في طهران نهاية العام الحالي.

وقالت مصادر مطلعة في طهران لـ«الشرق الأوسط» ان ولايتي يستعد للقيام بجولة على الدول الأعضاء لتقديم الدعوات الرسمية لحضور المؤتمر من الرئيس هاشمي رفسنجاني، وسيبدأ على الأغلب من المغرب حيث مقر الرئاسة الحالية للمؤتمر في الرباط، ومنها يتوجه الى السعودية حيث الثقل الأكبر في العالم الاسلامي ومقر الأمانة العامة.

كما صرح ولايتي لـ«الشرق الأوسط» بان «الدعوات ستوجه الى كافة الدول الأعضاء الأربع والخمسين من دون استثناء بغض النظر عن مستوى الروابط الدبلوماسية، بين طهران وعواصم تلك الدول، بل على العكس من ذلك، فان طهران ترى ان انعقاد مثل هذه المؤتمرات فرصة مناسبة لتحسين الاجواء بين الدول التي بينها نوع من التوتر او الفتور في العلاقات» ويفهم من تصريح ولايتي انه او من ينوب عنه سيحمل دعوات خطية الى قادة الدول

التتمة .... ص 4

دعوات في تل ابيب لإلغاء صفقة تطوير الطائرات

مفاجأة استقبلت رئيس الأركان التركي في إسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس الأركان التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، الى اسرائيل في اول زيارة من نوعها امس ليكون على موعد مع مفاجأة بانتظاره. فقد ارتفعت اصوات سياسية وعسكرية اسرائيلية تطالب بالغاء صفقة تطوير الطائرات التركية لدى منشآت سلاح الجو الاسرائيلي، وذلك «خوفا من ان تصل اسرارنا العسكرية الى ايران التي تقيم علاقات مميزة مع انقرة منذ صعود اربكان (نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه) الى الحكم».

وذكرت تلك الأوساط «ان الحماس الاسرائيلي لتقوية العلاقات بين اسرائيل وتركيا، بما في ذلك اجراء المناورات المشتركة وتطوير الطائرات، كان مفهوما في حينه. ولكن، يتعين الحذر الآن بعد تجربة جنوب افريقيا التي سبق ان تعاونت معها اسرائيل عسكريا قبل تحولها

التتمة .... ص 4

معظم ضحايا الكارثة إثيوبيون

زيادة عدد الركاب إلى الضعف سبب غرق المركب الإريتري

أسمرة:
من زين العابدين احمد

افادت ادارة مدينة فورو الاريترية ان معظم ضحايا المركب الذي غرق في البحر الاحمر مساء الثلاثاء الماضي من الاثيوبيين، وعلى متنه 95 شخصا. واشارت الى انه لم يكن على متنه سوى 18 اريتريا. وقالت ادارة الميناء ان سبب غرق المركب هو زيادة حمولته الى اكثر من الضعف، لانه حمل 50 راكبا فوق العدد المرخص له بحمله، وهو 45 راكبا فقط وقد تم انتشال 11 جثة لضحايا بعد ان طفت فوق سطح الماء من بينها 6 نساء.

وأعلنت السلطات الاريترية اسم صاحب المركب، وقالت انه يدعى علي احمد. واوضحت ان الرحلة التي كانت تهدف لتهريب الركاب كمهاجرين غير شرعيين الى اليمن او السعودية انتهت بعد نصف ساعة من مغادرة ميناء زولا الاريتري، وقبل مغادرته المياه الاقليمية. وما زالت السلطات تترقب مزيدا من المعلومات، بعد ان ادى سوء الاحوال في البحر الى تأخر عملية انتشال جثث ضحايا آخرين.

وجدير بالذكر ان الاذاعة الاريترية اعلنت الخبر مساء اول من امس، بعد مرور 5 ايام على الحادث، واعتبرت المصادر جميع الركاب الذين لم يتم العثور على جثثهم مفقودين، بسبب تأخر عملية الانقاذ والاحوال الجوية السيئة في المنطقة.

زعيم للسود الأميركيين ينضم إلى «أمة الإسلام»

القذافي خاطب أنصار فرقان بشيكاغو عبر الأقمار الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

القى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي أول من أمس خطابا في انصار حركة «امة الاسلام» الأميركية التي يتزعمها لويس فرقان وذلك اثناء الاجتماع السنوي للحركة الذي عقد في مدينة شيكاغو الاميركية.

وخاطب الرئيس الليبي الذي يدعم حركة «أمة الاسلام»، وهي من أكثر منظمات الأميركيين السود نشاطا، المؤتمر في بث مباشر من طرابلس عبر الاقمار الصناعية. كما تضمنت قائمة المتحدثين الزعيم النيجيري ساني اباتشا التي القى خطابه ايضا عبر الاقمار الصناعية. وجاء انعقاد المؤتمر السنوي لحركة «امة الاسلام» الذي سبق للعقيد القذافي ان التقى زعيمها فرقان اكثر من مرة في طرابلس وتعهد له بدعم حركته وتعبئة السود من اجل توسيع جمهورهم وتعزيز فاعليتهم على الساحة السياسية الاميركية، جاء في وقت كسبت فيه الحركة شخصية بارزة اخرى في اوساط الاميركيين من اصل افريقي هو الدكتور بنجامين تشافيز، المدير التنفيذي السابق

التتمة .... ص 4

Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.80 *Turkey 63,600TL

موجز

نجاة محافظ أربيل من هجوم

● نجا وزير الاقليم محافظ أربيل في كردستان العراق، فرانسو حريري، من هجوم على موكبه أمس الأول أسفر عن اصابة خمسة مواطنين واثنين من أفراد الأمن.

واتهم متحدث باسم وزارة داخلية اقليم كردستان ـ في بيان بعث به الى «الشرق الأوسط» في لندن ـ الاتحاد الوطني الكردستاني.

بطولة رياضية لرفع معنويات عدي

● وصل الى بغداد أمس فريق «شباب العودة» الأردني لرفع الأثقال للمشاركة في بطولة ينظمها نادي الأمانة الرياضي العراقي باسم «السلامة والشفاء».

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان البطولة تنظم في اطار الدعم النفسي لعدي صدام حسين المصاب في محاولة اغتيال.

مؤتمر لطب الأسنان في بغداد

● تستضيف بغداد اليوم مؤتمرا لطب الأسنان تشارك فيه 20 شركة من المانيا وسويسرا والمجر وفنلندا والنمسا.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الدكتور ابراهيم خليل ابراهيم عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان المعرض النوعي الأول للشركات العالمية المتخصصة في مجال طب الأسنان والأجهزة الطبية والمختبرية سيفتتح على هامش أعمال المؤتمر.

الصحاف إلى نيويورك

● سافر وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، في طريقه الى نيويورك عبر عمان ليلة أمس لحضور جلسة مجلس الامن المخصصة لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الصحاف سيجري مشاورات مع «رئيس وأعضاء مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة حول الحصار..».

المعارضة تقر بعجزها عن إطاحة ائتلاف الرفاه وتشيلر

مواجهة برلمانية جديدة اليوم بين الأتاتوركيين وحكومة أربكان

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: رويتر

يتاهب الائتلاف التركي الحاكم اليوم لمواجهة برلمانية مع المعارضة التي سجلت في حسابات المحللين عجزها عن خلعه فضلا عن عجزها عن تقديم بديل حكومي له. والمواجهة اليوم هي الخامسة في غضون خمسة اشهر تزامنت مع محاولات للحشد الاعلامي والشعبي للتخويف مما اعتبر «خطر الأصولية على العلمانية الاتاتوركية». فالقطاع الأكبر من المحللين يرى ان المعارضة لن تتمكن من تعبئة النصاب الكافي لتوجيه اللوم الى الحكومة توطئة لاسقاطها بنزع الثقة منها. فالمطلوب تعبئة 276 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ 550 . وما لم يتمرد بعض نواب حزبي الائتلاف (الرفاه والطريق القويم) فلن يتاح لأصحاب اقتراح توجيه اللوم أكثر من 272 صوتا مع افتراض ان جميع النواب من غير «الرفاه» و«الطريق القويم» يريدون التصويت مع راغبي اسقاط الحكومة، الامر الذي نادرا ما يحدث.

يحتكم الائتلاف الحاكم على مجموع 278 صوتا فضلا عن بضعة اصوات من احزاب أخرى لا تفضل بحكم انتماءاتها السياسية مسايرة التيار العام للمعارضة. وكان دنيز بايكال، زعيم حزب «الشعب الجمهوري» قد زايد على غيره من الزعامات الحزبية قبل أسبوع حين اتهم «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، بالسعي الى «اقامة نظام على النمط الايراني» في تركيا. وقال ان «حلم الرفاه هو اقامة نظام مماثل للنمط الايراني» معتبرا ان «تركيا ليست بحاجة للاخذ بالنموذج القائم في ايران». على أي حال ان حدث وجاءت نتيجة التصويت البرلماني اليوم خلافا لتوقعات المحللين، أي ان يوافق البرلمان على توجيه اللوم الى رئيس الوزراء بسبب جملة من التطورات خلال الاسابيع القليلة الماضية فمن شأن ذلك، دستوريا، ان يستوجب طرح الثقة ومن ثم اسقاط الحكومة التي تشكلت قبل عشرة اشهر نتيجة لتحالف غير مريح بين حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» المحافظ الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية. ونشا اقتراح توجيه اللوم الى الحكومة بعد جملة من التفاعلات كان ابرزها ما حدث في بلدية سنجان على مشارف انقرة حيث أقيمت «أمسية القدس» قبل نحو اسبوعين بمشاركة السفير الايراني الذي أثار ضجة بتصريحاته عن الشريعة أدت الى مطالبته بـ«العودة» الى بلاده.

ويجيء الاقتراع على توجيه اللوم لاربكان بعد فشل متكرر للمعارضة الاسبوع الماضي اذ رفض البرلمان توجيه اتهام الفساد الى تشيلر عن فترة توليها رئاسة الحكومة التركية السابقة. وخسرت المعارضة محاولتها بفارق 19 صوتا. وسارع الرئيس التركي، سليمان ديميريل، الى نجدة المعارضة وقال في حديث مع صحيفة ميليت نشر امس «ادعو وسائل الاعلام الحرة والقضاء الحر ورجال السياسة الى حماية الديمقراطية التركية والجمهورية التركية». كما يأتي الاقتراع البرلماني قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد مجلس الأمن التركي حيث ينتظر ان يتلقى اربكان تحذيرات من مغبة السير في «الاتجاه الأصولي» والمساس بـ«علمانية» تركيا.

الرئيس العراقي، صدام حسين، لدى استقباله رئيس لجنة التصنيع العسكري العراقي ضيف عبد المجيد احمد. وقالت وكالات الانباء ان الاجتماع ناقش مشاريع اقامة قاعدة للصناعات المدنية في العراق (رويتر)

تحضير قصي لمنصب نائب القائد الأعلى

البدء بإجراءات التشكيل لـ «جيش أم المعارك»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الرئيس صدام حسين ربما يحضر لتعيين ابنه الاصغر، قصي، نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة العراقية وأشارت الى ان الاجراءات العملية بدات في بغداد لتشكيل نواة «جيش ام المعارك» الذي اسندت مهمة قيادته الى قصي ويرتبط هذا الجيش بالرئيس العراقي مباشرة ويضم وحدات عسكرية برية وجوية وبحرية من مختلف الصفوف العسكرية العراقية سواء كانت مقاتلة ام مساندة. ويراعى في تعبئة هذا الجيش الاعتماد على كوادر لا ينال الشك من ولائها للرئيس.

واضافت المصادر ان قصي صدام حسين رئيس جهاز الامن الخاص والمشرف على قوات الحرس الجمهوري بدأ الاسبوع الماضي بجولات تفتيشية وتفقدية بين بعض قطاعات القوات المسلحة العراقية وهو يرتدي البدلة العسكرية ويضع شارة القادة في غطاء الراس «البيريه» وكان يرافقه عبد الواحد شنان آل رباط رئيس اركان الجيش العراقي وبعض القادة الميدانيين.

واشارت المصادر الى ان مديرية الضباط في وزارة الدفاع العراقية ارسلت قوائم باسماء الضباط العراقيين والشباب منهم خاصة الى الامن الخاص وشكلت لجنة من الامن الخاص والاستخبارات العسكرية لاختيار الضباط الذين سيلحقون بهذا الجيش استنادا على المعلومات العائلية والحزبية والعسكرية التي تحويها ملفاتهم.

وكانت الصحف العراقية قد كررت اخيراً نشر اعلانات تدعو «الشباب العراقي المؤمن بالقائد المنصور صدام حسين» للتطوع للقوات المسلحة الى جانب الاعلانات التي لم تنقطع للان وتدعو للتطوع لكتائب فدائيي صدام وستدخل تلك الكتائب ضمن بنية جيش ام المعارك الذي سيضم ايضا تشكيلات جوية وبحرية ومشاة ومدفعية وصفوف مساندة مثل التموين والنقل والطبابة العسكرية والهندسة العسكرية.

وحسب المصادر نفسها فان قصي صدام حسين اجتمع مرات عدة باللجنة العليا المكلفة بتاسيس الجيش لاختيار القادة مشدداً على ضرورة ان يكون القادة من العناصر الشابة ومنح هؤلاء الضباط رتباً عسكرية اعلى لتمكنهم من تسلم مناصب قيادية وصلاحيات عسكرية اضافية.

وتؤكد المصادر ان الفريق أول الركن سلطان هاشم احمد، وزير الدفاع العراقي استبعد عن المشاركة في اللجنة العليا المكلفة بتشكيل «جيش ام المعارك» او ابداء رأيه بالضباط الذين سينقلون الى هذا الجيش مشيرة الى ان الصلاحيات الممنوحة من قبل الرئيس صدام حسين باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة لابنه قصي هي اكبر من صلاحيات وزير الدفاع العراقي وان قصي سوف يحمل صفة نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وكان عدنان خير الله، وزير الدفاع الاسبق، يحمل هذه الصفة طوال سنوات الحرب العراقية الايرانية وحتى حادث تدمير طائرته ومقتله. وغاب هذا المنصب اذ لم يمنح لاي من وزراء الدفاع العراقيين بل تم منحه لفترة قصيرة لنائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزة الدوري خلال اشرافه على عمليات التصدي لاضطرابات مارس (آذار) 1991. تقول المصادر ان تكليف قصي صدام حسين بمهمة نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة تمكنه من صلاحيات مطلقة، هي صلاحيات والده القائد الاعلى للقوات المسلحة.

مبيعات الأسلحة وبرامج التدريب على جدول الأعمال

وزيرا الدفاع الكندي والكويتي يؤكدان أهمية التعاون العسكري بين البلدين

الكويت: من فارس السلمان

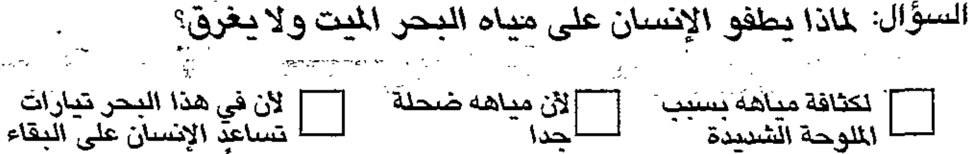
قال وزيرا الدفاع الكندي والكويتي امس ـ في مؤتمر صحافي ـ انهما بحثا التعاون العسكري بين البلدين. واضاف الوزير الكندي دوجلاس يونج ـ الذي يقضي 3 ايام في زيارة رسمية للكويت حاليا ـ انه «تم بحث تزويد الكويت بنظم مختلفة للدفاع الجوي، والمركبات والشاحنات وبعض السفن الحربية المتطورة جدا». واكد يونج انه «لم يتوصل الى اتفاق محدد حول مبيعات الاسلحة للكويت»، مشيرا الى ان هذا الموضوع «يجب تركه لمن ينتجون المعدات، وخاصة قضية الأسعار».

واشار الى ان «الاستقرار في منطقة الخليج مهم جدا بالنسبة الى الجانب الكندي» واضاف قوله «سنواصل العمل مع شركائنا من الخليج للمحافظة على هذا الاستقرار» موضحاً انه «كانت هناك اجتماعات عسكرية وادارية بين الجانبين الكويتي والكندي» ونوه بـ «ايجابية ومتانة العلاقات القائمة بين البلدين».

واكد الوزير الكندي التزام بلاده بامن الكويت والمنطقة وقال «انه من المقرر وصول فرقاطة جديدة لمنطقة الخليج في شهر ابريل (نيسان) المقبل، للمشاركة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في منطقة الحدود بين الكويت والعراق». واشار الى ان «كندا شاركت في حرب عاصفة الصحراء، وقدمت فرقاطات بحرية من اجل تنفيذ العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة ضد العراق».

وقال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان بلاده تريد ان تعزز علاقاتها القوية مع كندا، مشيرا الى ان ذلك «يمكن ان يتم من خلال شراء معدات مناسبة، او من خلال التعاون في مجالات التدريب العسكري» وقال ان هناك «برنامجاً لذهاب الكويتيين للتدريب مع الكنديين».

وقد التقى وزير الدفاع الكندي خلال الزيارة مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.



السؤال: لماذا يطفو الإنسان على مياه البحر الميت ولا يغرق؟

- ☐ لكثافة مياهه بسبب الملوحة الشديدة
- ☐ لأن مياهه ضحلة جدا
- ☐ لأن في هذا البحر تيارات تساعد الإنسان على البقاء عائماً

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

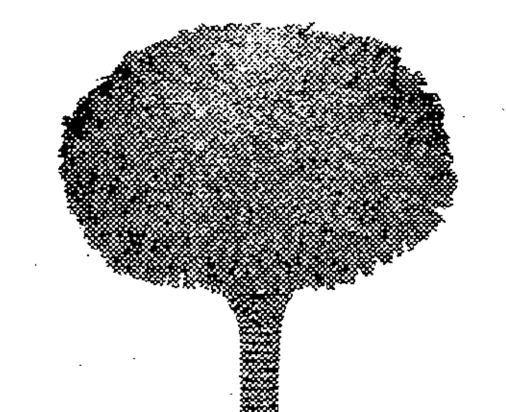
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

لتمثيل نحو 700 مطبوعة يومية وأسبوعية وشهرية

الصحافيون الإيرانيون يؤسسون أول نقابة منذ 19 سنة

طهران:
من محمد صادق الحسيني

سيكون للصحافيين الايرانيين لأول مرة منذ 19 عاما نقابة ونقيب، وذلك في خطوة تعكس رغبة الوسط الصحافي في وضع مسافة بينه وبين السلطة، وتأكيد استقلالية الصحافة وتعزيز هوية المهنة وترسيخها.

ويعد الافتقاد الى نقابة للصحافيين احد المفارقات في دولة مثل ايران توجد فيها نحو 700 مطبوعة يومية واسبوعية وشهرية بينها 12 مطبوعة يومية صباحية ومسائية.

ويفسر ذلك محمد صفي زادة المدير المسؤول عن صحيفة «ابرار» المستقلة الخاصة وهو رئيس اللجنة التنفيذية المؤقتة لنقابة الصحافيين الايرانيين (تحت التاسيس) بقوله «ان ايران وبعد نحو 19 عاما من ثورتها باتت بحاجة ماسة الى جسم نقابي للصحافيين يبني الاساس القوي لصحافة مستقلة تسهم في بناء ايران المستقبل بما يتناسب مع هذا العمل الفني والمبدع الذي يقع على عاتق اصحاب الرسالة والقلم والبيان في المجتمع».

وكان ثمانية من المديرين المسؤولين لصحف ايرانية قرروا المبادرة باعلان نقابة صحافيي الجمهورية الاسلامية الايرانية وانتخبوا زادة امينا عاما مؤقتا على ان يفتح الباب خلال الاسابيع المقبلة لكل الصحافيين والمصورين والعاملين في المطبوعات للانضمام اليها ثم تدعو اللجنة التحضيرية بعد ذلك الى مؤتمر عام لانتخاب نقيب الصحافيين ومجلس النقابة بالاقتراع المباشر.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول شروط الانتماء للنقابة قال زادة انه لا يوجد اي شرط خاص باستثناء ان لا يكون الصحافي قد عمل «في الاطر التي خدمت في العهد البائد، او اشتهر بعدائه للثورة ونظامها الدستوري».

وعن اهداف النقابة المرتقب تشكيلها قال صفي زادة انها تحمل الاهداف التالية:

● تنمية العمل الصحافي في كافة الجوانب ودفعه نحو مزيد من الاستقلال عن الدولة.

● الاهتمام بالراي العام الشعبي وفسح مزيد من المجالات لعكس آراء الناس بدلا من آراء رجال الحكومة فقط.

● الدفاع عن حقوق الصحافيين المهنية.

● تعميق الفكر الرسالي المعادي للظلم والهيمنة التي تتبعها القوى الاستكبارية ضد الثقافات الوطنية للدول والشعوب المستقلة.

● الاهتمام باللغة الوطنية (الفارسية).

ويوضح صفي زادة افكاره حول تطوير المهنة بقوله ان الصحافي الذي لا ينتج خبرا ليس له قيمة، وهو يتحول مع الايام الى ماكينة لنقل الاخبار وبالتالي لن يكون صحافيا مستقلا بل غالبا ما يتحول الى مخبر بمعنى ناقل اخبار السلطة. ومثل هذا الصحافي لن يستطيع ان يتحول الى انسان مبدع وخلاق.

وعن حق اصحاب الراي الآخر المخالفين للنظام في اظهار آرائهم ونشرها يقول زادة، وهو صحافي وكاتب مستقل: «يجب ان نحترم الدستور العام للبلاد وهو القانون الذي يسمح للجميع من دون استثناء باظهار آرائهم والتعبير عن افكارهم ايا كانت بشرط ان لا تشكل اهانة مباشرة للعقيدة والدين والشريعة».

وردا على سؤال حول رأيه في اجواء انتخابات الرئاسة والشروط التي يراها هو ككاتب وصحافي للرئيس القادم قال صفي زادة: «انه الشخص الذي يستطيع ان يلبي اكثر من غيره احتياجات الناس المباشرة. وان يكون الاقدر من غيره على ادارة وتدبير شؤون البلاد وعندها لا فرق من يكون وكيف يكون من حيث الانتماء لسلك «المعممين» او سلك «الافندية».

والمهم ان يكون ملتزما بمبادئ الثورة والنظام ويقبل النتائج التي تخرج من صناديق الاقتراع».

وعن الاجواء التي يعيشها الصحافيون حاليا في ظل الاستعدادات الجارية للمعركة الانتخابية قال صفي زادة «ان الاجواء العامة حتى الآن جيدة وحيوية لا سيما مع بروز انماط متنوعة من المرشحين، ونأمل بروز مرشحين جدد ليزيدوا من هذا التنوع، ونحن من جهتنا يجب ان نكون اكثر الناس استقلالية وحرية في التعامل مع المرشحين لاننا يجب ان نعبر عن حركة الناس ومطالبهم وارائهم في المرشحين وحاجاتهم لسماع برامج المرشحين، قبل ان نتوقف عند الاسماء والمواقع».

واضاف «ان الناس اعتادوا حتى الآن على رئيس جمهورية مثل رفسنجاني مثلا باعتباره رائدا للتنمية ومفكرا ورجلا استثنائيا في قدرات العطاء ومصلحا اجتماعيا وقد تكون توقعات الناس ان يكون الرئيس المقبل على نفس المنوال».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Anache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الشرق الأوسط تستطلع آراء المسؤولين في ذكرى عملية القدس

الإجراءات المشددة للأجهزة الأمنية الفلسطينية أوقفت العمليات الانتحارية

لندن: من علي الصالح

تحل اليوم ذكرى مرور عام على اول عملية انتحارية في سلسلة العمليات الانتحارية التي ادت الى هزيمة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في الانتخابات على يد بنيامين نتنياهو، واستخدمت في ما بعد كذريعة للمماطلة في تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي خاصة في ما يتعلق بالانسحاب من مدينة الخليل. كما يصادف اليوم الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل التي ارتكبها المستوطن اليهودي باروخ جولدشتاين وراح ضحيتها اكثر من 30 مصليا فلسطينيا.

وكانت تلك الموجة من العمليات الانتحارية قد نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بدءا من 25 فبراير (شباط) وحتى 4 مارس (اذار) 1996 في القدس المحتلة وعسقلان وتل ابيب. وقالت الحركتان انهما نظمتا تلك العمليات انتقاما لشهداء مجزرة الحرم وكذلك انتقاما لاغتيال المخابرات الاسرائيلية للمهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس» في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) 1996 والدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لـ«الجهاد» في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

لكن هذه العمليات كانت آخر العمليات الانتحارية التي بدأتها «حماس» في مستعمرتي العفولة والخضيرة الواقعتين على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل، في ابريل (نيسان) 1994 اي قبل بدء الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا اولا. واتسمت الاشهر الـ 12 الاخيرة في الاراضي الفلسطينية بالهدوء النسبي رغم الحصار الاقتصادي الشديد الذي تفرضه اسرائيل بسبب هذه العمليات على حد قولها، على المناطق الفلسطينية الامر الذي ادى زيادة معاناة الفلسطينيين اقتصاديا من جراء ذلك. واعتبر البعض في السلطة الفلسطينية، هذا التوقف بمثابة تاكيد على ان الهدف وراء سلسلة العمليات هذه كان اسقاط حكومة بيريس والمجيء بحكومة يمينية متطرفة لتعطيل عملية السلام وينطلقون من ذلك الى اتهام «حماس» و«الجهاد» بالتنسيق مع منظمات يهودية متطرفة. لكن قادة «حماس» و«الجهاد» في الداخل والخارج يحملون السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية وحملات الاعتقال التي شنتها ضدها وزج الالاف من انصارها وكوادرها في السجون وكذلك مصادرة اسلحتها، مسؤولية توقف هذه العمليات.

وسألت «الشرق الاوسط» عددا من المسؤولين في «حماس» و«الجهاد» وحركة فتح عن اسباب توقف العمليات الانتحارية. وطرحت عليهم بعض التفسيرات المتداولة في الشارع السياسي الفلسطيني. فهناك من يقول ان الحركتين حققتا هدفهما في اسقاط بيريس.. وثمة من يقول ان الفصيلين عجزا عن القيام بمثل هذه العمليات بعد الحملة الامنية المكثفة التي شنتها اجهزة امن السلطة الفلسطينية وزجت بالالاف من انصار الحركتين في السجون. وهناك رأي يقول ان ادراك الحركتين تأثير مثل هذه العمليات على الانسان الفلسطيني العادي الذي لا يزال يعاني من اثر تلك العمليات الانتحارية بسبب الحصار الاقتصادي الذي لا تزال تفرضه اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي. والرأي الاخير يقول ان توقف العمليات ناجم عن التغيير في سياسة الحركتين ومنهجهما واختيار السير في طريق قبول الواقع الجديد الذي فرضته اتفاقات اوسلو على الارض الفلسطينية بما في ذلك التعامل مع السلطة الفلسطينية والتعايش معها واعطاء عملية السلام فرصة جديدة. لكن ما الذي يقوله المسؤولون:

● محمد غنيم عضو اللجنة المركزية في فتح في تونس:

هناك عدة اسباب اولها يجب ان يكون هناك الجو الملائم يتوفر فيها الحماس والاندفاع وتتساوى فيه الحياة مع الموت لتنفيذ مثل هذه العمليات. اذ يجب ان يشعر الفدائي الذي يقوم بمثل هذه العملية انه سيكون رمزا للفداء في ضمائر الناس. السبب الثاني الوضع العام للتنظيم يجب ان يكون مؤهلا لتنفيذ مثل هذه العمليات. وقد تعرضت «حماس» لضربة كبيرة ضد مركز اعصاب هذا التنظيم، على المستويين المعنوي والمادي. مطاردة واعتقال وكشف مخازن اسلحة. وهذا يجعل القيام بالعمليات يحتاج الى فترة زمنية. وهناك ايضا عامل الضغط الشعبي والمعاناة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني التي حملها البعض للعمليات الانتحارية وفرض الحصار عليه من الجانب الاسرائيلي. وهذا ادى الى زعزعة ثقة الناس الذين يمكن ان ينفذوا مثل هذه العمليات. لكن للاسف الشديد توقفت العمليات ولم تتوقف الاجراءات الاسرائيلية والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

● ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» المقيم في عمان:

السبب الحقيقي لتوقف المقاومة او انخفاض وتيرة العمليات وابطال بعضها هو الحملة الشديدة التي تعرضت لها الحركة في شهر مارس 1996 سواء من جانب قوات الاحتلال او السلطة الفلسطينية وكذلك استمرار التنسيق والتعاون الامني بين اجهزة السلطة الامنية و«الشاباك» جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي.

حركة «حماس» متمسكة ببرنامج المقاومة ولا تغيير ولا تبديل على هذا البرنامج لانه مرتبط بوجود الاحتلال على الارض الفلسطينية الذي في الحقيقة يزداد توسعا وتعمقا خاصة في ما يتعلق بالمستوطنات.

● الدكتور عبد الله رمضان شلح - الامين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين:

اكدنا مرارا وتكرارا ان جهادنا غير مرتبط بتفاصيل السياسة الاسرائيلية. نحن لم نأت بنتنياهو، الشعب الاسرائيلي بعقيدته الصهيونية هو الذي اختاره ونحن لا نعتقد بوجود خلاف جوهري بين حزبي العمل والليكود الصهيونيين تجاه قضيتنا، والوثيقة التي صدرت عنهما اخيرا بشأن ما يسمى بالتسوية النهائية تؤكد ذلك.

ان الحرب التي شنتها اجهزة الامن الاسرائيلية والعرفاتية ضد حركتي «حماس» و«الجهاد» الاسلامي اثر القيام بعمليات استشهادية لم تسبق في تاريخ النضال الفلسطيني.

برغم ذلك نحن في حركة «الجهاد» نؤكد ان ليس هناك قرار بوقف العمل العسكري، لكن في ظل التعقيدات الامنية الجديدة الموجودة على الارض والضربات المتتالية التي وجهت لنا، وفي ضوء تعثر التسوية والازمات المتتالية التي تتعرض لها لم نعد نشعر اننا مضغوطون ومضطرون جدا للمجازفة بامكاناتنا في ظل نتائج غير مضمونة نتيجة للتحديات والقيود الجديدة التي فرضها الواقع الجديد على حركة المجاهدين وحرية وصولهم الى اهدافهم. ونحن كقيادة سياسية لا نتدخل في الظروف الميدانية للعمل لذلك نترك للاخوة في الجهاز العسكري في الداخل الحرية الكاملة في تقدير ما هو مناسب لعملهم دونما ضغط او الحاح كما لو كنا في سباق مع الزمن. والاطوار التي يدخلها الصراع بحاجة الى مزيد من الصبر والى تخطيط محكم ودقيق لتأكيد النجاح، وفي كل الاحوال لسنا مستعجلين، ففلسطين باقية والاحتلال ما زال جاثما على ارضنا، وهذا صراع طويل ومرير وقافلة الشهداء لن تتوقف والذي يعتقد بغير ذلك يكون فاقدا للثقة بشعبه وامته بل بالله سبحانه وتعالى.

● ابو مصطفى محمد ممثل «حماس» في دمشق:

لم يكن هدف العمليات اسقاط او انجاح احد (في الانتخابات الاسرائيلية) لكنها كانت عمليات انتقامية ردا على اغتيال الشهيد يحيى عياش. لقد قام تلاميذ الشهيد يحيى بالانتقام لدمه. وكون ان الذي اصدر قرار اغتيال الشهيد عياش هو بيريس فقد دفع ثمن قراره الخاطئ امام جماهيره في الانتخابات. ولكن لم يكن الهدف اسقاطه او انجاح غيره. لكن من الاسباب الرئيسية التي ادت بالفعل الى اسقاطه هو العمليات الارهابية ومجزرة قانا (ضد الشعب اللبناني) التي سميت بعناقيد الغضب التي فشلت في منع وصول صواريخ الكاتيوشا الى شمال فلسطين.

ونحن في الحقيقة لسنا حزينين على سقوط بيريس الثعلب لانه رجل مخادع خدع الفلسطينيين والعرب والعالم بعبارات ساحرة عن السلام والرفاهية والشرق الاوسط الجديد، وهو اشد صهيونية وحقدا من الاخرين. اما نتنياهو وحكومته وحزبه فهم واضحو النزعة الصهيونية بشكل يستفز الامة العربية والاسلامية للدفاع عن مستقبلها وارضها وعقيدتها. اما بالنسبة لعدم وقوع عمليات نوعية في الفترة الماضية فهذا يعود في جزء كبير منه الى الاعتقالات والممارسات الاجرامية لاجهزة امن السلطة الى جانب الحملة الصهيونية التي شملت الآلاف من ابناء الحركة بعد العمليات ومؤتمر شرم الشيخ في مارس 1996 الذي حارب المقاومة بالارهاب. يضاف الى ذلك بعض الظروف الداخلية التي تتعلق بظروف الحركة وظروف الشعب الفلسطيني التي تهتم الحركة بان تكون عمليات المقاومة في مصلحته وبدعم وتأييد منه والا تحمله مزيدا من العواقب والنتائج. اما خيار المقاومة فهو خيار ثابت لا يتزعزع لاننا نؤمن ان هذا العدو قد اغتصب الارض بالقوة ولن يعيدها بالمفاوضات المذلة كما جرى في اوسلو.

● الدكتور محمود الزهار احد قادة «حماس» في قطاع غزة:

اولا اسرائيل هي المسؤولة عن دوامة العنف اذ قتلت وتقتل الابرياء منذ عام 1967 وحتى الان بينما كانت «حماس» توجه نشاطها العسكري ضد الجنود. وتجاوزت اسرائيل الحدود واعتدت على حرمات الاماكن المقدسة سواء بالحرق او القتل فيها وجاءت مجزرة الخليل لتكون الشعرة التي قصمت ظهر البعير وكان لا بد على «حماس» ان ترد لوقف هذه الاعتداءات فنفذت العمليات وسط المدنيين وبالتالي كان الهدف هو وقف ضرب مدنيينا والاعتداء على مقدساتنا. لكن اسرائيل استمرت في عمليات القتل والاغتيال وكان اخر العمليات اغتيال الشهيد يحيى عياش وكان لا بد من الانتقام. اما بالنسبة للمشككين في «حماس» واسباب توقف العمليات، فعليهم ان يسألوا انفسهم كم من السلاح صادروا وكم من انصار الحركة اعتقلوا. واذا كان هناك من مسؤول عن ذلك فهم الذين صادروا السلاح واعتقلوا المناضلين. لا يزال هناك اكثر من 100 معتقل من «حماس» في سجون السلطة الفلسطينية (محمود الزهار نفسه اعتقل لفترة طويلة بعد العمليات الانتحارية).

● عبد الله الشامي احد قادة «الجهاد الاسلامي» في غزة واحد الذين اعتقلوا (افرج عنه قبل حوالي 4 اشهر):

ان سبب توقف العمليات لا عجز في القدرات او ملاحقات السلطة انما افرازات اتفاقات اوسلو التي وضعت الجميع تحت تهديد لقمة العيش التي اصبحت محاصرة في كل البوابات والمعابر. واصبحت معاناة شعبنا كبيرة جدا بعكس ما كان في واقع الاحتلال الذي كان مسؤولا عن توفير الطعام والشراب لابناء هذا الشعب. واليوم ومن جراء حصاره يريد ان يوجه سهام الشعب الى صدره. ومن هنا ربما ارتأت حركة «الجهاد» التريث في عملها لفترات زمنية تتضح فيها الصورة الحقيقية لفشل اوسلو وكل ما ترتب عليها ويدرك الشعب الفلسطيني ان سبب معاناته ليست «الجهاد» او «حماس» وانما اوسلو وافرازاتها.

صورة أرشيفية لعرفات محاطا برجال امنه قبل ان يدلف الى سيارته، اعيد نشرها امس بعد الاعلان عن احباط الاجهزة الامنية الفلسطيني محاولة لاغتيال عرفات وعدد من المسؤولين الفلسطينيين قبل اسبوع (أ.ف.ب)

أبو مازن يعلن عن إحباط محاولة لاغتياله وعرفات ويشير لجهود مع واشنطن لإعادة أبو مرزوق إلى بلده

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

كشف محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية النقاب عن ان الاجهزة الامنية الفلسطينية احبطت قبل اسبوع محاولة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من المسؤولين الفلسطينيين هو من بينهم. وقال ابو مازن مهندس اتفاق اوسلو في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن الفلسطينية جاءتها معلومات خاصة بان هناك مجموعة تقف وراءها جهات معينة بعضها من داخل الوطن وبعضها من الخارج، فاعتقلت المجموعة وبوشر التحقيق مع اعضائها.

وقال ابو مازن الذي يزور الامارات ان عدد الذين اعتقلوا ثلاثة اشخاص، لكنه رفض تسمية التنظيم الذي ينتمون اليه، وقال «لا نريد الدخول في التفاصيل في هذه المرحلة» مكتفيا بالقول ان المجموعة تنتمي الى تيارات اسلامية. وقال ان المحاولة جرت قبل اسبوع وانه غادر الوطن بعد ان تم اعتقال المجموعة.

وردا على سؤال على ما قاله عن وجود محاولات كثيرة سابقة لاغتياله قال «انها ليست محاولات، بل يصل الكثير من المعلومات عن اشخاص وعن محاولات ونحن من حسن الحظ اما نمسكها في اللحظة الاخيرة او تفشل».

وحول ما اذا كانت جماعات يهودية قد تورطت في اي من هذه المحاولات قال «لا، لم يحصل». وتناول ابو مازن في تصريحه لـ«الشرق الاوسط» قرار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بقبول فكرة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال انه «كلما اتجهت التنظيمات الفلسطينية نحو العقلانية ونحو تفهم الواقع كلما كان هذا في صالحنا جميعا، وكلما تطرفت وتبددت الجهود كلما عدنا الى الوراء». وقال «انه بعد هذه التجربة التي مضى عليها ثلاث سنوات ايقن كثير من الناس ان بناء الوطن افضل من لعنه وافضل من البحث عن المجهول والركض وراء السراب».

وحول ما اذا كان موقف «حماس» الاخير هو ثمرة للاتصالات التي جرت بين السلطة الفلسطينية والحركة قال ابو مازن «بالتاكيد فقد كانت لنا حوارات ولقاءات مستمرة واتصالات دائمة» مشيرا الى ان «وضع حماس في الداخل الآن مختلف تماما لما كان عليه قبل بدء تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية».

وقال ان موقف «حماس» الجديد سيكون له انعكاسات ايجابية على مفاوضات المرحلة النهائية، لان «المفاوض الفلسطيني سيشعر انه قوي ومدعوم من كل القوى الفلسطينية». وردا على سؤال حول مسألة ترحيل الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» المعتقل في الولايات المتحدة قال ابو مازن «ان السلطة الفلسطينية تبذل جهودا حتى لا يسلم ابو مرزوق لاسرائيل لان تسليمه سيعقد الامور». واضاف «وان كان لا بد فليسلم للسلطة الفلسطينية ويعاد الى بلده». واكد ان السلطة الفلسطينية على اتصال بالادارة الاميركية بهذا الشأن وانها تقدمت بطلب رسمي للادارة الاميركية لاعادة ابو مرزوق لبلده». وقال انه اذا تعذرت اعادته لبلده فاننا نرحب بتسليمه لاي بلد عربي. وقال ابو مازن «ان هناك تباطؤا بسيطا بشأن تطبيق بروتوكولات الخليل». واضاف «اننا ننظر بانزعاج كبير للنشاطات الاستيطانية في مدينة القدس ونخشى ان تؤثر هذه النشاطات على عملية السلام ككل».

وقال ابو مازن انه لن يكون لجهود احياء المفاوضات على المسار السوري - اللبناني اي تاثير على مفاوضات المرحلة النهائية، وتمنى ان ينتعش الحوار في هذا المسار. وان يستمر حتى يصل الى نتيجة.

وقال ان زيارة عرفات المقبلة لواشنطن ستتناول العقبات التي تعترض المفاوضات على المسار الفلسطيني والعلاقات مع الولايات المتحدة.

ونفى ابو مازن وجود نية لاجراء تعديل في توزيعه الحقائب داخل السلطة الفلسطينية وقال «لم اسمع بذلك». وحول عودة رئيس الدائرة السياسية فاروق قدومي لمناطق الحكم الذاتي قال «ان عودته مرحب بها وهناك طلب من السلطة الفلسطينية له والاتصالات معه مستمرة والمراسلات بيننا دائمة ولا توجد هناك قطيعة حتى لو كان رأيه الا يعود في هذه المرحلة».

نتنياهو يلقي بتهمة التورط في فضيحة المستشار القضائي على وزير العدل

تل أبيب: من نظير مجلي

يبدو من خط الدفاع الذي ينتهجه محامي الدفاع عن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ان يلقي مهمة التورط في فضيحة المستشار القضائي للحكومة على ظهر وزير العدل في حكومته، تساحي هنجبي، الذي «يتحمل مسؤولية تقديم الاقتراحات بهذا الشأن لرئيس الحكومة». ولكن المقربين من هنجبي يؤكدون انه ليس ذلك الانسان الذي يختار طريق الانتحار، مما يشير الى خطر انفجار صراع باتجاه آخر جديد داخل الحكومة، يعمق الازمة القائمة في الليكود عموما بين نتنياهو وبين اوساط واسعة.

وكان نتنياهو قد لجأ الى محامي الدفاع، يعقوب فايزوط المعروف بخبرته في القضايا الجنائية وبقدراته العالية في القانون (رئيس المحكمة العليا، اهرون براك، كان قد اقترح عليه ان يعين قاضيا في المحكمة العليا. فرفض). وفايزوط هو ابن عائلة منقسمة على نفسها سياسيا وايديولوجيا، فيها يساريون وشيوعيون ويمنيون ومتدينون. عمره 49 عاما. ومعروف كرجل اعلام ناجح. وقد اختاره للدفاع عنه اريه درعي، زعيم حركة «شاس» في بداية محاكمته بتهمة الاختلاس، لكنه اختلف معه حول الخط الدفاعي في القضية، فانسحب.

وعلم ان نتنياهو اتصل به في العاشرة ليلا من يوم السبت الماضي طالبا الحضور اليه فورا. فعقدا لقاء دام حتى الثالثة فجرا، وحالما هبطت طائرة نتنياهو في المطار، اثر عودته من الاردن، الليلة قبل الماضية عقد جلسة مطولة اخرى معه. وكان فايزوط قد استغل اليوم بطوله للظهور امام وسائل الاعلام والحديث عن القضية دفاعا عن نتنياهو، مؤكدا على امرين اساسيين يدلان على خط الدفاع الذي ينتهجه:

الاول - ان نتنياهو بريء من اي اتهام. كل قرارلته في موضوع تعيين المستشار القضائي للحكومة، روني بار راون، اتخذت بنية طيبة وفق ما قدمه له مساعدوه من معلومات ونصائح. وانه كان يريد مستشارا آخر هو المحامي دان آفي اسحق، وان هذا التعيين لم يتم بسبب قرار نيابة الدولة التحقيق مع المحامي آفي اسحق حول قضية اخرى.

الثاني - ان الذي اقترح اسم بار راون على نتنياهو هو وزير العدل هنجبي «فهو الوزير المخول والمسؤول عن هذا الموضوع. ونتنياهو يثق به. وليس من المعقول ان يحقق من ورائه حول كل اقتراح يقدمه لرئيس الحكومة، خصوصا انه ابلغه ان رئيس المحكمة العليا باركه على هذا التعيين» (الامر الذي تبين انه لم يكن صحيحا).

وعلى عكس جو العداء والتوتر الذي يسود بين مكتب رئيس الحكومة وبين وسائل الاعلام، خرج المحامي فايزوط للقاء الصحافيين جميعا من كل الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون. وتعامل معها بودية، من دون هجوم او انتقاد، بل اشاد باهتمامها في الموضوع. وكذلك فعل مع نيابة الدولة وقيادة الشرطة، حين انتقد تسهيب المعلومات من غرف التحقيق الى الشارع. فدعا الى وقف هذا التسهيب «لان القضية حساسة، وتثير اهتمام الرأي العام في اسرائيل وفي العالم اجمع. وعلينا ان ندرك خطورة ذلك ونتعامل كما يليق بنا كدولة ديمقراطية، انظار العالم كله مشدودة اليها».

لكن هذا الاتجاه في التحقيق، الذي قد يؤدي الى توريط وزير العدل، لن يكون سهلا. ومع ان هنجبي امتنع تماما عن الكلام بعد سماع المحامي فايزوط الا ان المقربين منه يؤكدون انه «صمت ما قبل العاصفة». «هنجبي مستعد لتقديم كل مساعدة لرئيس الحكومة. فهو اقرب المقربين منه. ولكنه ليس ذلك الانسان الذي يسلم له رقبته.. ويضحي من اجله ولكن ليس لدرجة الاحتراق السياسي».

ومع هذا، وفي سبيل «الحفاظ عل علاقات رتيبة في الحكومة وفي الليكود» اقترح محامي نتنياهو، فايزوط على هنجبي، ان يبحث له عن محام يمثله وينطق باسمه في هذه القضية. علما بان هنجبي نفسه هو محام في مهنته.

فكرة

مصطفى امين

كان من اسرة موسرة، وكان يبلغ من العمر 16 سنة، وذات يوم اخذ سيارة الأسرة يتنزه بها، وانطلق يقودها بسرعة جنونية، وفي طريق ضاحية مصر الجديدة صدم طفلا، وتصور ان احدا لم يره، فاندفع بسيارته الى شارع جانبي واختفى في الظلام.

وفي الصباح قرأ في الصحف ان سيارة صدمت طفلاً عمره ثماني سنوات، ومات الطفل على الفور، وهرب سائق السيارة، ولكن أحد المارة التقط رقم السيارة، ونشرت الصحف رقم السيارة، فاذا هو رقم سيارة الشاب فعلا.

وأسقط في يد الأب الموسر، انه لا يطيق أن يرى ابنه الوحيد في السجن، ولايستطيع أن يفعل شيئا لانقاذ ولده من يد العدالة، وخطر بباله أن الحل السعيد أن يستدعي سائقه، ويتفق معه على أن يعترف بأنه هو الذي كان يقود السيارة ويتقدم الى العدالة ويتحمل العقاب نيابة عن ولده ويعطيه ألف جنيه!

وقبل السائق المسكين أن يفتدي ابن سيده.. وتقدم الى الشرطة، واعترف بأنه السائق القاتل، وحكمت المحكمة عليه بالسجن عامين.

ومضت عشرون سنة، وأصبح الابن الصغير رجلا واسع الثراء، وتزوج وأنجب ولدا، واشترى قصراً في ضاحية مصر الجديدة، وبلغ الولد ثماني سنوات، وذات يوم أيضا أراد الولد أن يذهب الى سينما روكسي، وبينما هو يحاول أن يعبر الشارع، اقبلت سيارة مسرعة ودهمته وانطلقت هاربة!

وكان الأب قد نسي تماما الحادث الذي وقع له منذ عشرين سنة، ولكنه عندما فقد ولده الوحيد في نفس العمر، في نفس ضاحية مصر الجديدة، في نفس الظروف الغريبة.. عرف انه يسدد دينا مع أرباحه المركبة!

ماذا نسمي هذا؟

هل نسميه قدراً؟ هل نسميه مصادفة؟

هل معناه ان الله يمهل ولا يهمل؟.. هل معناه ان كل واحد منا يجب أن يعاقب على ما فعل مهما مضت الأيام ومهما اختلفت الظروف؟

هل معناه ان زارع الشر كزارع الخير لابد أن يجني ثمرة ما زرع.. بعد يوم، بعد شهر، بعد عشرين سنة؟

لا أعرف.. شيء واحد أعرفه وهو ان الحساب في السماء أقدر من عقل الكتروني!

موجز

اتفاق على إعادة الحياة الطبيعية تدريجيا لشارع الشهداء بالخليل

● اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون خلال اجتماع مشترك عقد اول من امس في مكتب الارتباط في مدينة الخليل على اعادة الحياة الطبيعية تدريجيا الى شارع الشهداء بعد اقفال استمر ثلاث سنوات خوفا من عمليات انتقامية في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي بالمدينة. ووافقت اسرائيل على ان تعيد تدريجيا فتح الشارع امام الفلسطينيين بموجب اتفاق الخليل. واتفق الطرفان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على فتح الشارع في الاتجاهين ابتداء من سوق الخضار (الحسبة)، وسيسمح ايضا بمرور عشر حافلات يوميا بالاضافة الى سيارات الاجرة والاسعاف والخدمات الصحية الاخرى. وفي مطلع الشهر الجاري سمح الجيش لسيارات البلدية بسلوك جزء من الشارع الذي سيعاد فتحه بالكامل في منتصف ابريل (نيسان) المقبل.

عرفات اجتمع في بروكسل بوزراء الخارجية الأوروبيين

● اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي. ويفترض ان يكون عرفات قد وقع اثناء زيارته للعاصمة البلجيكية، حسب قول مستشاره نبيل ابو ردينة كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، اتفاقا مؤقتا للتجارة والتعاون بين الاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية، ينص على تحرير المبادلات تدريجيا في اسواق الطرفين خلال خمس سنوات والحفاظ مؤقتا على بعض الامتيازات الضريبية لصالح الفلسطينيين.

ليفي بدأ زيارة للصين

● بدأ وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي امس زيارة رسمية للصين تستمر ثلاثة ايام. ومن المقرر ان يعرض ليفي خلال هذه الزيارة مع المسؤولين الصينيين تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط ووضع القنصلية الاسرائيلية في هونغ كونغ بعد انتقال هذه المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية. ويلتقي دافيد الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء نظيره الصيني كيان كيشن وعددا من القادة الصينيين بعد احراق جثمان دينغ كسياو بينغ، وفق ما افادت وكالة انباء الصين الجديدة.

محكمة إسرائيلية تخفف حكما بالإعدام على فلسطيني

● قال الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت اول من امس حكما جديدا على فلسطيني كان قد تلقى حكما بالاعدام بسبب تخطيطه لهجوم انتحاري تسبب في مقتل ستة اشخاص في اسرائيل. ونسبت وكالة رويتر الى الجيش قوله ان سعيد بدارنة (27 عاما) حكم عليه بالسجن المؤبد بالاضافة الى 30 عاما بعدما ادين في المحاكمة المعادة بتهمة الاشتراك في الهجوم.

المعارضة الأردنية احتجت على زيارة نتنياهو

● استنكر نواب المعارضة في مجلس النواب الأردني استقبال الحكومة الأردنية لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو. وقال النواب (23 نائبا) في بيان لهم تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة عنه: «ان الحكومة تفتح الأبواب المغلقة على الشعب لعدو الشعب والأمة وترحب به في عقر الدار الذي انتهك حرمتها وبعد أقل من 24 ساعة عن اعلانه قراره تهويد القدس وفتح باب الاستيطان فيها على مصراعيه».

أبلغ الرئيس صالح أن خلافه ليس معه ولكن مع «صحبه»

جهود لإقناع أمين «الاشتراكي» اليمني بالعدول عن استقالته خوفا من انشقاق

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

أفرزت استقالة علي صالح عباد (مقبل) أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني مخاوف على وحدة الحزب داخل أوساط مؤيديه وذلك في حالة إصرار (مقبل) على المضي فيها امام الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية الذي سيعقد يومي الخميس والجمعة المقبلين. وظهر اتجاه داخل الحزب يسعى إلى إقناع (مقبل) بالعدول عن تقديم استقالته بشكل رسمي إلى اللجنة المركزية للحزب.

وقالت مصادر في المكتب السياسي للحزب لـ«الشرق الأوسط» إنه من المفترض أن يزاول الأمين العام العمل في الإشراف على التحضيرات الجارية للاجتماع حتى وإن كان مستقيلاً وذلك للدورة الـ34 للجنة المركزية وأن يكون ذلك من خلال ترؤسه لاجتماعات المكتب السياسي الذي تقرر أن يظل في حالة انعقاد دائم حتى يوم التئام اللجنة المركزية.

وأكدت قيادات سياسية من قوى واحزاب أخرى لـ«الشرق الأوسط» «إن وحدة الحزب الاشتراكي اليمني تهم الكثيرين من السياسيين في اليمن والذين يخشون أن تؤدي التطورات الجارية إلى الانشقاق».

والجدير بالذكر ان مصدراً رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي اليمني أبلغ «الشرق الأوسط» بعد ظهر الجمعة الماضي أن الأمين العام علي صالح عباد «مقبل» استقال من منصبه في الحزب الاشتراكي كأمين عام للحزب وكأمين عام لأحزاب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة، وقرر بالإضافة إلى ذلك تجميد عضويته في الحزب الاشتراكي.. معللاً هذا الإجراء بالخلافات الناشئة والحادة الناجمة عن الموقف من الانتخابات النيابية اليمنية التي ستجري في 27 أبريل (نيسان) من هذا العام.

وسعت مصادر قيادية أخرى في الحزب الاشتراكي إلى التقليل من حجم الضجة التي أثيرت حول استقالة «مقبل» قائلة إنه لم يقدمها رسمياً وانه لوح بها في آخر اجتماع حضره للمكتب السياسي يوم السبت الماضي. وبعد ذلك لم يحضر الاجتماعات المستمرة للمكتب والتي يجري فيها مناقشة موقف الحزب من الانتخابات والإعداد للجنة المركزية.

وأوضحت المصادر ان أسباب الموقف الأخير لـ(مقبل) تكمن في التباين الحاد داخل المكتب السياسي وهو أعلى هيئة قيادية في الحزب حول الموقف من الانتخابات.

وتأتي هذه التطورات في الحزب الاشتراكي بعد ان ظهر الخلاف جلياً بين القيادات البارزة داخل المكتب السياسي وتمثل في وجود تيارين احدهما يقوده جار الله عمر رئيس الدائرة السياسية والذي يتبنى اتجاه الدخول في الانتخابات وحصر الحوار مع حزبي الائتلاف الحاكم حول القضايا الانتخابية وتوفير الضمانات القانونية والسياسية بينما يقود عباد (مقبل) تياراً ينادي بالا يدخل الاشتراكي هذه الانتخابات إلا بعد تلبية مطالبه التي ظل يتبناها منذ انتهاء حرب 1994.

وحتى الآن لم يدل مقبل بأي تصريح علني حول موقفه، كما يرفض الرد على الاستفسارات.

وكان عباد (مقبل) هدد بالاستقالة منذ حوالي أكثر من شهر لدى ظهور بوادر خلافات داخل المكتب السياسي للحزب حول الانتخابات إلاّ ان تصاعد حدة تلك الخلافات دفعه إلى موقفه الحالي وعدم المشاركة في اجتماعات المكتب السياسي.

وكانت معلومات قد ذكرت بان (مقبل) قال في سياق رده على كلمة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اثناء اجتماعه الجمعة الماضي مع المكتب السياسي للاشتراكي انه «لا وجود لخلاف بيني وبينكم ـ اي الرئيس اليمني ـ وإنما خلافي مع صحبك» الأمر الذي عزز من إقدامه على الاستقالة، وستبت اللجنة المركزية للحزب بشكل نهائي في الموقف من المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها إضافة إلى موضوع التحضيرات للدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع التي كانت قد أقرت عقده على دورتين الأولى في مارس (آذار) القادم والثانية في الأشهر الأخيرة من العام الحالي 1997.

وكان الحزب الاشتراكي قد غير موقفه في الأيام الأخيرة ووافق على المشاركة في لجان الإشراف على الانتخابات بعد أن كان اعلن قبلها انه لن يشارك فيها، وجاءت موافقة الاشتراكي اثناء اجتماع مكتبه السياسي مع الرئيس صالح الجمعة الماضي على اساس ان ذلك لا يعني موافقة الحزب على المشاركة في الانتخابات القادمة.

القذافي مطلا عبر الاقمار الصناعية على انصار حركة «أمة الاسلام» الاميركية في مؤتمرها السنوي بشيكاغو اول من امس (أ ب)

إيران تعلن نية التظاهر أثناء الحج

طهران ـ رويتر: اعلن راديو طهران امس ان ايران «تعهدت ان يتحدى حجاجها الحظر (المفروض على المظاهرات السياسية) وان يعقدوا اجتماعا حاشدا للتنديد بالولايات المتحدة واسرائيل اثناء الحج في ابريل (نيسان) المقبل».

ونقل الراديو عن محمد محمدي ريشهري المشرف على بعثة الحج الايرانية قوله.. «علينا بذل قصارى جهدنا لكي نؤدي الحج الصحيح كما اوضحه لنا الامام الراحل (الخميني)». ويقصد ريشهري الاجتماع الحاشد الذي تقول ايران انه يجب ان يعقد اثناء اداء فريضة الحج.

وتحظر السعودية الانشطة السياسية وتوزيع المنشورات وكل ما من شانه ان يتنافى مع الحج باعتباره مناسبة دينية يجب عدم اضفاء الطابع السياسي عليها، او القيام خلالها باي عمل من شانه اثارة الفتن.

موجز

أمير البحرين يستقبل ولي العهد البريطاني

● استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس في المنامة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز الذي زار البحرين في اطار جولة خليجية بدأها في الكويت.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين اشاد اثناء استقباله ولي العهد البريطاني «بعمق العلاقات التاريخية التي ترتبط بين البلدين والشعبين» واشاد بجنود بريطانيا في «المحافظة على امن واستقرار منطقة الخليج».

وينتقل الامير تشارلز اليوم الى قطر لزيارة ميناء رأس لفان اكبر ميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم والذي افتتح رسمياً امس.

اجتماع المعارضة السودانية بأسمرة لم يتقرر بعد

● علم من المعارضة السودانية في اسمرة امس ان اجتماع قادة المعارضة الذي كان من المفترض عقده في منتصف الشهر الحالي في العاصمة الاريترية لم يتقرر بعد بصورة نهائية.

واوضح ياسر عرفات ممثل حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان صباح امس لـ وكالة الصحافة الفرنسية ان موعد الاجتماع لم يتقرر في الوقت الحاضر.

قريع: الاستيطان في جبل أبو غنيم سيوقف السلام

● قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان عملية السلام مع اسرائيل ستتوقف اذا ما حاولت بناء المستوطنات خاصة في جبل ابو غنيم في القدس. واضاف في تصريحات نقلتها عنه «الشرق الأوسط» في عمان امس بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي ان بناء المستوطنات سيفجر ردة فعل شعبية غاضبة يصعب السيطرة عليها لان الشعب في هذه الحالة لن يأخذ اذننا من احد وستكون ردة الفعل الشعبية عنيفة جدا وتنسجم مع ما قدمه الفلسطينيون من اجل السلام مقابل الاستهتار الاسرائيلي بمبادئ السلام.

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر خلال زيارته لمسقط:

اليمن سيواصل مسعاه للانضمام إلى مجلس التعاون

مسقط: من سامي حامد

اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان الجمهورية اليمنية ستواصل مسعاها للانضمام الى عضوية مجلس التعاون الخليجي رغم رفض الطلب الذي قدمه اخيرا. وقال الاحمر ان اليمن لم يخطر حتى الآن بأسباب هذا الرفض «لكننا سنواصل طلب الانضمام وسنستمر في هذا الطلب» مشيرا الى ان موقع اليمن الطبيعي هو في هذا المجلس.

وردا على سؤال حول استعداد اليمن للانتخابات المقبلة وعما اذا كان هناك اتفاق سري بين حزبي «المؤتمر الشعبي» و«الاصلاح» لتقاسم المقاعد الانتخابية بعيدا عن المعارضة، قال الشيخ عبد الله الاحمر في تصريحات ادلى بها لعدد من الصحافيين في مسقط من بينهم مراسل «الشرق الاوسط»: انه لا يوجد أي اتفاق سري بين الحزبين ولكن هناك «تنسيق» فقط، مؤكدا انه من مصلحة اليمن ان تشارك كل الاحزاب بما فيها المعارضة في الانتخابات.

وبسؤاله عن اسباب تأجيل محاكمة قادة «الاشتراكي» الـ16 للمرة الرابعة وعما اذا كانت هناك نية لاصدار عفو عام عنهم قال الاحمر ان تأجيل المحاكمة لم يكن لأسباب سياسية او امنية وانما لظروف داخلية بسبب الاعداد للانتخابات فضلا عن تجميع كل وثائق الادانة ضد هؤلاء الاشخاص رغم انها واضحة. اما عن نية العفو عن هؤلاء فليست هناك اية نية للعفو عنهم، فقد اشار الى ان «الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اصدر من قبل عفوا عاما عن اشخاص كثيرين ايديهم ملطخة بالدماء. اما هؤلاء الـ16 فهم «رموز الخيانة» ولا بد من محاكمة رموز الخيانة ولا يمكن ان يشملهم العفو».

وعن المعارضة اليمنية خارج اليمن قال الشيخ الاحمر: «نحن لا نعترف بأي معارضة خارجية والمعارضة التي نتعامل معها هي فقط التي داخل اليمن. اما الذين في الخارج فنحن نعتبرهم مجرمين».وعن قضية «الافغان العرب» وعما اذا كان اليمن قد سلم فعلا مجموعة منهم لدول اخرى قال الشيخ الاحمر ان اليمن ليس لديه اية عناصر مطلوبة لأي بلد، رافضا تسمية «الافغان العرب» بقوله انها «تسمية اميركية» وهم مجاهدون جاهدوا في الحرب مع افغانستان وهم ليسوا مجرمين او ارهابيين.

وعن مسلسل اختطاف الاجانب في اليمن وما اذا كان هناك حد لوقف هذا المسلسل قال الشيخ الاحمر ان بلاده بصدد اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف هذه الاعمال، مؤكدا ان غرض الخاطفين ليس غرضا سياسيا او امنيا وانما بهدف الحصول على مطلب ما من الدولة وهم اناس جهلاء.

يذكر ان الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني يختتم اليوم زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت اربعة ايام واستقبله اول من امس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حيث سلمه رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالقضايا العربية الراهنة.

الكويت تفرج عن أكثر من 400 سجين بينهم أردنيون

الكويت: من فارس السلمان

افرجت الكويت امس عن 405 سجناء منهم 10 اردنيون. وقال وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح ان العفو الاميري بمناسبة احتفالات دولة الكويت باليوم الوطني ويوم التحرير يشمل 405 من السجناء والسجينات من بينهم 12 سجينا في قضايا امن دولة منهم 10 اردنيون وكويتيان.

واضاف الشيخ محمد ان العفو تضمن ايضا تخفيف العقوبة عن 59 آخرين وسيتم الافراج عنهم صباح اليوم من السجن المركزي بمنطقة الصليبية.

وقال ان الادارة العامة للمؤسسات العقابية وتنفيذ الاحكام بالتعاون مع النيابة العامة بوزارة العدل اتخذت كافة الاستعدادات والاجراءات للافراج عن المشمولين بقرار العفو وتم ابلاغ اسر المفرج عنهم ليكونوا استقبالهم لحظة الافراج.

واشار وزير الداخلية الى ان العفو يأتي تأكيدا من الدولة على اهتمامها بحقوق الانسان والتزامها بمبادئ معاملة المسجونين والمذنبين.

الحكومة السودانية تتهم «القوات الإثيوبية» بقتل 600 مدني في الكرمك وقيسان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت اللجنة القضائية التي شكلتها الحكومة السودانية للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في الكرمك ان «عدد القتلى من جراء قصف قوات التيجراي للكرمك وقيسان بلغ 600 شخص ظلت جثثهم في العراء». وقالت اللجنة في تقريرها الذي رفعته لرئيس القضاء انه تأكد لها ان الجيش الاثيوبي استعمل في هجومه قوات المدفعية والمشاة واجتاح الاراضي السودانية، ومكن لقوات التمرد، الامر الذي يشكل انتهاكا للمادة الخامسة للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

واضاف تقرير اللجنة انه «وفقا لافادات الشهود، فإن الجنود الاثيوبيين كانوا يقولون ان عليهم الا يظلوا نهارا على الاقل داخل الحدود السودانية بالياتهم، حتى لا يتم تصويرهم او التعرف عليهم مما يدخلهم في مشاكل دولية».

من جهة ثانية اعلن الفريق محمد السنوسي احمد ـ الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية ـ ان «القوات المسلحة استولت بالكامل على معسكر للخوارج في منطقة لقلو على بعد 10 كيلومترات غرب باي في محافظة باي بولاية غرب الاستوائية، في معركة دارت صباح امس، وقال في بيان له ان «قوات الخوارج لاذت بالفرار، مخلفة وراءها 10 قتلى، وعدد من الجرحى (لم يحدد عددهم)، بجانب 30 بندقية كلاشنيكوف، وعددا من الهاونات، وكميات كبيرة من الذخائر والالغام المضادة للانسان والدروع وذخائر الهاون».

على صعيد آخر كشف والي ولاية شمال دارفور الدكتور يونس الشريف مزيدا من المعلومات حول الاحداث التي وقعت بين القبائل العربية والزغاوة بمحافظة كتم. وقال الوالي في تقرير امام المجلس التشريعي للولاية ان «الاحداث وقعت خلال الفترة ما بين 20 يناير (كانون الثاني) و14 فبراير (شباط)، بين قبيلتي الزغاوة والعرب المحاميد بمنطقة الدور شمال كتم، واسفرت الاحداث عن مقتل 59 شخصا من الطرفين وجرح 20 ونهب 300 رأس من الابل و440 رأسا من الضأن، اضافة الى ملايين الجنيهات. وقال ان السلطات المختصة اعتقلت 61 من الطرفين، واتخذت اجراءات احتياطية، من بينها تشكيل لجان امنية وارسال قوات من الجيش والشرطة للمنطقة. وأعلن الوالي انه تم تحديد موعد لجمع السلاح المرخص بحمله من جميع المواطنين بالمنطقة، وهو يوم 28 فبراير الحالي، وغير المرخص بحلول يوم 20 مارس (آذار) المقبل.

وقال قادمون من الفاشر ان الموقف ما زال متوترا، اذ ان القبائل العربية من العريقات وجلول والنهارية التي تشكل مجموعة المحاميد هاجرت بمواشيها الى كبكابية جنوب كتم بنحو 60 كيلومترا.

وقالت مصادر مطلعة ان المعتقلين من الطرفين نقلوا الى الخرطوم، فيما بدأت لجان الصلح عملها، وعقدت لجنة الامن والسلام اجتماعا يوم الخميس الماضي، وتقرر اجراء المزيد من الاتصالات مع ابناء دارفور، تمهيدا لعقد مؤتمر عام لقبائل دارفور الثلاث.

مصادر خليجية تؤكد اقتراب موعد عودة الشيخ خليفة للدوحة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر خليجية ان البيان الذي اصدرته وزارة العدل القطرية مساء اول من امس حول الانتهاء من ترتيبات التسوية الودية للقضايا المتعلقة بأمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ومستشاره الدكتور عيسى غانم الكواري «يقرب موعد عودة الأمير الأب للدوحة».

وأكدت المصادر ان الحكومة القطرية «ربما تكون قد استعادت الآن المبالغ المالية، التي كانت تطالب بها في الدعاوي القانونية التي رفعت في بعض الدول الاوروبية ضد الأمير الأب» في تفسير لعبارة «الانتهاء من كافة الترتيبات التي نجمت عن التسوية الودية».

وأوضحت المصادر ان البيان الذي اصدرته وزارة العدل القطرية، واذاعته وكالة الانباء الرسمية في قطر يمثل «صيغة تنفيذية للبيانات السابقة التي صدرت في لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، وفي باريس في فبراير (شباط) الجاري، بعد لقاء امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بوالده.

ولم يعرف حجم المبالغ التي تم استردادها، الا ان انباء سابقة تحدثت عن عدة مليارات من الدولارات. وكذلك لم يتضح ما اذا كانت التسوية المالية قد استثنت الاملاك غير المنقولة، لكن المؤكد ان المبالغ السائلة كانت الاساس فيها.وتشير مصادر خليجية مطلعة الى ان قرار عودة الأمير الأب للدوحة بعد انتهاء الترتيبات التنفيذية للاتفاق (الذي وقعته السلطات القطرية معه)، هو قرار الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وحده، وانه سيتخذه في الوقت الذي يراه مناسبا.

وتجدر الاشارة الى ان التسوية التي تمت بين الحكومة القطرية والأمير الأب، تمت على مراحل، وانها بدأت في محادثات في لندن ثم انتقلت الى روما وباريس، حيث توجت بلقاءات بين الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده في العاصمتين الايطالية والفرنسية على التوالي.

برلماني من «الرفاه» يطلب محاكمة نائب رئيس الأركان التركي

اسطنبول ـ رويتر: طالب صديق الطاي، النائب من حزب «الرفاه» في البرلمان التركي باحالة الجنرال جويك بير، نائب رئيس الأركان، الى المحاكمة العسكرية بسبب «تصريحاته المعادية للاسلاميين».

ونسبت صحيفة «ميليت» الى الطاي قوله ان الجنرال بير ادلى بخطاب «غير ديمقراطي» في اجتماع لهيئة تركية أميركية عقد في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. وقال الطاي «لو كنت املك السلطة لاوقفت هذا الجنرال فورا وحاكمته في محكمة عسكرية واقلته من الجيش». وكانت صحف تركية قد نقلت عن الجنرال بير قوله في خطابه ان «الجيش لن يسمح للاسلاميين بتغيير النظام العلماني الخالص لتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي». كما نسب الى الجنرال بير الذي راس قوات الامم المتحدة في الصومال عام 1994 قوله ان ايران «دولة ارهابية».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

(البنتاجون) مع وزير الدفاع الاميركي الجديد وليم كوهين وكبار القادة العسكريين في الوزارة، عقب الاستقبال الرسمي، حيث يستعرض الأمير سلطان حرس الشرف.

وقال مسؤول في البنتاجون «انها محادثات تكتسب اهمية كبيرة، يجري خلالها بحث الموضوعات العسكرية والامنية، والوضع في منطقة الخليج، وفي اطارها الوضع في العراق».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي مايكل ماكوري قد قال في وقت سابق عن المحادثات التي ستجري بين الرئيس كلينتون والامير سلطان انها تتسم بالاهمية في نطاق التعاون القائم بين البلدين.وتابع ماكوري قائلا «اننا نتطلع قدما نحو اجتماع مهم مع الامير سلطان، وان هناك كثيرا من القضايا الامنية الاقليمية على جدول الزيارة تتعلق بمنطقة الخليج والشرق الاوسط». واضاف قائلا: اننا نتطلع ايضا لمتابعة التعاون مع السعودية في ما يختص بتفجير الخبر والاجراءات والخطوات الامنية في نطاق ذلك التعاون.وعن صفقة شراء طائرات حربية قال ماكوري ان الامير سلطان اعلن ان الموضوع لن يبحث ولهذا لا نتوقع ان يجري بحثه.

ويعقد الامير سلطان بعد غد في مقر الخارجية محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي عادت لتوها من اول جولة خارجية لها استغرقت 11 يوما وزارت خلالها 9 دول اوروبية وآسيوية.

ويقيم الأمير سلطان غدا (الاربعاء) مأدبة وحفل عشاء في مقر السفارة السعودية بواشنطن «عشاء عاصفة الصحراء» دعا اليه الرئيس السابق جورج بوش ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر، ووزير الدفاع السابق ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة السابق الجنرال كولن باول ورئيس هيئة موظفي البيت الابيض في عهد الرئيس بوش جون سنونو.

اليمن ينفي

الرئيسي، دولة اخرى يمكننا ان نفتح معها مكاتب لرعاية المصالح».واضاف انه لا يستطيع ان يعطي تفاصيل اخرى الى ان تصدر اسرائيل واليمن اعلانا مشتركا. وقال «هناك اتصالات واستعداد من الجانبين، نتبادل الافكار كتابة وفي اجتماعات، أمل ان نتمكن كلانا خلال بضعة ايام من اعطاء توضيحات اضافية مرضية».

وكانت اسرائيل قد اهتمت دائما بالعلاقات مع اليمن، خصوصا لكونه يسيطر على باب المندب. وفي السنوات الاخيرة وضعت اليمن هدفا للعلاقات. وعين بروس كشوان، المسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن العلاقة مع دول الخليج، مسؤولا عن فتح باب العلاقات مع اليمن. وفي السنة الاخيرة، خلال حكم بيريس ثم نتنياهو، قام كشولن بعدة زيارات الى اليمن.

اتهام 3 اصوليين

لـ «الشرق الاوسط»: «ان عدد الذين اعتقلوا في المؤامرة ويخضعون للتحقيق الآن، 3 اشخاص وقد تم اعتقالهم في قطاع غزة، وينتمون الى تنظيم اسلامي تقف وراءه جهات خارجية» حددها بايران. وردا على سؤال عما اذا كان هذا التنظيم الذي يتحدث عنه من القصائل الفلسطينية القائمة اكتفى بالقول «تقريبا». وهو ما اكده ابو مازن حينما قال «ان المجموعة تنتمي الى تيارات اسلامية ولها علاقات خارجية» لكنه رفض الكشف عن اسم هذا التيار.

ونفت «حركة الجهاد الاسلامي» في فلسطين التي يتزعمها الدكتور رمضان عبد الله شلح «اي علاقة بالامر. كما نفت ايضا أي علاقة لها بمثل هذه المحاولة او غيرها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي قالت انها تدين جميع انواع الاغتيال السياسي ووصف «ابو طارق» مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «الجهاد» هذه الاخبار بانها «فبركة اعلامية لا اكثر». وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» «ان الاسلاميين لا يسعون في مشاريع من هذا القبيل. وانهم حددوا موقفهم هذا منذ وجود رموز سلطة الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية». واضاف «اننا في الجهاد نعتبر الدم الفلسطيني خطا احمر بغض النظر عن طبيعة الخلافات السياسية القائمة وادارة الصراع مع العدو».

وقال سيد ابو مسامح احد قادة «حماس» في قطاع غزة، حيث جرت الاعتقالات «نحن في «حماس» لدينا مبادئ سياسية والكل يعرفها ننطلق منها. ونحن ندين ادانة كاملة اي اغتيال سياسي من اساسه. ونعتبر ان الاغتيال السياسي لا يجوز في البيت الفلسطيني والعربي والاسلامي وحتى العالمي».

القذافي

لـ «الجمعية الاميركية لتقدم الملونين» التي تعد من اكبر منظمات الدفاع عن الحقوق المدنية في الولايات المتحدة اذ اشهر الدكتور تشافيز اسلامه معلنا التحاقه بالحركة خلال اعمال مؤتمرها السنوي في شيكاغو.

وكانت مصادر ليبية ذكرت ان العقيد القذافي تعهد بتخصيص مبلغ مليار دولار لحركة «امة الاسلام» خلال استقباله زعيمها فرقان في زيارته قبل الاخيرة لطرابلس. الا ان القذافي نفى في تصريحات لاحقة تقديمه لمثل هذا التعهد مشيرا الى انه لو كان لديه مثل هذا المبلغ لاعطاه للشعب الليبي. كما منحت ليبيا جائزة القذافي لحقوق الانسان لعام 1996 لزعيم الحركة الذي اصطدم برفض وزارة الخزانة الاميركية السماح له بتلقي الجائزة النقدية البالغة 250 الف دولار وكذلك بتسلم «المليار دولار» من العقيد القذافي. واعلن زعيم «امة الاسلام» عن عزمه مقاضاة الادارة الاميركية بسبب موقفها هذا.

ولايتي يحمل

الاسلامية من دون استثناء بمن فيهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رغم ان طهران لا تعترف رسميا حتى الآن بالسلطة الفلسطينية مكتفية بتمثيل دبلوماسي على مستوى سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية ودولتها التي اعلنت في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قبل اتفاقيات اوسلو.وتتداول بعض الأوساط انباء غير مؤكدة عن احتمال قيام ولايتي بزيارة كل من بغداد والقاهرة في اطار هذه الجولة لتقديم الدعوات الى الرؤساء صدام حسين وحسني مبارك لحضور القمة ولن كانت مثل هذه الأنباء سابقة لأوانها، الا انه من المؤكد قيام موفدين خاصين بزيارة العاصمتين المذكورتين لتقديم الدعوات رغم فتور العلاقة مع بغداد وعدم وجود علاقات دبلوماسية كاملة مع القاهرة حتى الآن، ولن يذهب اي موفد على الاطلاق الى مناطق الحكم الذاتي بل سيكتفى بايصال الدعوة الى القيادة الفلسطينية عبر سفارتها في طهران او عبر قنوات منظمة التحرير في تونس.

وقال ولايتي ان المنظمة تقف اليوم امام مفترق طرق في اطار تحملها لمسؤولياتها التاريخية فاما الجمود والاندثار او التحرك والاقتدار. واضاف ان التحديات التي تواجهها البلدان الاسلامية لا سيما السياسية منها والاقتصادية والثقافية في وقت يتدافع فيه العالم نحو تشكيل التكتلات الاقليمية والقارية تتطلب تفعيل المنظمة الاسلامية وتنشيط فعالياتها الدولية».

رئيس الأركان التركي

عن نظام الحكم العنصري، والآن قررت جنوب افريقيا بيع سورية اجهزة الكترونية لتوجيه الدبابات من صنع اسرائيل». وتقول هذه الأوساط ان الأمر نفسه قد يتكرر بعد التعاون التركي الاسرائيلي. فهناك علاقات مميزة بين تركيا وايران، آخذة في التوطد والاتساع. ولن يكون غريبا ان تنقل المعلومات الى ايران، رسميا او بشكل غير رسمي.

وقال مسؤول امني، رفض ذكر اسمه، «ان على اسرائيل وضع مصلحتها الامنية والسياسية فوق المصلحة المالية. والمبالغ التي ستجنيها من صفقة تطوير الطائرات التركية (54 طائرة مقاتلة من نوع اف ـ 4 القديمة) بقيمة 600 مليون دولار من شأنها ان تنقذ شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية وتمنع البطالة عن مئات ارباب العائلات. ولكن الثمن الذي قد ندفعه مقابل ذلك، اكبر ولخطر بكثير».

ووصل رئيس الأركان التركي الى اسرائيل بعد ظهر امس في زيارة تستغرق 3 ايام. وبدأ زيارته بجولة في متحف «ياد فاشيم» لضحايا النازية اليهود في القدس المحتلة. وتلقى هذه الزيارة اهمية بالغة في الأوساط السياسية والعسكرية الاسرائيلية، وسوف يستقبله، اضافة لمضيفه رئيس اركان الجيش، امنون شاحك، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، اسحق مردخاي. علما بأن الجنرال قارادايي هو اول شخصية عسكرية تركية بهذا المستوى، تزور اسرائيل.

وسيجري الجنرال قارادايي مباحثات حول تطبيق الاتفاق الذي كان قد وقع مع مدير عام وزارة الأمن الاسرائيلية السابق، ديفيد عبري، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويقضي بأن يجري الجيشان مناورات مشتركة، خلال العام الحالي، في البحر المتوسط وفي الأراضي التركية، بالاضافة الى تطوير الطائرات. وكانت هذه الصفقة مهددة بالالغاء، بعد ان فاز حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، بالحكم. وفي حينه أعلن رفضه المصادقة على برنامج التعاون. إلا ان قيادة الجيش التركي اصرت على تنفيذ البرنامج، وكان لها ما أرادت وعشية الزيارة، اجرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية لقاء مع رئيس اركان الجيش التركي نشر امس وقالت فيه: «تركيا معنية بتوسيع التنسيق والتعاون العسكري ـ الأمني مع اسرائيل، على مستوى الصناعة العسكرية». لكنه دعا العالم العربي الى ان لا يرى الأمر بصورة سلبية. وتعهد بأن لا تكشف تركيا اي اسرار عسكرية لأي طرف: «لأن نقل المعلومات يتم فقط بالتعاون وبالتنسيق المشترك». واكد انه ليس قلقا على تركيا من حكم «الرفاه» «لأن الدستور التركي يضمن علمانية الدولة وديمقراطيتها». واضاف: «ومن الطبيعي ان تكون هناك علاقة وطيدة بين الدولتين الديمقراطيتين الوحيدتين في المنطقة، تركيا واسرائيل».

أرملة متهمة اعتداء

دخل الولايات المتحدة في 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. واضاف انه اشترى المسدس الذي استخدمه في الحادث في نهاية الشهر الماضي من فلوريدا وهو من نوع (بريتا 380).

من جانبها اعلنت شرطة نيويورك امس ان التحقيق سيكون طويلا في الحادث، وقال المتحدث باسم الشرطة مارك باترسون نحن لا نعرف دوافع مطلق النار الذي انتحر باطلاق النار على نفسه. ولكنه اشار الى ان الشرطة تعتبر ما حصل تصرفا منفردا.وقبل قليل من اطلاق النار سأل على ابو كمال السياح في المكان ما اذا كانوا مصريين حسبما قال شهود.واوضح ستيف نيس رجل الاعمال البلجيكي من بروكسل «كان يتجه الى الناس ويسألهم، هل انتم من مصر... هل انتم من الاسكندرية؟». وقال ان الفلسطيني اطلق النار في جميع الاتجاهات ثم اطلق رصاصة على رأسه.واضاف قائلا «خرج طاقم اسنانه وتشنج جسده». وقد اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر من الشرطة امس ان الرجل كان يبدو مضطربا ولم يكن حاقدا على اليهود فحسب وانما على العالم كله، وقد قال الفلسطيني قبل اطلاق النار «احب اميركا وأحب الاميركيين».

لوكربي وأوضاع السودان وزائير تتصدر مناقشات وزراء الخارجية الأفارقة

طرابلس: من سوسن ابوحسين
لندن: من حاتم البطيوي

تبدأ صباح غد في العاصمة الليبية طرابلس الدورة السادسة والخمسين لاجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية التي يشارك فيها ممثلون من 53 دولة من بينهم 36 وزير خارجية وتستمر ثلاثة ايام. ويتصدر جدول الاعمال عدد من القضايا الساخنة وفي مقدمتها ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية والوضع في الصومال والسودان وزائير.

وتقول مصادر منظمة الوحدة الافريقية ان قضية الصومال وتوابعها خاصة النزوح الى اليمن والسودان تحتل اهمية كبرى في ظل تعدد شكوى هذه الدول والاقتراب من مرحلة قبول الحل الدائم في الصومال والاتجاه نحو تشكيل حكومة وطنية وتبني منظمة الوحدة الافريقية لهذا الحوار.

وحول ازمة لوكربي والقرارات التي يمكن ان يصل اليها الوزراء الافارقة قال السفير ضو السويدان، مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية للشؤون العربية وممثل الجامعة في اجتماعات الدورة، ان اللجنة الخماسية المشكلة من وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية سوف تجتمع مع اللجنة السباعية المشكلة من جامعة الدول العربية المعنية بموضوع النزاع الليبي ـ الغربي لتقييم المواقف والقرارات السابقة والاتفاق على التحرك خلال الايام المقبلة ورفع تقرير الى مجلس الامن الدولي قبل مناقشة ازمة لوكربي وموضوع العقوبات المفروضة على ليبيا خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

وتقول المصادر ان امام وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعباء ثقيلة تنتظره في طرابلس منها اهمية التوصل لقرارات متوازنة لا تغضب الاطراف الخارجية خاصة ما يتعلق بازمة لوكربي وتبني مصر لهذه المشكلة مع الاطراف الغربية المعنية: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وينتظر ان ينقل موسى قرارات المنظمة والموقف الليبي من ازمة لوكربي الى واشنطن مطلع الشهر المقبل في محاولة لبدء حوار سياسي حول حل الازمة بالطرق السلمية. القضية المهمة الاخرى التي سيواجهها موسى في طرابلس تتعلق بتطورات الوضع في السودان واللقاء المتوقع بينه وبين علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني، خاصة في ضوء مواقف اثيوبيا واريتريا من السودان وتاييدهما للتخلص من الحكم القائم في الخرطوم حتى لو اقتضى الامر مساندة او تدخل مصري. الا ان مصر ترفض هذا المبدأ وترى ان افضل وسيلة هي تجاوب الحكومة السودانية مع قرارات مجلس الامن.وحول دوافع ليبيا لاستضافة المؤتمر الافريقي تشير المصادر الى اعجاب القيادة الليبية بالموقف الافريقي من قضيته مع الغرب اضافة الى ان انعقاد المؤتمر يتزامن مع قيام الاتحاد المغاربي الذي اعلن في 17 فبراير (شباط) 1989 في قمة مراكش.

اللجنة المغربية ـ الإيرانية المشتركة تبدأ غدا أعمالها بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة المشتركة المغربية ـ الايرانية للعلاقات التجارية والتعاون الاقتصادي دورتها الثانية بالرباط من 26 الى 28 فبراير (شباط) الحالي برئاسة محمد العلمي وزير التجارة الخارجية المغربي ويحيى آل اسحاق وزير التجارة الايراني.وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية صدر امس ان هذه الدورة تاتي في اطار «الروابط الاخوية القائمة بين المغرب وايران وترسيخا للتعاون القائم بين البلدين ولاعطائه نفسا جديدا خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية».

وبدأت امس بالرباط لجنة خبراء البلدين اجتماعاتها بوزارة الخارجية المغربية برئاسة كرباسيان نائب وزير التجارة عن الجانب الايراني والسفير مهدي ميمون مدير الشؤون الآسيوية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون عن الجانب المغربي.ويشارك عن الجانبين ممثلون لعدة قطاعات من بينها التجارة والصناعة والصيد البحري والملاحة التجارية والزراعة والنقل والبريد والمواصلات والطاقة والمعادن والاسكان والاشغال العمومية والبيئة بالاضافة الى ممثلين عن القطاع الخاص في البلدين.

في ختام أعمال مؤتمر للدراسات الاجتماعية في رأس الخيمة

دعوة لإنشاء شبكة معلومات عربية موحدة

رأس الخيمة: من عبد العزيز الصيقي

أوصى المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للدراسات الاجتماعية ـ الذي اختتم اعماله امس في رأس الخيمة ـ بإقامة شبكة عربية موحدة للمعلومات، لمواجهة الآثار الحادة للثورة المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين، المتوقع ان تترك اثرا واضحا على الحياة العامة في المجتمعات العربية، ودعا الى «اتخاذ اجراءات نوعية عاجلة، للتعامل مع التاثيرات المتوقعة لثورة المعلومات على الأمن القومي العربي، لا سيما في مجال مفاهيم الامن، وانماط الاستراتيجيات الدفاعية، وتشكيل المؤسسات العسكرية قبل ان تصبح تهديدات واقعة».

ودعا الى «ضرورة التفكير في بلورة سياسات ثقافية عربية جديدة، تحول دون فقدان الهوية الثقافية العربية لسماتها وخصائصها، والحيلولة دون تزايد التبعية المقلدة للثقافات الاجنبية الداخلية». كما دعا الى «انشاء منطقة تجارة عربية حرة، لتكون اداة مساندة للاقتصاديات العربية، التي دخلت مرحلة التنافس الحاد دونما مؤهلات، ولمساعدتها في تجارب الاصلاح الاقتصادي». ودعت التوصيات الى تسليط الضوء على اهمية التعليم في الوطن العربي بمستوياته المختلفة، كتطوير التعليم المفتوح، وانشاء شبكة معلومات للربط بين الجامعات، وبحث تجارب دول شرق آسيا في توظيف التعليم لخدمة التنمية الاجتماعية، باعتبار التعليم نقطة الانطلاق الاساسية لأي مشروع تنموي عربي.

واكد على ضرورة تطوير وتحديث هياكل وسائل الاعلام العربية وكوادرها، والمناخ العام المحيط بها، وتوجهاتها وفلسفاتها الاعلامية، على اعتبار انها اصبحت خطا دفاعيا متقدما، وايلاء الادارة العامة في الوطن العربي جل الاهتمام، من خلال تطوير اساليبها على كافة المستويات، باعتبارها المدخل العام للتعامل مع كافة المشكلات المطروحة في الواقع العربي.

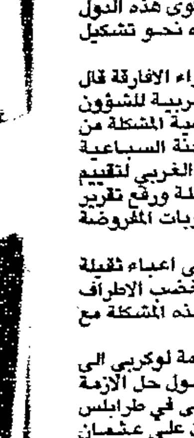
واوصى المؤتمر بأخذ التغييرات الدولية الاخيرة بعين الاعتبار، بعد ان اصبح النظام الدولي الجديد قوة احادية القطبية، مما يعني اختلال الموازين السياسية السابقة، الامر الذي يتطلب جهدا عربيا متميزا، وحساسية خاصة جدا في اسلوب التعامل مع هذا الوضع، وتوسيع نطاق التحرك العربي ليشمل القوى الدولية المختلفة.

وقد اولت اعمال المؤتمر عددا من القضايا اهمية خاصة، واثارت حولها مناقشات مطولة، نظرا للتشابك والتداخل بين مختلف القضايا التي طرحت للنقاش.

وتناول المؤتمر قضية الجزر العربية، وما تتعرض له من قبل دول الجوار، كنموذج للتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي، كما اوصى بضرورة بلورة الاستنتاجات العامة التي تم التوصل اليها في مقترحات محددة عملية قابلة للتنفيذ، من واقع ما دار في جلساته، مع قيام الهيئة المشرفة على المركز بمناقشتها مع المؤسسات والاجهزة المعنية والمهتمة، ومراكز صنع القرار في الدول العربية.

ويذكر ان المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للدراسات الاجتماعية عقد بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات بالامانة العامة لجامعة الدول العربية، ورابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، تحت عنوان «اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات».

وشارك في المؤتمر ـ الذي عقد تحت رعاية الشيخ صقر بن محمد القاسمي، عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات حاكم رأس الخيمة ـ فعاليات سياسية وأكاديمية عربية، من بينهم الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد، ورئيس الوزراء الاردني الاسبق الدكتور عبد السلام المجالي، والدكتور علي عتيقة امين عام منتدى الفكر العربي، ووزيرة الاعلام الاردنية السابقة ليلى شرف، وسيد ياسين مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الاهرام المصرية.



أطلق النار عشوائيا 8 مرات.. ودوافعه ما زالت غامضة

مسلح فلسطيني يقتل شخصا ويجرح 6 ثم ينتحر في مبنى «امباير ستيت» بنيويورك



رجال الاسعاف يتقلون احد الجرحى الذين اصيبوا برصاص المسلح الفلسطيني (أ.ب)

حادث اطلاق النار في نيويورك

أطلق الفلسطيني علي ابو كمال (69 عاماً) النار من مسدس أول من أمس على حشد من السياح في الطابق السادس والثمانين من مبنى «امباير ستيت بيلدنج» في نيويورك فقتل أحدهم وأصاب ستة آخرين قبل ان يطلق النار على نفسه ويموت.

صارية الإرسال التلفزيوني

مرصد الطابق 102

شرفة مرصد الطابق 86 قتل سائح دانماركي في السابعة والعشرين من عمره

مبنى امباير ستيت بيلدنج

الولايات المتحدة

نيويورك

سنترال بارك

امباير ستيت بيلدنج

جزيرة مانهاتن

قرية جرينيتش فيلج

الضاحية الشرقية السفلى

باتيري بارك

2 كلم

«الشرق الاوسط» - رويتر

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عززت الاجراءات الامنية في نيويورك امس بعد ساعات معدودة من اطلاق شخص فلسطيني النار بشكل عشوائي على السياح في الطابق الثامن والستين من ناطحة السحاب «امباير ستيت بيلدينج» وقتل شخصا واصاب ستة اخرين بجروح ثم انتحر بعد ذلك باطلاق النار على نفسه.

واكد رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني صباح امس لسكان نيويورك والسياح ان الشرطة تعزز حاليا الاجراءات الامنية في المواقع المهمة في المدينة بينما جرت مراجعة الاجراءات الامنية في ناطحة السحاب حتى لا يتكرر الحادث.

ووقع الحادث في نحو الساعة الخامسة مساء اول من امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2200 بتوقيت جرينتش) مما دفع مئات من السائحين في الطابق الثامن والستين في ناطحة السحاب الى الفرار طلبا للنجاة. وقال شهود عيان انهم انبطحوا ارضا في الوقت الذي كان المسلح يطلق فيه النار.

وكشف جولياني عن اسم الفلسطيني (69 عاما) هو علي ابو كمال من رام الله في الضفة الغربية وولد في حيفا إلا ان اسرته قالت انه يقيم في غزة. وقالت شرطة مدينة نيويورك ان المسلح الفلسطيني لفظ انفاسه الاخيرة في مستشفى بافالو متاثرا بجرح في رأسه بعد الحادث.

وقال جولياني في مؤتمر صحافي ان المسلح بدأ اطلاق النار واطلق الرصاص ثماني مرات على الاقل. وقالت شبكة تلفزيون اميركية نقلا عن شهود عيان ان المسلح انتابته نوبة جنون وبدأ يطلق النار في كل اتجاه. وفي المستشفى التي استقبلت الجرحى قال مديرها ان مستشفاه استقبل اربع نساء واربعة رجال وطفلين من الجرحى، لكن الرجال الاربعة فقط كانوا مصابين بالرصاص.

ووفقا للمعلومات التي اعلنها رئيس بلدية نيويورك فان المسلح دخل الولايات المتحدة في 24 ديسمبر (كانون الاول) وابتاع السلاح الذي استخدمه في الحادث من فلوريدا في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو مسدس (بيريتا 380). وتوفي علي ابو كمال متاثرا بجروحه عند حوالي الساعة 23.05 بالتوقيت المحلي (4.05 فجرا بتوقيت جرينتش)، في المستشفى.

وقالت الشرطة انها عثرت في ملابس المسلح القتيل على ايصال شراء المسدس. وقتل المسلح الفلسطيني في الحادث موسيقيا شابا من الدنمارك. ومن بين الجرحى صديق اميركي للموسيقي القتيل من ولاية كونيتيكت وارجنتيني عمره 52 عاما وسويسري عمره 32 عاما وزوجان فرنسيان ورجل من نيويورك عمره 35 عاما. وقالت تقارير ان حالة ثلاثة من الجرحى حرجة.

واصيب خلال حالة الهرج التي اعقبت الحادث الذي وقع اثناء وجود 350 شخصا في الطابق السادس والثمانين من مبنى امباير ستيت المخصص لمشاهدة مدينة نيويورك عدد غير محدود من الزوار باصابات طفيفة نتيجة التدافع والهلع بينهم طفلان. وقال جولياني ان الطابق كان مزدحما للغاية كعادته مساء كل احد. وصرح بأن قوة مشتركة لمكافحة الارهاب من مكتب التحقيقات الاتحادي ومن شرطة نيويورك ستتولى التحقيق في الحادث. واضاف قوله: لا يوجد ما يشير في الوقت الراهن الى وجود اي حادث اخر له صلة بالمسلح.

وصرح هوارد روبنشتاين المتحدث باسم مبنى امباير ستيت بان الاقلام التي التقطتها كاميرات الامن المثبتة في المبنى سلمت للشرطة. وذكر انها اظهرت المسلح وهو في طريقه الى الطابق السادس والستين وقد ارتدى معطفا. ولم يكن المسدس ظاهرا، وانه كان يخفيه على الأرجح تحت المعطف.

ورفض جولياني التكهن حول دوافع الحادث قائلا انه لا يوجد في الوقت الراهن ما يشير الى اي حادث آخر له صلة بالمسلح، او انه له دوافع سياسية، لكنه اشار الى وجود تقارير بان المسلح نطق عدة عبارات لكنها لم تتاكد.

ويعتبر مبنى امباير ستيت الذي افتتح عام 1931 من المزارات السياحية في نيويورك وظل لسنوات اعلى مبنى في العالم ويتألف من 102 طابق. وحاليا فان مركز التجارة العالمي هو اعلى مبنى في نيويورك.

ويذكر ان نيويورك تعرضت من قبل في 26 فبراير (شباط) عام 1993 الى انفجار في موقف سيارات المركز التجاري العالمي وقتل 6 اشخاص وجرح اكثر من الف واُدين في الحادث اربعة عرب حكم عليهم بالسجن مدى الحياة.

واضاف المسؤولون ان حادث الأول من امس هو الأسوأ والدموي الذي يتعرض له المبنى منذ شهر يوليو (تموز) عام 1945 عندما خرجت طائرة حربية من طراز (بي 25) عن مسارها بسبب الضباب واصطدمت بالدور التاسع والسبعين مما ادى الى مقتل 14 شخصا وجرح 26 آخرين.

إيران تزيد إنفاقها العسكري 45% في ميزانيتها الجديدة

لندن: من امير طاهري

تعتزم طهران زيادة انفاقها العسكري بنسبة 45% خلال فترة الـ12 شهرا المقبلة ضمن برنامج يستمر خمس سنوات ويهدف الى مضاعفة قوتها العسكرية.

وكانت ايران قد اطلقت اضخم برنامج للاسلحة الباليستية في المنطقة يهدف ان تصبح قوة عظمى في مجال انتاج الصواريخ خلال العامين المقبلين.

وتبدأ الخطة الايرانية المذكورة اعتبارا من 21 مارس (آذار) المقبل (بداية العام الايراني الجديد). وخصص مبلغ 19.5 مليار دولار للانشطة الدفاعية ويعني هذا زيادة تبلغ نسبتها 45% على الميزانية الحالية. وتبلغ جملة الانفاق في الميزانية الجديدة 107.8 مليار دولار بزيادة 34% على الميزانية الحالية. وتبلغ الزيادة في حجم الانفاق على الدفاع 11% اكثر من متوسط الانفاق المدني. وكانت الميزانية الجديدة اقرها المجلس الاسلامي الشهر الماضي وصادق عليها مجلس رعاة الدستور الشهر الجاري.

ويبلغ حجم الانفاق على الدفاع ممثلا في ميزانية وزارة الدفاع 4.5 مليار دولار بزيادة 50% على الميزانية الحالية. ولكن جملة الانفاق على الشؤون العسكرية يجري تحديده عقب اضافة مجموعة من الاشياء الاخرى والاحتياجات الى ميزانية وزارة الدفاع. وتشمل هذه الجوانب مخصصات الحرس الثوري بالاضافة الى منظمات ومجموعات عسكرية موازية. وتغطي الميزانية العسكرية الجديدة الانفاق على حوالي 600 الف فرد يحملون السلاح في القوات النظامية والاخرى الموازية لها والتي اسست غداة اندلاع الثورة عام 1979. ويعتقد خبراء ان حجم الميزانية الجديدة يعني زيادة الانفاق على الوحدات المقاتلة بنسبة 11% وذلك بنهاية مارس 1998.

ويبلغ حجم الانفاق على واردات الاسلحة حوالي 3.2 مليار دولار، بزيادة مليار دولار عما كان عليه في السابق. ومن المنتظر ان يخصص معظم هذا المبلغ في شراء صواريخ وتكنولوجيا الصواريخ، خصوصا من الصين وكوريا الشمالية وروسيا.

ويتوقع ان تحصل المؤسسات المملوكة للدولة، مثل مؤسسة التصنيع العسكري، على نصيب الاسد من هذه الميزانية. وتدير هيئة التصنيع العسكري الايرانية 100 شركة تعمل في مجال تصنيع وتجميع اجزاء الأسلحة بمختلف انواعها.

ويرى خبراء آخرون ان جملة الانفاق العسكري الايراني يبلغ 21% من الميزانية العامة للبلاد، وذلك بالاخذ في الاعتبار المشروعات ذات الاستخدام المزدوج. وتعتمد الميزانية الايرانية على وصول عائدات النفط الى 81 مليار دولار، اي ما يعادل حوالي 17% من اجمالي الميزانية. ويبنى هذا الافتراض على اساس ان سعر البرميل يساوي 17.5 دولار.

عطاف يتهم البرلمان الأوروبي بالسعي «لرد الاعتبار للمسؤولين عن المأساة»

مقتل 18 شخصا بانفجارات ومذابح جديدة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خلفت قنبلة انفجرت امس بسوق الماشية في بوفاريك (البليدة) قتيلا واكثر من 10 جرحى حسب شهود عيان، ولم يصدر الى حد الآن اي بيان رسمي عن الحادث او نوعية القنبلة التي يرجح ان تكون من صنع محلي وذات مفعول محدود.

ومن جهة اخرى اكدت «مصادر مأذون لها» في العاصمة الجزائرية امس مقتل خمسة عناصر مسلحة يوم الجمعة الماضي بولاية غرداية، في اشتباك مع وحدة من الجيش مدعومة بعناصر من الأمن شمال مدينة القرارة على الطريق المؤدي الى بلدة القطارة.

وحسب هذه المصادر فإن هذه العناصر تنتمي الى مجموعة بالمختار التابعة لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» - جناح مولود حبي، وتنسب الى هذه المجموعة عملية بوتركفين (بين الاغواط وغرداية) التي ذهب ضحيتها في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اكثر من ثلاثين قتيلا، نصفهم من عمال شركة «سوناطراك» بمجمع جاسين الرمل.

وكانت نفس المجموعة قد خسرت 14 عنصرا من افرادها في اشتباكين مع قوات الجيش والأمن ما بين 1 و15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي الاغواط قامت مجموعة مسلحة مساء ليلة السبت الماضي، حسب مصادر امنية، باغتيال مواطنين وثلاث مواطنات وجرح فتاتين، جلهم من عائلة واحدة.

وفي نفس الولاية تعرض بعد ظهر السبت الماضي وكيل بلدية سيدي بوزيد واثنين من مرافقيه الى محاولة اغتيال اصيبوا خلالها بجروح متفاوتة.

وشهدت ولاية المدية - حسب مصادر امنية - ليلة ويوم السبت الماضي اعمال عنف متفرقة منها:

- مقتل خمسة مواطنين في تابلاط ليلة السبت.
- مقتل خمسة آخرين في كل من خلايصية وسيدي بوبكر، بالاضافة الى مواطنين آخرين في دائرة السراغي.
- انفجار قنبلة وسط المدينة السبت الماضي تسببت في خسائر مادية فقط.

وتأتي هذه العمليات في اعقاب حملة التمشيط الواسعة التي قام بها الجيش الجزائري اخيرا في مناطق مختلفة من البلاد لا سيما ولايتي البليدة وتيبازة.. والتي خلفت حوالي 50 قتيلا في صفوف الجماعات المسلحة حسبما اكدت مصادر امنية.

يذكر ان الوضع الأمني في الجزائر اصبح مثار قلق البرلمان الاوروبي خاصة الذي اصدر الاسبوع الماضي قرارا رأت فيها الحكومة الجزائرية «محاولة جديدة للتدخل في شؤون البلاد». وقد اعتبر احمد عطاف في تصريحات مساء اول من امس القرار الاوروبي «غير مقبول ويستحق الادانة»، مضيفاً: «ونحن نرفضه من ناحية المبدأ».

ووصف رئيس الدبلوماسية الجزائرية مسعى البرلمان الاوروبي بأنه «دعوة لرد الاعتبار لاولئك الذين يقفون وراء المأساة الوطنية.. والتفاوض معهم من اجل تقاسم السلطة، عوض المضي في تطبيق المسار الانتخابي حسب مخطط الحكم منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994».

واكد عطاف بالمناسبة ان الجزائر عازمة على الوقوف في وجه نوايا التدخل في شؤونها من اية جهة كانت.

متهما الدولة بالتقصير وعدم حماية المدنيين

«حزب الله» اللبناني لا يرى موجبا لخرق تفاهم أبريل مع إسرائيل

بيروت: من ثائر عباس

لم يتوصل «حزب الله» اللبناني بعد الى «قناعة» بوجود حاجة ماسة لتجاوز «تفاهم ابريل (نيسان) 1996»، رغم الخروقات الاسرائيلية المتكررة لهذا التفاهم ورغم تاكيدات الحزب «ان لصبره حدودا يجب ادراكها»، في وقت اتهم فيه الحزب الدولة بالتقصير وعدم درء الاخطار عن المدنيين في الجنوب اللبناني.

ويبدو جليا لمتتبعي مواقف قادة الحزب اخيرا، وجود محاولة واضحة لتثمير الادانة الاجماعية من قبل مجموعة المراقبة الدولية للتفاهم لاسرائيل بقتلها سيدة لبنانية في قصف استهدف بلدة حبوش المحاذية للمناطق المحتلة اخيرا. ويسعى «حزب الله» الى تفعيل دور الدولة اللبنانية في هذا الاطار ليتجاوز مجرد تقديم الشكوى.

وفي هذا الاطار قال رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد لـ«الشرق الاوسط» امس «انه لا توجد حملة معينة في هذا الاطار، لكن طبيعة الاعتداءات تفرض هذه الحركة»، مشيراً الى «ان مهمة اللجنة معروفة وهي تحديد من يخرق التفاهم وليس ردع العدوان وهذا شيء طبيعي، لكن ما يحدث هو ان مسؤولية الدولة اللبنانية تقتصر على تقديم شكوى الى لجنة المراقبة، التي تحدد احيانا المسؤولية.

وعندها يجب ان يتم الاستفادة من تقارير لجنة المراقبة للقيام بحملة دبلوماسية واعلامية واسعة في المجتمع الدولي من شانها ان تدفع باتجاه ادانة اسرائيل واتخاذ موقف دولي منها».

واعتبر رعد «ان اللجنة تقوم بدورها بنسبة معقولة جداً» لكنه سال: «ماذا تفعل اللجنة اذا كان هناك نوايا واصرار اسرائيلي على التمادي بالعدوان؟» واكد رعد «انه في ما عدا تقديم شكاوى الى اللجنة، المطلوب من الدولة اللبنانية القيام باشياء كثيرة لناحية ردع العدوان والتصدي له وممارسة حقها المشروع في حماية اهلها وابنائها المدنيين».

وشدد رعد على «ان الدولة لا تقوم باعمال كثيرة، وفي الواقع انه حتى الحد الادنى غير موجود، فهناك تقصير كبير من قبلها في درء المخاطر عن المدنيين، وهي لا تعطي هذا الموضوع اهتماما جديا».

وحول تهديدات «حزب الله» بضرب المستوطنات في حال سقط التفاهم قال رعد: «عندما تصعد اسرائيل عدوانها لا يجوز ان يتسامح الحزب معها، ومن الطبيعي انه على المستويين السياسي والميداني يجب لجم هذا التصعيد بوضع حدود حقيقية، ولذلك تقوم المقاومة اللبنانية بما عليها من ارباك حركة للعدو حتى لا يأخذ راحته في العدوان، ومن الناحية السياسية يجب على الجميع وليس «حزب الله» وحده ان يتحركوا من اجل تضييق دائرة حركة العدو السياسي». ... والى متى سيستمر التزام «حزب الله» بالتفاهم وما هي «حدود صبره».. قال رعد: «نحن لم نشعر حتى الآن ان هناك ضرورة ماسة لاستخدام ما هو غير عادي ولتجاوز التفاهم. الرد على الاعتداءات الإسرائيلية يتم ميدانياً حيث نمسك بزمام المبادرة، وخروقات العدو للتفاهم دليل عجزه وقصوره عن تحمل حال الاستنزاف التي تسببها له المقاومة».

ضغط مصري على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على الجنوب

وزير الخارجية اللبناني «أقل تشاؤما» حيال مفاوضات السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج زوار وزير الخارجية اللبناني امس بـ«انطباعات اقل تشاؤماً حيال عملية السلام».

وقال السفير المصري في لبنان عادل الخضري بعد لقائه بويز: «استطيع القول اني وجدت الوزير بويز اقل تشاؤماً مما كان عليه بالنسبة للمفاوضات».

واضاف: «لقد تطرق الحديث الى لقائي الرئيس الحريري بالرئيس الفرنسي جاك شيراك والوزير بويز بنظيره هيرفيه دو شاريت». واكد الخضري «وقوف بلاده الى جانب لبنان وسورية وان الاتصالات مستمرة بين الوزيرين بويز وعمرو موسى».

وشدد الخضري على «ان موضوع استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية للعملية السلمية ستكون في اولوية المحادثات التي سيجريها الرئيس المصري مع الرئيس كلينتون في العاشر من مارس (آذار) المقبل». واشار الخضري الى «ان مصر تضغط على اسرائيل من اجل وقف اعتداءاتها على الجنوب وتجري اتصالات بهذا الشأن». وقال: «ان القاهرة تبدي انزعاجها من استمرار اسرائيل بتوسيع المستوطنات من القدس او بنائها وتعتبرها من اخطر القضايا المطروحة والعقبات التي تقف في طريق السلام».

سورية مستاءة من خلافات «الترويكا»

دمشق وبيروت تنتظران أفكارا من الجانب الأميركي لمعاودة المفاوضات

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر لبنانية مطلعة امس ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد شددا في القمة التي عقداها اول من امس في دمشق على وجوب ان تعاود المفاوضات السلمية مع اسرائيل في اطار المسارين اللبناني والسوري من حيث توقفت مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس، ورفضا العودة بهذه المفاوضات الى نقطة الصفر كما يطرح الآن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واكدا ان هذا الامر لا يمكن لبنان وسورية ان يقبلا به باي شكل من الاشكال.

واوضحت هذه المصادر ان الجانب السوري اطلع الهراوي على خطة تحركه في شان معاودة المفاوضات مع اسرائيل، كذلك اطلعه على نتائج الاتصالات السورية بالدول العربية والهادفة الى رفع الضغوط التي تتعرض لها سورية لاجبارها على القبول بالشروط الاسرائيلية، في غضون ذلك قالت هذه المصادر ان دمشق وبيروت في مرحلة ترقب لما سيطرحه الجانب الاميركي من افكار تتعلق بمعاودة المفاوضات مع اسرائيل.

واوضح الجانب السوري انه حصل حتى الآن على دعم عربي ملحوظ في هذا المجال، وانه مرتاح الى هذا الدعم والى التفهم العربي والدولي للموقفين اللبناني والسوري الرافض معاودة التفاوض مع اسرائيل من نقطة الصفر.

وذكرت هذه المصادر ان القيادة السورية اطلعت الرئيس الهراوي على الافكار التي ابلغتها الى الرئيس المصري حسني مبارك لينقلها بدوره الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيلتقيه خلال الشهر المقبل في واشنطن. وابدت ارتياحها الى الموقف الفرنسي والى الدور اللبناني الرافض الطروحات الاسرائيلية الاخيرة ومنها طرح «لبنان اولاً» والانسحاب الاسرائيلي من جانب واحد من المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة. كذلك ابدت دمشق ارتياحها الى ما ينوي مبارك طرحه من شروط في لقائه مع كلينتون لعودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

واضافت المصادر اللبنانية ان الموقفين اللبناني والسوري ليسا في وضع صعب. وان المرحلة هي مرحلة ترقب لما سيحصل ولما سيطرحه الجانب الاميركي من افكار، وان الجانب السوري لا يعتبر نفسه محشوراً في هذا المضمار.

ورجحت المصادر ان يشكل التحرك الفرنسي تحريضاً للجانب الاميركي لتسريع خطواته في اتجاه تحقيق تقدم ملموس في العملية السلمية. واستبعدت انعقاد قمة عربية في المدى المنظور مشيرة الى ان تحرك دمشق لا يهدف الى تحقيق انعقاد مثل هذه القمة.

واشارت المصادر الى ان القمة تناولت في جانب منها الخلافات القائمة بين اركان «الترويكا» الرئاسية اللبنانية والتي اعطيت حجما كبيرا، واعتبرت «ان تفعيل المؤسسات لا يكون بالتصادم في ما بينها وانما بالتنسيق».

وقالت المصادر ان اجتماعات رؤساء المؤسسات الدستورية في لبنان يمكن «ان تكون من اجل تحقيق المصالح الوطنية وليس للحديث عن الصفقات كما اشاع البعض». ونقلت المصادر عن الجانب السوري انتقاده لتكبير الخلاف السياسي المحلي حول «الترويكا» مستبعدة حصول اي دخول سوري على خط العلاقات بين اركانها لأن هذا الدخول هو «حجم كبير لمشاكل صغيرة» غامزة من قناة «تكبير المشكلة لتحويل الخلافات الشخصية الى قضايا وطنية».

وذكرت المصادر الرئاسية ان الهراوي سمع انتقادات سورية لرئيس مجلس النواب نبيه بري منها انه «كبّر» المشكلة وان عليه «ان يترك لمجلس النواب حرية ممارسة دوره». واعتبر الجانب السوري «ان حصول الخلاف هو امر طبيعي لكن لا يجوز جعل هذا الخلاف قضية وطنية».

واذ استبعدت المصادر ان يزور بري دمشق قريباً اكدت ان القيادة السورية «تدعو الجميع الى العمل من ضمن الدولة وليس من خارجها وعدم تكبير اشياء ليست كبيرة في الاصل».

بابا الفاتيكان: السلام الأهلي يتحقق بجهود اللبنانيين ووحدتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغ لبنان رسمياً امس ان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني سيزوره في 10 و11 مايو (ايار) المقبل، على ان يعلن برنامج هذه الزيارة لدى وصول بعثة فاتيكانية الى بيروت لهذه الغاية في 16 مارس (آذار) المقبل. وقد حصل هذا التبليغ الفاتيكاني اثناء استقبال بابا الفاتيكان لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في روما امس الذي تزامن مع اصدار فرع الشؤون الاعلامية في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية بيانا جاء فيه «ان السفارة البابوية في بيروت ابلغت الى رئاسة الجمهورية ان البابا سيزور لبنان في 10 و11 مايو (ايار) المقبل».

وكان البابا قد عقد اجتماعا مع الحريري امس دام نصف ساعة، اكد له فيه انه «يصلي دائماً من اجل لبنان وشعبه ويتمنى له التوفيق».

واوضحت مصادر حكومية لبنانية ان البحث تناول الوضع العام في منطقة الشرق الاوسط ومسار الاتصالات الجارية لمعاودة مفاوضات السلام وما يمكن للفاتيكان ان يقوم به من خلال موقعه المعنوي لدعم الموقف اللبناني في المفاوضات وفي تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي. وبعد انتهاء اللقاء استقبل البابا زوجة الرئيس الحريري السيدة نازك ثم صافح اعضاء الوفد المرافق والصحافيين الذين يغطون الزيارة وتمنى البابا ان يعم السلام والأمن لبنان وقال «ان السلام يتحقق من خلال تضافر جهود ابنائه ووحدتهم». وكان الحريري قد وصل الى الفاتيكان العاشرة والربع ظهر اول من امس واستقبله امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو في حضور سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس.

ثم انتقل الحريري ظهرا الى مقر رئاسة الجمهورية الايطالية حيث استقبله رئيس الجمهورية لويجي سكالفارو في حضور سفير لبنان في ايطاليا يحيي محمصاني.

ولاحقاً التقى الحريري رئيس الحكومة الايطالية رومانو واجرى معه محادثات تناولت الدور الايطالي في عملية السلام والترجمة العملية لمساهمة الاتحاد الاوروبي في «مؤتمر اصدقاء لبنان» فضلاً عن البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين.

منع الهاتف النقال في البرلمان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس البرلمان الاردني، المهندس سعد هايل السرور، من جميع النواب اغلاق الهاتف النقال اثناء الجلسات الرسمية للبرلمان، او إبقاءه خارج القاعة، وذلك نظراً لما يحدثه من ازعاج فضلاً عن التاثير على اجهزة الصوت.

ومن المفارقات، انه ما ان فرغ السرور من طلبه الذي اعلنه في جلسة البرلمان اول من امس حتى اعطي حق الكلام للنائب فواز الزعبي، الذي يوصف بالنائب الكثير الحركة خلال الجلسات.

وعندما بدأ الزعبي الكلام، انطلق رنين هاتفه النقال، محدثاً خللاً في جهاز الصوت تحت القبة، الامر الذي حدا بالسرور الى الاشارة صراحة الى اهمية طلبه.

ووافق جميع النواب الذين اقروا بضرورة عدم ادخال الهاتف النقال الى جلسات المجلس.

ويشار الى ان استخدام الهاتف النقال، انتشر في الاردن بصورة كبيرة خلال الآونة الاخيرة، والى الحد الذي يثير انتقاد الكثيرين، خاصة لاستخدام بعض طلبة المدارس لهذا النوع من الهواتف.

واجرى التلفزيون الاردني في الآونة الاخيرة لقاءات مع كثيرين من الطلاب متسائلا عن حاجتهم لهذا الهاتف، ليتبين ان بعضاً منهم ليسوا بحاجة له، وانما هو نوع من المباهاة بين الاقران، او انهم يحملونه بناء على طلب اولياء الامور للاطمئنان على اولادهم خصوصا في المدارس الخاصة.

استئناف أحكام السجن الصادرة بحق خمسة معارضين موريتانيين

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

طلب محامو الدفاع في قضية «المجموعة الناصرية» الموريتانية استئناف احكام السجن التي صدرت الجمعة الماضي بحق اعضائها الخمسة.

وكانت المحكمة الموريتانية قضت بستة اشهر سجنا نافذا لعبد الله العتيق ولد اباهي، منسق مؤتمر الحوار الثوري الديمقراطي المحسوب على ليبيا، في حين حكمت على الاربعة الآخرين بالسجن لفترات تتراوح ما بين ثلاثة وستة اشهر.

واعتبر الدفاع في طلبه ان الاحكام كانت «جائرة»، مؤكدا «غياب مستندات شرعية تبرر هذه الاحكام القاسية» وينتظر ان تبت المحكمة في طلب الدفاع لتعاد محكمة المجموعة خلال اسبوع.

تعطيل عبوات إسرائيلية ناسفة بالجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

عطلت عناصر من سلاح الهندسة في الجيش اللبناني وجنود من الكتيبة الفرنسية العاملة في قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان، امس، ثلاث عبوات ناسفة كانت قد زرعتها القوات الاسرائيلية على طريق مجدل زون بقصد ايذاء رجال المقاومة في وقت كثف فيه الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته فوق المدن والقرى الجنوبية.

وكان راعي ماشية لبناني قد قتل الاسبوع الماضي عندما انفجرت به عبوة مماثلة زرعتها القوات الاسرائيلية الى جانب طريق بلدة فرون في القطاع الاوسط وقدم لبنان شكوى الى مجموعة المراقبة الامنية طالبا ادانة اسرائيل بخرق «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي «يحظر على فرقاء النزاع في الجنوب اللبناني تعريض المدنيين للخطر».

واتهم «حزب الله» اسرائيل بالوقوف وراء زرع العبوات الثلاث «لخلق فتنة في القرى المحررة ولقتل الابرياء» وحذر الاهالي وخصوصا المزارعين من عدم لمس الاجسام الغريبة التي يستخدمها العدو الاسرائيلي على شكل العاب.

وكانت حوادث تفجير عدة استهدفت خلال الاشهر الماضية مسؤولين من «حزب الله» وحركة «امل» في القرى الامامية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل وقد اتهمت يومها قيادتا «حزب الله» و«امل» المخابرات الاسرائيلية بالوقوف وراء عمليات التفجير.

من جهة ثانية، واصلت القوات الاسرائيلية، امس، اطلاق نيران الرشاشات الثقيلة من عياري 12,7 ملم وقذائف المدفعية على بلدات كفرا وحداثا وبرعشيت ومجدل زون وجبل صافي والوادي الاخضر والجبل الرفيع.

وكثف الطيران الحربي الاسرائيلي بين التاسعة والنصف صباحا والواحدة ظهرا فوق المدن والقرى الجنوبية طلعات استكشافية على علو منخفض مما اثار قلق ومخاوف السكان في قرى اقليم التفاح تحسباً لغارات جوية. وبعد الظهر ظهرت فوق النبطية واقليم التفاح طائرة استطلاع من دون طيار.

نائب لبناني سابق ينتقد البطاقة الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب النائب اللبناني السابق فؤاد السعد «الحديث المستفيض» عن البطاقة الانتخابية قائلاً انها «ليست سوى اخراج قيد ممكنن» وسأل السعد «لماذا ترتكز البطاقة على القضاء (كوحدة ادارية) فيما تتحول الاقضية الى محافظات بموجب قانون اللامركزية الادارية الجارية دراسته في مجلس النواب؟» وقال السعد «اطلت علينا الدولة ببشرى احقاق البطاقة الانتخابية، فخيل لنا انها حققت انجازا ينتظره اللبنانيون منذ اكثر من ربع قرن. ولكن بعد استماعنا الى وزير الداخلية ميشال المر، يعرض انجازه التاريخي، اصبنا بخيبة امل، وتاكد لنا، ان جبل الدولة تمخض فولد فارا».

السلطات القضائية اللبنانية تبعد العراقي «الغامض»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قرر القضاء اللبناني، امس، ابعاد العراقي بسام يعقوب يوسف الذي كان قد اوقف الاسبوع الماضي بشبهة «الانتماء الى المخابرات العراقية وتصفية معارضين عراقيين في الكويت ولندن والمغرب والبانيا»، وعهدت النيابة العامة العسكرية الى جهاز الامن العام تنفيذ قرار الابعاد.

واتخذ قرار الابعاد مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود الذي اشرف على التحقيقات الامنية مع يوسف منذ توقيفه ثم استجوبه الجمعة الماضي وخلص الى انه «لم يثبت على بسام يوسف (28 سنة) انه ارتكب اي جرم في لبنان، وانه دخل اليه بصورة شرعية، وليس هناك بحقه شكوى او دعوى او مذكرة توقيف دولية من الانتربول».

وكانت «الشرق الاوسط» نقلت اول من امس عن مصادر قضائية لبنانية مطلعة «ترجيح ابعاد يوسف» لأن لا موجباً جرمياً لمحاكمته في لبنان».

وقبل ان تنجلي نتائج التحقيقات وصف بسام يعقوب يوسف بانه «رجل مخابرات غامض يحاول تضليل التحقيق»، وقد اصدر القاضي حمود، امس، قراراً جاء فيه: «بعد التدقيق بكافة اوراق التحقيق واستجوابه والاستماع الى كافة الشهود ودرس الملف من كل جوانبه، يقرر ختم التحقيق في هذه القضية وحفظ الاوراق واخراج بسام يعقوب يوسف من لبنان، وكلف القاضي حمود مديرية الامن العام تنفيذ مضمون هذا القرار».

موجز

البحرين مرتاحة للدور السوري في لبنان

● ابدى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اعجابه بـ«الدور الاخوي الذي تقوم به سورية في لبنان».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان نقيب محرري الصحف اللبنانية ملحم كرم العائد من البحرين نقل عن الشيخ خليفة «ارتياحه التام الى موقف الرئيس السوري حافظ الأسد الذي تعنيه سلامة لبنان بمقدار ما تعنيه سيادة سورية».

الهراوي يبحث شؤونا نقابية واقتصادية

● بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي التطورات المحلية والاقليمية مع مطران طائفة السريان الأرثوذكس في جبل لبنان المطران جورج صليبا، ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، والتقى وفدا نقابيا برئاسة رئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بشارة قوله انه «طالب الرئيس الهراوي بمعالجة مطالب النقابات في مجلس الوزراء المقبل».

«حزب الله» يدعم الاتحاد العمالي اللبناني

● بحث الأمين العام لـ «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الأوضاع المعيشية والاقتصادية وشؤون العمل النقابي اضافة الى الأوضاع السياسية العامة في البلاد.

وقال ابو رزق في تصريح لمكتب «الشرق الأوسط»: «لقد تم عرض الأوضاع النقابية والاقتصادية والمعيشية، ومواقف «حزب الله» ثابتة في الدفاع عن مصالح الطبقة العامة والفقيرة».

بري يزور الكويت الأحد المقبل

● يزور رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الأحد المقبل الكويت بدعوة رسمية من رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون، على راس وفد نيابي لاجراء محادثات تتناول مجمل القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطور التعاون البرلماني بينهما.

ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان بري سيشارك في احدى جلسات مجلس الأمة الكويتي ويلقي كلمته في المناسبة.

رحيل امبراطور الصين الاشتراكي (2 من 2)

دينج زياوبينج.. من متمرد عاق



إلى أعظم المصلحين في تاريخ الصين

بكين: من كيفن بلانت*

ولد دينج زياوبينج في مقاطعة سيخوان الجنوبية الغربية عام 1904 في امبراطورية صينية متهاوية تحكمها امبراطورة ضعيفة فاسدة، تحتفظ بزمام الحكم عن طريق مؤامرات القصور. وادى سقوط الحكم الامبراطوري الى بروز الزعامات الاقطاعية العسكرية في الاقاليم وتنافسهم على بناء اقطاعياتهم، بينما كانت بريطانيا والمانيا وفرنسا، ثم فيما بعد اليابان، تتناهب الصين وتتقاسمها. وانضم دينج الى الحزب الشيوعي الفرنسي الوليد عام 1924، ودخل في موسكو دورة دراسية يشرف عليها الكومنترن (الاممية الشيوعية) قبل ان يعود الى الصين.

انضم دينج الى عصبة مهلهلة من المسلحين تضم شيوعيين ثوريين وجنودا فلاحين في شرق الصين، خلال عقد الثلاثينات. وبدت هذه الزمرة باسلحتها البدائية اضعف من ان تصمد، ناهيك من ان تصيب النجاح في هزيمة الجيش الوطني، الجرار، حديث التسليح، بزعامة شيانج كاي شيك.

وخلال المسيرة الكبرى للعام 1934، وانسحاب القوات الشيوعية، تعرف دينج على ماو وساندة. وبرز هذا الاخير في خاتمة المسيرة الكبرى زعيما بلا منازع للحزب الشيوعي. وصعد نجم دينج معه، فاصبح نائبا لرئيس الوزراء عام 1952 وامينا عاما للحزب الشيوعي عام 1956. ونفذ دينج هجمات ماو المبكرة على المثقفين. ولم يتجرأ أحد من القادة على الاعتراض على «القفزة الكبرى» التي اطلقها ماو عام 1958 تحت شعار ان يكدّ العمال والفلاحون لمجد الاشتراكية لا للمكافاة الشخصية.وبعد 3 سنوات من المجاعة، وموت عشرات الملايين، توقف ماو عن تجاربه، وراح دينج والرئيس ليو شاوكي يجربان في مجال الفلاحة القائمة على الملكية الخاصة، ويعملان بالحوافز المالية للعمال، وفتح السوق الحرة امام منتجات الغذاء.

ادت هذه الاستراتيجية الى انقاذ الكثيرين من الموت جوعا. لكنها تمخضت عن نتائج جانبية خطيرة: زيادة شعبية ليو ودينج معا. واعمى الغضب ماو، فراح يصف جهود ليو ودينج لوقف المجاعة بانها «مؤامرة لدفع الصين الى طريق الراسمالية». واندفع ماو يشكل جيشا جديدا من الفتيان الراديكاليين للحرب الأحمر، كي يشن بهم الحرب على الحزب الذي بدا منقلبا عليه.

اعتقل ليو وعذب، ومات في السجن، اما دينج فكان نصيبه النفي الداخلي عام 1967. وعلى مدى 10 سنوات من الثورة الثقافية، قضى ماو وحرسه الأحمر على ما لا يحصى من الافراد والعوائل، ممزقين الأواصر الاجتماعية ومدمرين الاقتصاد ومؤسسات الدين والثقافة والتراث. لكن موت ماو عام 1976 والقبض على عصبة الراديكاليين المحيطة به، سجلت منعطفا في انطلاق النقاش داخل الحزب حول مستقبل الاشتراكية الصينية.

استطاع دينج الرجل البرلجماتي الذي انقذ الصين من شبح مجاعة ماو، ان يستعيد مواقعه في الحكومة والجيش في يوليو (تموز) 1977 على قاعدة برنامج اصلاح اقتصادي وتغيير سياسي. ومضى في تحويل اقتصاد الصين المبني على النموذج السوفياتي، وانفتح ببلاده على بقية العالم. وبعد تطبيع العلاقات مع واشنطن، قام دينج بجولة ظافرة في الولايات المتحدة عام 1979 احتفاء بالتقارب بين البلدين.

واحتفظ دينج بموقعه الأول عن طريق الموازنة بين العناصر المحافظة في الحزب والجيش الرامية الى تثبيت الهياكل اللينينية في الصين ضد المعتدلين الراغبين في تسريع الليبرالية الاقتصادية. ولعب عام 1984 دورا بارزا في ترتيب اتفاقية عودة هونغ كونغ الى الحكم الصيني عام 1997. لكن دعوة دينج الى انشاء اسواق مفتوحة (ولكن ليس افكار السوق) ادت الى انشقاقات في الحزب لم تبرز للعيان إلا خلال احتجاجات الطلبة في شتاء 86 ـ 1987.

عام 1989 تدفق طلاب الجامعات ثانية على ساحة تيان ان مين، قلب الصين ورمزها، للمطالبة بديمقراطية اوسع. ورد دينج على المطالب المعتدلة من اجل خضوع الحزب لمحاسبة الجمهور بأن وصف تحرك المتظاهرين بالمؤامرة الرامية الى اشاعة الفوضى في النظام الاشتراكي الصيني باعتبارها هجوما راسماليا. ادى تكتيك دينج هذا الى اثارة سخط المحتجين لا تخويفهم، ووسع من صفوفهم. وبرز في اثر ذلك عدد من قادة الطلاب الراديكاليين.

وجاء دخول العسكر الى ساحة تيان ان مين، يوم 4 يونيو 1989، ليسحق المعارضة المعلنة، ويؤدي الى امتعاض المسؤولين في الجيش والحكومة من ذوي الاتجاه الاصلاحي، ناهيك من سخط حشود السكان.

راى دينج اقرانه من الزعماء الشيوعيين في اوروبا، من وارشو الى براغ، يتساقطون الواحد تلو الآخر، وصولا الى انهيار جدار برلين والاتحاد السوفياتي. لكنه لم يصغ الى دعاوى مساعديه بتخفيف لهجته العامة حول ضربة 1989. عوضا عن ذلك، راح دينج عام 1992 يشن الحملة الأخيرة في حياته: جولة في جنوب الصين لحل المشكلة المستعصية في صراع الكتل الحزبية، وكسب التأييد لعمليات التحديث الفائقة.

واطلق دينج شعارات مدوية مثل «الفقر ليس اشتراكية» و«المجد للاغتناء» صارت تعبر عن مطامح الصين المعاصرة.

ومهما يكن، فلا شك ان قوى التغيير الجبارة التي اطلقها دينج ستضمن للرجل مكانا بارزا في سجلات التاريخ ليس بوصفه اعظم المصلحين في الصين فحسب، بل وآخر امبراطور اشتراكي ايضا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

جثمان الزعيم الصيني أحرق في «مقبرة باباوشان الثورية»

بكين ـ وكالات الأنباء: احرق جثمان الزعيم الصيني دينج زياوبينج صباح امس في مقبرة باباوشان الثورية، غرب بكين بعد ان احتشد الآلاف من سكان بكين لوداعه على طول الطريق بين المستشفى العسكري والمقبرة.

وبدأت طقوس احراق الجثمان الساعة العاشرة صباحا (الثانية بتوقيت جرينتش) واستغرقت نحو 15 دقيقة بحضور اقربائه وعلى راسهم زوجته وابناؤه الخمسة. وقد توفي دينج في 19 فبراير (شباط) الحالي عن 92 عاما بسبب قصور في التنفس ناجم عن مضاعفات مرض باركنسون الذي عانى منه طوال سنوات.وقد نقل الجثمان من المستشفى العسكري 301 على متن حافلة بيضاء تلفها شرائط سوداء وصفراء (لونا الحداد للاشخاص المتقدمين في السن) تواكبها عشر من سيارات الليموزين السوداء وتسبقها سيارات الشرطة.

ومنع المراسلون والجمهور من دخول المقبرة. ولكن وفقا للبروفات التي نظمت نهاية الاسبوع الماضي، وضع جثمان دينج في نعش من الزجاج وقام 6 عسكريين من جيش التحرير الشعبي بحمله الى المحرقة.

وقد احرق جثمان دينج، المسؤول عن الاصلاحات الاقتصادية التي ساهمت في تغيير وجه الصين منذ عام 1978، في آلة ترميد مخصصة لكبار المسؤولين في المقبرة الثورية. وباكرا صباح امس، وصل الآلاف من سكان بكين، يعلقون وردة بيضاء من الورق، علامة الحداد، على ستراتهم على متن باصات لوداع دينج على طول الطريق بين المستشفى العسكري والمقبرة.

وذكرت الاذاعة الرسمية ان العمال قاموا بتنظيف الطريق التي سلكها الموكب «حتى اخر عقب سيجارة». وقال هؤلاء العمال لمراسلة اذاعة بكين: «كنا نريد ان تكون الطريق انظف من اي وقت مضى». ووقف مئات الجنود باللباس العسكري على طول الطريق، كما منعت السيارات من سلوك القسم الغربي من جادة شانغان الممتدة على 40 كيلومترا وتقسم المدينة نصفين من الشرق الى الغرب.

واخضع مدخل المقبرة لرقابة امنية مشددة. وقال احد العمال وهو في الاربعين: «لم يرغمنا احد على المجيء. كنت اريد حضور هذه المراسم فوضعت اسمي على لائحة ولحسن حظي تم اختياري». وقال آخر: «كان بطلا وطنيا حقا. وانا مسرور بوجودي هنا حتى وان لم اتمكن من رؤية الكثير».

وبعد انتهاء طقوس احراق الجثمان تسلق شاب صيني شجرة امام مدخل المقبرة وحمل راية بيضاء كتب عليها بالخط الاسود «المجد الابدي للرفيق دينج». وعلى الفور توجه عدد من عناصر الشرطة باتجاهه لاعتقاله لكنهم تراجعوا عندما قرأوا ما دون على الراية وسمحوا له بتعليقها على احد اغصان الشجرة.

زيو لين، عقيلة الزعيم الصيني الراحل، تبكي على جثمانه قبيل نقله الى المحرقة في بكين امس (رويتر)

وبعد ذلك عاد افراد عائلة دينج الى منزلهم الواقع شمال «المدينة المحرمة» حيث كان يعيش اباطرة الصين القدماء. وشددت السلطات الصينية التدابير الامنية في محيط مقر اقامة الزعيم الصيني وشوهد قرابة 50 شرطيا باللباس العسكري والمدني على مقربة من المدخل الرئيسي لمنزل الزعيم الراحل.

وسيعرض رماد دينج صباح اليوم في صندوق صغير يزينه علم الحزب الشيوعي في حرم قصر الشعب، مقر البرلمان الصيني الذي يقع بالقرب من ساحة تيان ان مين لاجراء مراسم الجنازة الرسمية في حضور نحو 10 آلاف شخص. ولم تتم دعوة اي شخصية اجنبية لحضور هذه المراسم. وكان دينج قد اعرب في وصيته عن رغبته في ان ينثر رماده في البحر بعد التبرع باعضائه في سبيل العلم.





المصالحات الفلسطينية ..ضرورة وطنية

محمد الحسن أحمد

● الطريق إلى الاتفاق يبدأ بتخطي عقدة رفض أوسلو التي هي عقدة نتنياهو ايضا! والأمثولة هي اتفاق العمل والليكود الآن، وقبل ذلك غير مرة، بينما الفلسطينيون يضربهم الشتات ويضر بقضيتهم

تشهد الساحة الفلسطينية هذه الايام مبادرات ودعوات واتصالات بين معظم الفصائل الفاعلة بهدف وحدة الصف الفلسطيني وصولا الى افضل النتائج من جولات التفاوض النهائي مع اسرائيل حتى يتحقق للشعب الفلسطيني ما هو منشود من قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف وازالة المستوطنات وعودة اللاجئين واطلاق سراح المسجونين الى غير ذلك من متطلبات بناء دولة فلسطين، وكلها مبادرات ودعوات تستحق الاشادة والتشجيع لتوحيد الصف الفلسطيني حول رؤى محددة يكون الالتفاف حولها هو غاية المنى، والالتزام بالجوهر لا يقيد حركة القيادة في هوامش المناورة وأساليب التفاوض واستخدام المهارة السياسية في حشد الرأي العام العالمي لتأييد القضية الفلسطينية بالبذل للفلسطينيين او بالضغط على اسرائيل.

ولكن يتوفر المناخ المناسب لانجاح هذه المبادرات والدعوات للتصالح يلزم ان ينأى الجميع عن التراشق بما ينكأ جروح الماضي حتى ولو من باب الاتكاء على مبررات لتسويق المسالك التصالحية لان جروح الماضي هي التي كانت سببا في الشرخ الذي كرس الانقسامات التي يراد تجاوزها، لذلك من الافضل تجنب اثارة تلك الشروخات فهي لن تقود الى التصالح المأمول، لان ما قد يسميه البعض بالمصارحات الضرورية ازاء هذه المواقف المتباينة لن يقود الى وفاق وانما من شأنه ان يعمق الخلافات، والامثلة الدالة على صحة هذه التوقعات يمكن استشفاف نماذج منها مما نورده هنا في هذا السياق، فقد طرح نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الخميس الماضي في دمشق مبادرة سياسية لاستعادة الاجماع الفلسطيني لكنه اعتبر دعوة الرئيس عرفات الى الحوار مناورة سياسية متمترسا وراء رفض الجبهة الديمقراطية لاتفاقات اوسلو مشيرا الى التحديات التي تمثلها مفاوضات الوضع الدائم للاراضي الفلسطينية التي ينتظر ان تبدأ في مارس (آذار) وداعيا في نفس الوقت الى حوار وطني شامل، منتقدا الدعوة الى خطوات تحضيرية بحسبانها مسائل تسويفية.

ان ما قاله حواتمة فيه نبرة الحرص الشديد على الوحدة الوطنية استباقا لمفاوضات الوضع الدائم وهو حرص لا غبار عليه، الا ان تأكيده على رفض الجبهة لاتفاقات اوسلو يبتر البركة خاصة دعوته لتجاوزها. لان تجاوز تلك الاتفاقات مستحيل وغير واقعي، ويتعارض مع الدعوة التي اطلقها لاستباق مفاوضات الوضع الدائم لان ما يمكن جوازه منطقيا هو ان الاستعجال مرده الرغبة في دخول المفاوضات بثقل فلسطيني اكبر ومن خلال رؤى مشتركة من جل ان لم نقل كل الفصائل الفلسطينية. بيد ان نظرة اكثر موضوعية واقل تشاؤما لما صاحب تصريحات حواتمة من تضارب ترجح ان الجبهة الديمقراطية لا تسعى الى اجهاض المفاوضات القائمة بقدر ما تسعى الى توسيع دائرة المشاركة فيها والى المحافظة على ثقلها الشعبي وسط الجماهير الفلسطينية.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على ذلك ان ما اعلنته قيادة الجبهة داخل الاراضي الفلسطينية حول تلك المبادرة كان اكثر واقعية مما قاله حواتمة من دمشق. فقد نقل على لسان تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية في مؤتمر صحفي في رام الله: ان الجبهة ترغب في المشاركة في مفاوضات الوضع النهائي الا ان هذا يعتمد على نتائج الحوار الوطني الفلسطيني بينما تراجع عضو آخر في المكتب السياسي هو قيس عبد الكريم عن تصريحات مماثلة نسبت اليه وقال: ان المبادرة تدعو الى ارساء مفاوضات الوضع الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية، كما ان المبادرة تدعو الى تشكيل صيغة قيادية فلسطينية جماعية لتوجيه المفاوضات!

في كل الاحوال ان جميع الفصائل الفلسطينية اخذت منذ فترة تعبر بطرق مختلفة عن الرغبة في توحيد المواقف وتجاوز حالات الانقسام مما يدل على عمق الاحساس بضرورة التكاتف لمواجهة المخاطر التي تكتنف المصير الفلسطيني. ولا ريب ان مثل هذا الاحساس يستحق التشجيع وان تلك المبادرات تستوجب التطوير لبلوغ غاياتها المنشودة، وبالطبع ان هناك الكثير من الجهد المرغوب والمطلوب كشرط لانجاح المصالحات، ولعل البدايات التمهيدية تتمثل في وقف التراشقات والاتهامات وعدم الاصرار على المواقف المتشددة، والتعامل مع الواقع دون اية محاولات للقفز عليه وعدم الغاء الآخر. كما ان فكرة اللجان التحضيرية لا غبار عليها والاتصالات الجانبية في شيء من السرية مطلوبة ضمانا لتقريب الشقة وللبناء على عناصر الوفاق المشتركة اكثر من التركيز على عوامل التفريق. ولذلك فإن الدعوة لتجاوز الخطوات التحضيرية بحجة استباق الزمن ليست منطقية خصوصا وسط دعوات لالغاء اوسلو او تخطيها، او المطالبة بأن تكون اللقاءات مفتوحة للاعلام!

واذا كان من الواضح ان دعوات المصالحات لم تنشأ من فراغ وانما من ضرورة وطنية لتحسين شروط المفاوض الفلسطيني ولتحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه، فإنها نشأت ايضا من ادراك معظم هذه الفصائل من ان رفضها للاتفاقات والانضمام الى مسيرة السلام رغم ما فيها من قصور وسلبيات لم ينتج عنه اي انجاز يمكن ان يحسب لصالح القضية الفلسطينية، بل ربما اسهمت تلك المواقف السلبية في إضعاف المفاوض الفلسطيني وانعكس ذلك في حجم المكتسبات التي تحققت وهي ادنى من طموح جميع الاطراف بدون استثناء، فضلا عن ان هذه المنظمات الرافضة لم تقدم غير الرفض شيئا، اذ ليست لديها بدائل تطرحها او قوة تدفع باتجاه تحويل ذلك الرفض الى فعل ملموس، الامر الذي انعكس على اداء تلك المنظمات مما كاد يخرجها من المعادلة والمشاركة في تحقيق ما يمكن تحقيقه.

ان سياسة اللاءات التي تبنتها هذه المنظمات بدءا بـ: لا، لاتفاقات اوسلو، ولا، للمفاوضات، ولا، للانتخابات التشريعية ولا، لكل شيء انعكست بوضوح في توسيع قاعدة السلطة الفلسطينية ومنظمة «فتح» بقيادة ابو عمار على حساب قواعد هذه المنظمات بدون استثناء لان وجود السلطة الفلسطينية داخل الاراضي الفلسطينية كان ولم يزل له اثره وتفاعلاته الايجابية وسط الجماهير الفلسطينية رغم كل شيء، ووجود قيادات تلك المنظمات خارج الاراضي الفلسطينية لم يكن من العوامل المساعدة للمحافظة على تلك القواعد في الداخل مثلما ان لاءات الرفض كلها كانت عملا سلبيا. ولذلك فإن معظم هذه المنظمات على خلفية هذا الواقع يفترض انها تتلمس طريقها لكي تحافظ على قواعدها وتتماشى بقدر الامكان مع الحقائق التي اضحت واقعا من المستحيل تجاوزه.

ولعلها وهي تراجع وتتراجع تحتاج الى بعض الوقت حتى تصوغ الوسائط المثلى طالما اجمعت كلها على ضرورة السير في مسالك الوحدة الوطنية وهي بقدر ما تحتاج الى تبديل خطابها وأسلوب تعاملها من واقع لا خيار غيره يلزم السلطة الوطنية الفلسطينية ان تبدي اقصى درجات التجاوب مع هذه المنظمات، فلا تتعامل معها باستعلاء او تشجع عوامل الانقسام في اوساط هذه المنظمات، ولا بد ان تقدم الكثير مما يشجع هذه المنظمات على تجاوز تراكمات الماضي وان تفسح لها كل الفرص الممكنة من دوائر المشاركة وصنع القرار وان تفرج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين من المنتمين للفصائل المعنية بالتصالح وان تبسط قدرا ارحب في مسالك الحريات.

على كل حال نحن لسنا في موقف الناصح او الموجه للاخوة الفلسطينيين، فارثهم النضالي وتجربتهم العميقة وربما الفريدة في التاريخ الحديث فضلا عن القدرات الهائلة التي تتمتع بها القيادات الفلسطينية على التفاوض والتحاور.. كل ذلك يؤهل جميع الفصائل الى الوصول الى انسب الصيغ للحد الادنى من التوافق. لكننا لا نخفي عليهم شعورنا بالاسى ونحن نرى ان الليكود والعمل على ما بينهما من صراعات حول السلطة وخلافات حول الكيفية التي يسوسون بها القضية الفلسطينية قد ضربوا مثلين اساسيين في التوافق بينهما على خلفية الحقوق الفلسطينية: الاول عندما صوت نواب العمل مع انجاز ما تم التواصي عليه مع القيادة الفلسطينية حول اتفاق الخليل، والثاني وهو الاهم ما وصف بوثيقة يوسي بيلين من العمل وميخائيل ايتان من الليكود، وهذه الوثيقة التي اعتمدتها القيادتان حددت المواقف المشتركة من قضايا التسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين، فاذا اتفق المغتصبون لأرض الفلسطينيين على توزيع الغنائم بينهم فلا ريب ان اصحاب الحق هم الاولى بالاتفاق حول كيفية ما يمكن استرداده من ارضهم السليبة في ضوء معطيات الواقع والامكانات المتاحة لهم وهي امكانات ليس بينها الغاء او تجاوز اتفاقات اوسلو، وهي اتفاقات مهما قلنا في مدحها او قدحها فهي قد اصبحت اساس التسوية. والغريب في الامر ان نتنياهو امضى نصف عام في السلطة وهو يحاول ويراوغ التنصل من تلك الاتفاقات او اعتماد قاعدتها، والعالم كله يضغط باتجاه وجوب الالتزام بها ومع ذلك ترتفع بعض الاصوات الفلسطينية من منطلق آخر تدعو لنفس الهدف. لا بد ان يكون هناك خلل ما عندما تتطابق رؤى المغتصب (بكسر الصاد) مع المغتصب (بفتح الصاد)، فنتنياهو على خلفية الليكود المتطرفة يعتقد ان اوسلو اعطت الفلسطينيين اكثر مما يستحقون والفصائل الفلسطينية المعنية تعتبر ان اوسلو اعطت الفلسطينيين اقل مما يستحقون وهذا صحيح، لكن الاصح ان لا قدرة للفلسطينيين ومن معهم في ذلك الوقت على الحصول على اكثر من ذلك، وربما ليست لديهم القدرة الآن. وهذا حق ـ على الحصول على ما امكن تحقيقه آنئذ في اوسلو. هنا تستوجب المعادلات ان ينظر الى الامر بواقعية وحكمة وليس من باب التمنيات او الحقوق المشروعة فعلا، لان الحقوق المشروعة فعلا تتجاوز حدود الارض التي استلبت عام 67، على ان الواقعة والامكانات المتاحة التي فرضت السكوت على ما قبل عام 67 تفرض الآن القبول باتفاقات اوسلو وما تلاها كأمر واقع علما بأن الواقع العربي ليس في الافق ما يبشر بتبدله قريبا نحو الاحسن، واكثر من ذلك ليس من الانصاف في شيء ان يردد البعض مقولات من نوع اذا كانت الظروف الآن ليست في صالح القضية فلننتظر ولو نصف قرن آخر من الزمان لان مثل هذه المقولات لا تصدر من اناس يكتوون فعلا بعسف الاستعمار الاسرائيلي وتطرف اليهود الارهابيين.

المهم غاية المنى ان يتواصى الفلسطينيون وهم ادرى بالحال وان يرتبوا امورهم واولوياتهم في سرية وبواقعية بعيدا عن المزايدات والاتهامات، فلا شك ان اتفاقهم سيكون اضافة مقدرة لما يمكن ان يحصل عليه الشعب الفلسطيني من حقوق ومن عون.

الأزمة في تاجيكستان تحتاج إلى إعادة حسابات

أمير طاهري

● تسببت سياسة واشنطن تجاه تاجيكستان في المعاناة الواسعة التي لحقت بالبلاد

كان كل ما يحتاجه رؤساء الانظمة الديكتاتورية لكسب ود وتعاطف ودعم الغرب بقيادة الولايات المتحدة، خلال فترة الحرب الباردة هو تبني خطاب معاد للشيوعية واظهار هذه الانظمة الديكتاتورية كما لو انها ضحية معرضة لخطر تسلط وهيمنة الاتحاد السوفياتي السابق.

وتعبر عن هذا التوجه، الذي كان سائدا وسط عدد من الدول، الطرفة التي يرويها البعض عن الرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون عندما ذهب لمقابلته نفر من الحزب الديمقراطي للشكوى من انتهاكات احد الحكام الديكتاتوريين في اميركا الجنوبية لحقوق الانسان في بلاده. وبعد استماع جونسون للشكوى التي تقدم بها الوفد المذكور قال احد اعضائه بانفعال متحدثا عن الديكتاتور مثار الموضوع: «هذا الرجل وغد يا سيادة الرئيس». واجاب الرئيس جونسون: «نعم انه وغد، لكنه وغد لنا على الاقل».

وتتبع الولايات المتحدة الاميركية حاليا سياسة مشابهة لما عبر عنه الرئيس السابق جونسون، وان كان بدرجة اقل. وتستخدم السياسة الاميركية المذكورة بانتظام تجاه ما يوصف خطأ بـ«الاسلامية» او «الاصولية الاسلامية»، خصوصا اذا تعلقت بالمسألة بملالي طهران.

وتعتبر تاجيكستان من الدول التي عانت كثيرا من حالة البارانويا التي اصابت واشنطن في ما يتصل بعلاقاتها مع طهران.

وتعد تاجيكستان من جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تتبع في السابق الاتحاد السوفياتي. ويبلغ تعداد سكان الجمهورية حوالي ستة ملايين نسمة تتحدث غالبيتهم اللغة الفارسية. لذا لم يكن مستغربا ان تحاول ايران بسط نفوذها وسيطرتها على هذه الجمهورية غداة تفكك جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وفي سبيل ذلك لم يدخر الملالي ادنى جهد في خلق كل الطرق والقنوات التي يمكن ان توصلهم الى هذه الغاية.

اما حكومة هذه الجمهورية حديثة العهد بالاستقلال، فقد كرست جهودها في بناء هوية وطنية تقوم على دعائم من القيم الفارسية القديمة وقيم ما قبل الاسلام بالاضافة الى المرويات والتراث بدلا عن الطريقة الخمينية المفروضة عليهم من ايران.

وفي الوقت الذي ازال فيه الملالي اسماء الملوك والشعراء القدامى من الشوارع والساحات الرئيسية في المدن الايرانية، يعمل حكام تاجيكستان على اطلاق هذه الاسماء على ساحات وشوارع المدن التاجيكية بدلا عن الاسماء التي فرضها النظام الشيوعي السابق. وفي خطبة مؤثرة اعلن المفكر التاجيكي البارز محمد عاصمي ان تاجيكستان اصبحت وطنا حقيقيا للقومية الفارسية في الوقت الذي تحكم فيه ايران بواسطة ملالي يعتبرون القومية لعنة كبيرة.

شهدت تاجيكستان، بالتأكيد، مولد حركتها الاسلامية الخاصة بها، الا انها ليست على صلة بالحركة الخمينية في ايران. لم يبشر المسلمون التاجيك من اجل نشر الحركة الخمينية او الدعوة لها، لكنهم عملوا من اجل احياء الهوية الوطنية الاسلامية لبلادهم.

ظهر عام 1991 ائتلاف من مجموعات التاجيك الديمقراطيين والاسلاميين كقوة سياسية رئيسية في البلاد، لتفوز باغلبية في اول انتخابات حرة تجري في البلاد. وكان اول ما قامت به الحكومة الائتلافية الجديدة ان اصدرت قرارات تهدف الى تحديد نشاطات السفارة الايرانية في العاصمة دوشنبه. وظلت اذاعة وتلفزيون تاجيكستان تبث اغاني البوب الفارسية خصوصا تلك التي تؤديها فنانة موسيقى البوب جوجوش، علما بأن هذه الاغاني محظورة في ايران. كما فشلت ضغوط طهران الرامية الى حمل تلفزيون دوشنبه على بث برامج مخصصة لعبادة الخميني.

ورفضت الحكومة التاجيكية، ايضا، محاولات اعادة فرض السيطرة من قبل موسكو التي مارست مجموعة من الضغوط لتحقيق هذا الغرض.

صورت موسكو، بعد ذلك، الحكومة الائتلافية الحاكمة في دوشنبه كتحالف اصولي متشدد يستخدمه ملالي طهران رغم ان الواقع يثبت خلاف ذلك. فزعيم هذا التحالف منتج سينمائي ليبرالي بارز، وتضم مركزيتها القيادية عددا من النساء اللائي تلقين تعليما عاليا ورفيعا.

تجاهلت موسكو هذه الحقائق ودبرت عام 1993 انقلابا عسكريا ادى الى اندلاع حرب اهلية راح ضحيتها نصف مليون شخص على الاقل ودمرت على اثرها مساحات واسعة. الا انه رغم ذلك ثبت بوضوح ان اتباع موسكو في تاجيكستان، وسط شيوعيي منطقة لينين آباد السابقين، لم يكن باستطاعتهم السيطرة على كل الدولة.

بدأت موسكو بعد ذلك محاولة اختراق المعارضة التاجيكية بواسطة مساعدة من طهران فتم استقطاب الاخوين بهرام ورضوان صدر زاده وارسلا الى مدينة قم الايرانية حيث اطلقا لحاهما وحفظا بعض العبارات والجمل العربية والشعارات الخمينية، ليتم تهريبهما بعد ذلك الى داخل افغانستان ومدهما بالمال والسلاح. اعلن الاخوان صدر زاده عن نفسهما كمجاهدين وبدأت حركتهما في توزيع صور للخميني اشبه بتلك التي يتم توزيعها في بيروت، كما اسس الاخوان صلة بباronات المخدرات.

عندما كشفت المعارضة التاجيكية الهوية الحقيقية للاخوين المغامرين بدأت عملية ملاحقتهما الى ان اعلنا انشقاقهما في التلفزيون وانضمامهما الى الحكومة. وانتهى بهما الامر في جرام التي يسيطران عليها في جنوبي تاجيكستان حيث تنشط مجموعة من شبكات تهريب وتجارة المخدرات في منطقة آسيا الوسطى.

وفي نفس الوقت تحتفظ روسيا بقوات عسكرية في جمهورية تاجيكستان يصل قوامها الى 30 الف جندي وضابط. ويعتبر الوجود العسكري الروسي هناك الاكبر من نوعه خارج الحدود الروسية في الوقت الراهن.

وعند كل مناسبة تحاول واشنطن فيها التعبير عن قلقها ازاء الوجود العسكري الروسي تذكر موسكو واشنطن بأن «الاصوليين» في تاجيكستان لا بد من مراقبتهم عن كثب ورصد تحركاتهم ونشاطاتهم التي تدعمها طهران.

وكانت دوشنبه قد اقدمت مطلع العام الجاري على اقصاء الاخوين صدر زاده من مناصبهما الرسمية في جرام الا ان الاخوين رفضا قرارات دوشنبه ونفذا عملية اختطفوا على اثرها 16 شخصا من بينهم مسؤولون تاجيك وعسكريون روس وافراد عاملون في بعض المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة. وهكذا انتهى الرجال الذين وصفتهم موسكو بانهم «ابطال يحاربون مختطفي الرهائن من ملالي طهران» الى رهائن هم انفسهم.

وزادت موسكو الامور تعقيدا بمحاولتها عقد اتفاق مع طهران لتسوية الازمة الجديدة. وتتم حاليا عملية مناقشة لما يوصف بانه «صيغة سلام» تأخذ في الاعتبار تكوين حكومة ائتلافية تشارك فيها القوى السياسية في دوشنبه. ويتوقع ان يضم الائتلاف المذكور مجموعة من الافراد الموالين لموسكو او طهران، مع احتمال استبعاد بعض المجموعات والشخصيات التاجيكية.

ويمكن القول ان منظمة الامم المتحدة ساهمت ايضا بنشاط في القضاء على آمال تاجيكستان في الحكم الديمقراطي والاسلام وفرض حكم مشترك تدعمه موسكو وطهران. وفي الاعتقاد ان الوقت قد حان لادراك الولايات المتحدة الاميركية وبعض حليفاتها بجوانب اساسية ومهمة.

اول هذه النقاط تتلخص في حقيقة ان ايران رغم تمويلها ودعمها للعديد من الجماعات المتطرفة وتدريبها لمجموعات من «المتطوعين للشهادة» في الكثير من الدول، فإن الخمينية في العالم الاسلامي لم تجتذب سوى عدد محدود من الاتباع والمؤيدين. وحتى في لبنان، حيث تنفق ايران مبالغ طائلة، فإن عددا محدودا من الشيعة هناك على استعداد لقبول الخمينية كمذهب او دين جديد هناك نقطة اخرى تتركز في ان الخمينية لا تحظى باي نفوذ في تاجيكستان، فلو ان البلاد تركت وشأنها في اتخاذ التوجه الذي اختارته، فلربما اصبحت بمثابة مهدد ايديولوجي لطهران. فغالبية التاجيك من المسلمين السنة. وحتى الاقلية الشيعية الاسماعيلية تنظر الى الخمينية بنوع من الشك والارتياب.

وهناك نقطة اخرى ايضا تتلخص في انه رغم وجود مشاعر عداء لأميركا في الكثير من الدول الاسلامية، بسبب مشكلة فلسطين، فإن هذا لا يعني مطلقا اي تعاطف من هؤلاء مع ملالي طهران.

لذا من الخطأ ان تستعدي الولايات المتحدة، او اي دولة اخرى، المجتمعات الاسلامية بدعوى محاربة الخمينية التي لا وجود لها في الدول الاسلامية في الاساس.

اما هيئة الامم المتحدة، فعليها اعادة النظر في سياستها تجاه تاجيكستان والبحث عن سبل اخرى لمساعدة سكان البلاد في التخلص من محاولات الهيمنة والسيطرة من قبل كل من موسكو وطهران.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rubblovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
Saudi Distribution Co.
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 TEL: 6511333 Tlx.: 607320 Fax: 6510533
RIYADH P.O. Box 22304 Tel: 4793333 Fax: 4793553
DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E WARBA CENTRE 502 TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
FRANCE 4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304 Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
http://www.asharqalawsat.com
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الحرب على الطريقة السودانية

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر وينشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عن الأحداث المؤسفة التي تشهدها الساحة السودانية في هذه الأيام نقول: نحن ندين وبدون تحفظ الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد مهما كانت أسباب وأهداف هذا الاقتتال لا سيما ان الديمقراطية التي نتحدث عنها ولا نجسدها في سلوكنا ولا في ادارتنا لشؤون البلاد والعباد تحض على استخدام العقل وحل مختلف المشاكل بالطرق السلمية والدول التي تحترم نفسها وشعبها وتفهم مصطلح الديمقراطية على حقيقته لا تقدم على عمل شيء إلا بعد الرجوع للشعب. ففي بلد مثل سويسرا عندما تريد الحكومة شق طريق في كنتون من كنتوناتها (مقاطعاتها) تجري استفتاء لمعرفة رأي الشعب، ونحن في السودان نتفاوض على تمزيق وحدة السودان عن طريق التشدق بتقرير مصير جنوب السودان بينما قرر السودان مصيره عام 1956 على ان يكون دولة موحدة وتبدأ حدوده الدولية من حلايب وتنتهي عند المثلث الذي تحتله كينيا حاليا. ولم نسمع عن دولة نالت استقلالها من المستعمر بعد كفاح مرير ثم تتحدث عن منح تقرير مصير لجزء من اجزائها إلا قادة السودان. فالذين ذهبوا الى شقدوم وفرانكفورت لم يأخذوا تفويضا كاملا من الشعب السوداني لمنح جنوب السودان حق تقرير المصير. ويتحدثون عن ان مشكلة السودان تكمن في عدم تطبيق الديمقراطية والتعددية الحزبية! وقمة الديمقراطية لدى الحكومة والمعارضة منح الجنوب حق تقرير المصير ارضاء لمجلس الكنائس العالمي والولايات المتحدة الأميركية. ونسأل قادة المعارضة والحكومة اين ستطبقون الديمقراطية بعد منح الجنوب حق تقرير المصير؟

ألم تسمع الحكومة وقادة المعارضة عن نظرية الدومينو؟ وطبقاً لهذه النظرية فان منح الجنوب حق تقرير المصير سيؤدي حتما أردنا او لم نرد الى منح غرب السودان وجبال النوبة وشرق السودان حق تقرير المصير لا سيما ان بعض ابناء هذه المناطق يحاربون بجانب الدكتور قرنق. وليس من المنطق في شيء ان نمنح جزءاً من البلاد حق تقرير المصير ولا نمنح بقية الأجزاء حق تقرير المصير. الصادق المهدي يطالب بتكوين حكومة انتقالية لمدة اربع سنوات ثم تنظر هذه الحكومة في امر تقرير مصير جنوب السودان وهنا نتساءل لماذا الانتظار لمدة اربع سنوات كاملة اليس من المنطق والحكمة منح الجنوب حق تقرير المصير الآن وتدخلون في خيمة المؤتمرات الشعبية لا سيما ان لكم تجارب ثرية في محاربة السودان من خارج كما حدث عام 1976 بحجة محاربة دكتاتورية الرئيس السابق نميري ثم دخلت معه في مصالحة واصبحتم اعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي الذي كان التنظيم السياسي الوحيد في البلاد ونسيتم الديمقراطية والتعددية الحزبية!!

وبعد اسباغكم الشرعية على مايو وجلوسكم في قمة هرمه السياسي عدتم بعد انتفاضة ابريل (نيسان) عام 1985 تتحدثون عن آثار مايو (أيار) وعن ضرورة تسليم صديقكم نميري وعن ضرورة معارضة ترشيح الدكتور سيد حمد كممثل للحزب الوطني الاتحادي في مجلس رأس الدولة واختلافكم مع الحزب الوطني الاتحادي على منصب رئيس جهاز الأمن. ثم عدم وضع قادة المعارضة الآن استراتيجية واضحة المعالم للحكم للسودان هو الذي ادى الى وصول الانقاذ للحكم وهنا ادرك الشعب السوداني البطل ان قادة المعارضة لم يتعظوا من تجربة ستة عشر عاما (هي فترة حكم مايو) لذا فان الأغلبية الصامتة من الشعب السوداني لم تقم بالانتفاضة مثل انتفاضة اكتوبر (تشرين الأول) وانتفاضة ابريل لأن هذا البطل الذي يعاني من أزمات اقتصادية وغير اقتصادية حادة لم يعد يرى في الانتفاضة فائدة لا سيما انه لا يلدغ المرء مرتين من تماسيح السياسة! ثم تتساءل الأغلبية الصامتة من الشعب السوداني لماذا لم يستفد قادة المعارضة من التجربة البريطانية في ممارسة الديمقراطية؟ حيث ان الحزب الذي في المعارضة يكون حكومة تسمى حكومة الظل وحكومة الظل هذه تقوم باعداد الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتولي الحكم عندما تفوز في الانتخابات العامة. ان الديمقراطية تعني في تحليلها النهائي حكم الأغلبية واحترام الأقلية لراي الأغلبية واحترام الأغلبية لراي الأقلية عن طريق موازنات وضوابط في صلب الدستور لصيانة وضمان حقوق الأقلية في كافة النواحي الدينية والاقتصادية الى آخره

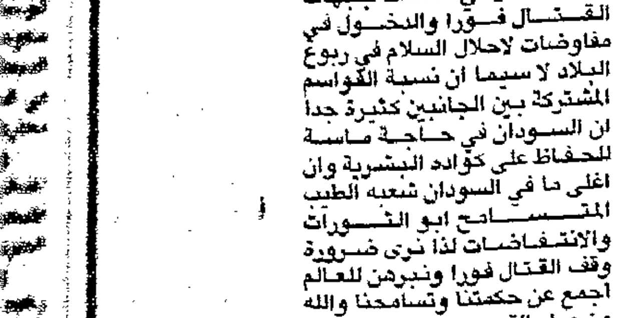
واذا طبقنا هذه القاعدة الديمقراطية في السودان فان 90% من الشعب السوداني يدينون بالاسلام ولغتهم هي اللغة العربية ولهم رغبة اكيدة في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان لذا نرى ان تجري انتخابات حرة في السودان لتمكين الأغلبية من ممارسة حقها الديمقراطي وبالتالي لوضع الدستور الدائم للبلاد هذا الدستور الذي سيحقق الضمانات الكافية للاقليات العرقية والدينية والثقافية في السودان. ويجب نبذ فكرة تقرير المصير في الدستور الذي نحن بصدد الحديث عنه، ومما يدعو للاسف ان يطالب بعض النخب السياسية السودانية بتقرير مصير جنوب البلاد بينما اسرائيل التي تدعي الديمقراطية تحاول اقامة اسرائيل الكبرى وتحتل اراضي غيرها وتساعد اثيوبيا في بناء سدود مائية وبتمويل من البنك الدولي، والمملكة المتحدة متمسكة بايرلندا الشمالية لأنها تعي نظرية الدومينو ولم يطالب القادة السياسيون بتقرير مصير ايرلندا الشمالية رغم ان بريطانيا هي ام الديمقراطية وكذلك اسبانيا لم تطالب النخب السياسية والفكرية فيها بتقرير مصير الباسك لأنها هي الأخرى تعي نظرية الدومينو ويمكننا ان نورد مئات الأمثلة للتدليل على ان مختلف الدول في الشرق والغرب لها جنوبها ولكنها لا تلجأ لفكرة تقرير المصير لا سيما ان الشكل المميز للقرن الحادي والعشرين هو قيام تكتلات واسواق اقتصادية وتوحيد العملات دول اوروبا الغربية رغم الحروب التي دارت بينها ورغم اختلاف اللغات والأعراق والثقافات قررت اقامة وحدة اقتصادية ونقدية سياسية فيما بينها وبدلا من ان نقلد الدول التي تسعى لتوحيد صفوفها وتحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية لشعوبها لا سيما ان الدول القزمية ليست لها مكان في عالم اليوم نحاول تمزيق السودان حيث كل عناصر الوحدة متوفرة بين ابناء السودان في شماله وغربه وشرقه وجنوبه فكل ابناء السودان يتحدثون اللغة العربية فاذا التقى جنوبي من قبيلة دنكا وجنوبي من قبيلة النوير وشمالي فان لغة التخاطب بينهم هي اللغة العربية لذا فان قيام دولة مستقلة في جنوب السودان يعتبر من سابع المستحيلات لا سيما ان ابسط مقومات قيام دولة مفقودة في جنوب البلاد حيث ليست هناك لهجة او لغة تربط مختلف قبائل الجنوب لذا فان مراكز الدراسات الاستراتيجية والدينية في الدول الكبرى ترى ان الخيار المنطقي للسودانيين يكمن في المحافظة على وحدة السودان شماله وجنوبه وغربه وشرقه وان كانت هذه المراكز لا تصرح بهذا في العلن. صفوة القول اننا نطالب بوقف القتال في مختلف جبهات القتال فورا والدخول في مفاوضات لاحلال السلام في ربوع البلاد لا سيما ان نسبة القواسم المشتركة بين الجانبين كثيرة جدا ان السودان في حاجة ماسة للحفاظ على كوادره البشرية وان اغلى ما في السودان شعبه الطيب المتسامح ابو الثورات والانتفاضات لذا نرى ضرورة وقف القتال فورا ونبرهن للعالم اجمع عن حكمتنا وتسامحنا والله من وراء القصد.

السباق الحضاري بلغ ذروته

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ القاهرة:

قرأت في العدد 6642 بتاريخ 1997/2/3 رد الدكتور خالد احمد الصالح على عبد الله باجبير حول استشهاد الاخير بآراء واقوال علماء الغرب عن اهمية الغناء في رقي الامم وحضارتها.

وحقيقة كان رد الصالح كافيا شافيا ولكن اثراء للنقاش اردت ان اؤكد ان الامر قد اختلط على كثير من الناس وواجب اهل الدراية والمعرفة النهوض بدور التوعية والتعريف بين ما يضر وينفع فان السباق الحضاري بلغ ذروته، وخير وسيلة نأخذ بها قصب السبق هي استمساكنا بما يميزنا عن سائر الامم فان النهوض والتقدم لهما تبعات وعلى كتابنا عبء كبير في تحريض النفوس على ذلك ومن اوجب واجباتهم تكريم اهل الاكرام وتفضيل اهل الفضل فالعلماء منارات نهتدي بها وهم ضمير الامة وروادها الى الخير فتكريمهم اولى درجات النهوض وليس من العدل في شيء اقحامهم في مقارنة مع اهل الغناء والطرب.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قمة الوحدة الأفريقية وحرب السودان

● تواجه قارة افريقيا خطرا يهدد استقرارها في المناطق الوسطى والشرقية

حين يلتئم شمل قادة افريقيا في دورة جديدة لمنظمة الوحدة الافريقية، لن يجدوا شحا في القضايا الملح جدول اعمالهم.

القارة، في الواقع، تبدي علائم اولية على استعادة عافيتها، مستفيدة من صعود الاقتصاد العالمي وازدهاره. وهناك تطورات ايجابية على الصعيد السياسي، وبخاصة نجاح بعض الديمقراطيات الجديدة في ارساء مؤسسات التعددية.

لكن هناك غيوما عديدة تخيم الافق. فالمؤتمر الجديد للوحدة الافريقية سيصغي الى تقارير عن الجهود لمنع انفجار العنف الاثني مجددا في رواندا وبوروندي. وهناك مشروع سلام ترعاه بريتوريا قيد الدرس من سائر الاطراف المعنية بالحرب الدائرة في زائير. وسيدشن المؤتمر النهاية الرسمية للحرب الاهلية في سيراليون وليبيريا بحضور زعماء الائتلاف الجديد في فريتاون ومونروفيا.

هناك نزاع واحد لا يبدي ميلا الى الخفوق هو الحرب الدائرة في السودان.

فالحرب التي اشعلتها قوات المعارضة السودانية للوحدة في شرق البلاد وجنوبها قد تبدو للعالم الخارجي وكأنها تسير سيرا بطيئا.

فقوات المعارضة لم تزحف على مدينة دامازين الاستراتيجية، ولم تفلح قط في عزل بورتسودان. كما ان وعود سلطات الخرطوم بـ«تحرير» الاراضي التي استولت عليها المعارضة، لم تتحقق هي الاخرى. وخاب امل كل الباحثين عن تحولات دراماتيكية في هذه الحرب تقلب الحظوظ وتحتل مانشيتات الصحف.

لا ينبغي لذلك ان يخدع العالم بوهم ان الحرب السودانية قد خمدت. لقد اعتاد الرأي العام العالمي على رؤية الحرب كمسلسل من الصور الدراماتيكية على شاشات التلفزيون، كما حصل في حرب تحرير الكويت قبل ست سنوات، وهو يجد صعوبة في تحريك اهتمامه بحرب السودان. يرجع ذلك، جزئيا، الى حقيقة ان الجانبين في هذه الحرب حرصا كل الحرص على إبعاد اعين وسائل الاعلام عن مجريات الاحداث.

لكن هناك اسبابا اخرى. فالسودان بلد مترامي الاطراف، وهو من الناحية العملية بحجم اوروبا، وهو، بالمقابل، ذو كثافة سكانية متدنية.

وان الاطراف المتصارعة في اية حرب كبرى، هناك، تحتاج الى اعداد كبيرة من المشاة، ومخزونات كبيرة من الاسلحة الثقيلة، بما في ذلك الطائرات، لتحقيق حركة سريعة. لكن الطرفين يفتقران الى هذه المزايا بالقدر الكافي. ونتيجة لذلك يضطر الجانبان المتصارعان الى خوض حرب ذات حدة متدنية يكسب المرء فيها المواقع او يفقدها لا نتيجة معارك متقطعة، بل من خلال الفقدان البطيء، المطرد للقدرة العسكرية والسياسية.

لعل حرب السودان غير مرئية بنظر العالم الخارجي. لكن نراها محسوسة وملموسة بالنسبة لشعب السودان. وهناك تقرير لمنظمتين من منظمات الاحسان البريطانية، يؤكد ان الآلاف قد قتلوا في هذه الحرب اللامرئية، وان مئات الآلاف قد تشردوا ايضا.

ويحسن بمنظمة الوحدة الافريقية ان تعتبر انهاء الحرب في السودان من اولى فقرات جدول عملها، وان تنظر اليها كخطر يهدد السلام في عموم وسط القارة وشرقها.

«الشرق الأوسط»

* * *

الحوار الفلسطيني فرصة سانحة من الخطأ تضييعها

● هناك ظرف موضوعي يسمح بحوار فلسطيني ناجح يتجاوز اتفاق أوسلو وخلافاته، ويؤسس لبرنامج موحد يواجه مشكلات التفاوض حول الحل النهائي، ويجب استغلال هذه الفرصة كي لا تضيع

يجب ان نرحب بشدة بدعوة الحوار التي اطلقها الرئيس ياسر عرفات لتبدأ في نابلس يوم 1997/2/26. ويجب ان نرحب بشدة بدعوة الحوار التي اطلقتها الجبهة الديمقراطية من اجل وضع برنامج وطني لمواجهة متطلبات مفاوضات الحل النهائي مع اسرائيل. كما يجب ان نرحب بشدة بدعوة الحوار التي كانت الجبهة الشعبية قد اطلقتها قبل عام، ولم تلق ما تستحقه من الاهتمام.

هذه الدعوات الثلاث للحوار، يجب ان تتكامل، ويجب ألا تتناقض، ويجب ان نركز النظر فيها على الدعوة للحوار، لا على البنود والخلفيات التي قد تنطوي على اختلاف في المواقف، فالحوار اصلا يتم بين اطراف مختلفة سياسيا، ولا لزوم له لو لم تكن هذه الخلافات موجودة. ومن الخطأ ان ننشغل في تفسير هذه الدعوات للحوار بمقاييس سطحية، كأن نقول بأن السلطة الفلسطينية تشعر بالضعف وتريد ان تقوي نفسها بالحوار، او كأن نقول بأن الجبهة الديمقراطية تريد ان تلحق بركب التسوية السياسية لتجد لنفسها مقعدا فيه، او ان نقول بأن حركة حماس منقسمة ويوجد داخلها تيار معتدل يريد التفاهم مع السلطة، وهو الذي انتصر داخل الحركة.

هذه كلها تحليلات سطحية لا ترقى الى مستوى المشكلة، ولا الى مستوى الوضع القائم ومتطلباته. الحوار مطلوب لأن المصلحة الوطنية الفلسطينية تحتاج اليه، وهذا ما يجب ان تكون عليه نظرة عرفات الى ضرورة حضور الآخرين، ونظرة الآخرين الى ضرورة التحاور مع عرفات. وليس في هذا الأمر منتصر ومهزوم، هناك معركة تفاوضية كبيرة قادمة، يجب ان يشارك فيها الجميع، وأن يتلاحم الجميع في مواجهة امواجها العاتية. ويمكن لهذا الحوار ان يفشل منذ لحظته الاولى، اذا وقف وفد السلطة او وفد حركة فتح مثلا ليقول: اعترفوا بالسلطة اولا ثم نواصل الحوار، او اذا وقف وفد حماس مثلا ليقول: اعلنوا تراجعكم عن اتفاق اوسلو ثم نواصل الحوار. بمنهج من هذا النوع يكون المتحاورون قد حكموا على انفسهم بعدم الارتقاء الى مستوى المشكلة، وبعدم فهم المرحلة التي وصل اليها التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

لقد تم وضع اتفاق اوسلو من اجل انجاز مرحلة انتقالية هي مرحلة الحكم الذاتي الفلسطيني، وعملياً فإن هذا الاتفاق ينتهي مفعوله بانتهاء التفاوض حول هذه المرحلة. اما بالنسبة الى مرحلة التفاوض النهائية، فإن اتفاق اوسلو لا يتضمن سوى بند واحد يذكر اسماء قضايا سيتم التفاوض حولها. ليس في اتفاق اوسلو اي شيء يتجاوز ذلك بصدد قضايا الحل النهائي، ومن هنا فإن امكان تجاوزه واقعيا وموضوعيا، امر قائم، وهذا ما يجب ان تستغله ونبني عليه. يعرف هذه الحقيقة الاسرائيليون، وسعوا من اجل ذلك الى ايجاد تفاهم بين حزبي العمل والليكود حول قضايا التفاوض مع الفلسطينيين بشأن الحل النهائي، ويجب ان يعرف ذلك الفلسطينيون فيعملوا بدورهم لبلورة برنامجهم التفاوضي بشأن الحل النهائي والدائم. هناك فرصة موضوعية قائمة لإدارة حوار فلسطيني يتجاوز اوسلو ومشكلاته، ويجب استغلال هذه الفرصة الموضوعية، من اجل المستقبل.

لا يعني هذا مطلقا ان اي طرف سيتخلى عن مواقفه السابقة، بل من الممكن، وبخاصة بالنسبة للمعارضين، الاستناد الى مواقفهم السابقة للإسهام في صياغة برنامج جديد يتجاوز النواقص التي كانوا ينتقدونها، وفي ظرف موضوعي يبدو فيه الطرف الفلسطيني الآخر (السلطة) قادرا ومستعدا على تقبل البرنامج التفاوضي الجديد، لأنه هو ايضا يشعر بخطورة التفاوض النهائي، كما يشعر بخطورة الموقف الاسرائيلي، ويحتاج الى جبهة داخلية متماسكة تعينه على مواجهة هذه المخاطر.

الفرصة سانحة الآن، لصالح القضية الوطنية، وليس لصالح هذا الطرف او ذاك، فلنستغلها بموضوعية ووضوح وشجاعة.

بلال الحسن

* * *

«الناتو» وطروحات يلتسين

● يساند المواطنون الروس الاقتراح الفرنسي ـ الالماني بعقد قمة خماسية في ابريل، قبل لقاء قادة حلف الناتو المقترح في يوليو، لدراسة كيفية توسيع الحلف وتحديد الدول المختارة لعضويته

الرئيس الامريكي بيل كلينتون قلق بسبب المشاكل الصحية التي يعاني منها «صديقه» الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وقد جعله هذا القلق يوافق على طلب موسكو بنقل مقر قمته المزمعة مع يلتسين من واشنطن الى هلسينكي.

ولا يتوقع المراقبون اية اختراقات مهمة في هذه القمة المقترحة حول اي من القضايا الملحة مثل الحد الثنائي من الاسلحة وتوسيع عضوية حلف الناتو وغير ذلك من الامور والمسائل الاقليمية والدولية الحساسة.

وليست المتاعب الصحية للرئيس يلتسين هي وحدها التي تسبب الصداع للرئيس كلينتون، وانما ايضا هناك الصراع المكشوف بين الرئيس الروسي ومنافسيه وبينه وبين البرلمان والفعاليات السياسية الاخرى والصراعات الداخلية بين مساعديه انفسهم.

وهذه الصراعات العلنية والمستترة التي تدور بين يلتسين واعدائه وتمتد الى مساعديه واقرب اصدقائه تسبب ازعاجا شديدا للرئيس كلينتون الذي احتضن يلتسين وأيده وساعده كثيرا ووقف الى جانبه في كل محنه وازماته.

وتأييد كلينتون العلني للرئيس يلتسين لا ينطلق من حب لعينيه او من علاقات صداقة حميمة ضاربة الجذور، لكنه يأتي من كون الرئيس الامريكي يرغب في سماع صوت روسي واحد والتعامل مع زعيم روسي واحد هو صاحب الكلمة والقرار.

وقد ذهب كلينتون بعيدا في تأييده للرئيس يلتسين ومساندته ضد كل منافسيه لدرجة فقد معها اية ذرة حب يمكن ان يكنها له هؤلاء المنافسون.

ومع اقتراب موعد قمة هلسينكي بين الزعيمين، فإن الوطنيين الروس يريدون ان يعرفوا ما يمكن ان يحققه يلتسين في هذه القمة، خصوصا بشأن مسألة توسيع قاعدة حلف الناتو بالاتجاه شرقا، كما يريدون الحصول على ضمانات كافية بأن هذا الحلف الموسوع لن يشكل اي تهديد لأمن روسيا.

وبسبب انزعاجهم من عملية توسيع حلف شمال الاطلسي، فقد ساند المواطنون الروس الاقتراح الفرنسي ـ الالماني بعقد قمة خماسية في ابريل قبل لقاء قادة حلف الناتو المقترح في يوليو، وذلك لدراسة الكيفية التي يمكن ان يوسع بها الحلف وتحديد الدول المختارة للعضوية.

اما المسؤولون في حلف الناتو انفسهم، فيقولون ان مسألة زيادة عضوية الحلف تمليها اعتبارات اقتصادية وليست سياسية، لكن هذا القول مردود عليه، اذ ان السبب الرئيسي لانشاء الحلف نفسه هو لوقف التوسع السوفيتي غربا. وهذا الهدف ما زال قائما رغم تفكك الامبراطورية السوفيتية وغياب شمسها وأفول نجم الشيوعية التي كانت تمثل تهديدا خطيرا للنظام الرأسمالي في الغرب.

ويلتسين يرغب في انعقاد هذه السلسلة من الاجتماعات التي تسبق قمة دول حلف الناتو، وذلك من أجل تهدئة المخاوف الغربية ومن اجل ترسيخ فكرة ان روسيا الجديدة بزعامته هي جزء من اوروبا ومن النظام الغربي.

والايام القليلة المقبلة ستكشف لنا ان كان حلف الناتو قد اصبح مقتنعا بكل طروحات وتوجهات الرئيس يلتسين.

والى ان يتحقق ذلك سيكون الهم الرئيسي للمواطن الروسي يتمحور حول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة في روسيا.

خالد عبد الرحيم المعينا



ربيع سورية الأصولي (2)

السلام مع الإخوان لا يناقض السلام مع إسرائيل

غسان الإمام

● اوساط اسحق الفرحان تهدئ من غضب عمان بالقول انه «حاضر» دمشق عن ضرورة الليبرالية السياسية، وعن نجاح التجربة الديمقراطية الأردنية

اسحق الفرحان النسخة الاردنية لنجم الدين اربكان. فكلاهما سياسي مخضرم ومحنك. وكلاهما ركب موج الاصولية الصاعدة. وكلاهما يرئس حزبا اصوليا ذا دور وشعبية. وكلاهما اتقن حرفة السياسة في ارسال اشارات مطمئنة ومقلقة في آن واحد في جميع الاتجاهات.

ومن باب التقية والتوقي، فقد راح «كواتم» اسرار الفرحان يهمسون في اذن عمان بأن زياراته الاخيرة لدمشق لم تكن سوءا كلها. فعلى ذمة هؤلاء، فقد «حاضر» الفرحان المسؤولين السوريين عن اهمية الانفتاح والليبرالية السياسية على شاكلة التجربة الديمقراطية الاردنية التي اثبتت نجاحها الى الآن.

ولا ادري اذا كانت مكانة «المحبوب المدلل» التي يحتلها الفرحان في دمشق هذه الايام قد سمحت له فعلا باحتلال موقع «المحاضر» امام المسؤولين السوريين. لكن ما اعرف هو ان الفرحان طالب هؤلاء من وقع «المحبوب» وليس من موقع «المحاضر» بثمن «للتضحية الكبيرة» التي قدمتها الاصولية الاردنية بالاقتراب من سورية، هذا الاقتراب الذي اثار غيرة النظام الاردني وبعث برجفة البرود في اوصال علاقة حارة اردنية ـ اصولية يكاد عمرها يصل الى نحو خمسين عاما، وان كان هناك في عمان ثمة من يقول ان الزيارات تمت بمعرفة النظام ورضاه.

فما هو هذا الثمن الذي تسبب ايضا في ارتفاع حواجب التعجب فوق العيون في دمشق؟

كان مطلب الفرحان الوحيد السماح بعودة «الاخوان» السوريين في الخارج، وبالذات الموجودين في الاردن، الى دارهم في سورية دون قيد او شرط. وبنى السياسي المحنك على هذا المطلب جملة «تفاصيل» اعتبرها ثانوية لكنها مكملة لرد الاعتبار للاخوان وعودتهم معززين ومكرمين «رسميا وسياسيا».

ففي رأي الفرحان ان انتقال الاخوان السوريين من دار للاسلام الى دار اخرى للاسلام لا بد ان يترافق بالسماح بانشاء «حزب اسلامي» في سورية كما في الدار الاردنية، وان مكان هذا الحزب هو في «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم حزب البعث وعدة احزاب رديفة له.

ثم اسهب الفرحان في الحديث عن «حق» الاصوليين السوريين في العمل السياسي في مناخ «تعددي وديمقراطي». وهذا يعني ان للاخوان الحق التلقائي في الانخراط في الحزب الديني، ومن ثم... التربع في الجبهة جنبا الى جنب الاحزاب «العلمانية» التي كانوا يزندقونها ويعتبرونها «ملحدة وكافرة».

ولا شك انه «تنازل عقائدي» كبير قدمه الفرحان الى المسؤولين السوريين بالوكالة عن الاصوليين والاخوانيين. ثم اضفى الزعيم الاردني على هذه «المرونة» الاخوانية بعدا فكريا بالقول ان العصر لم يعد يقبل تباينا او خلافا بين «العروبيين والاسلاميين».

ذلك هو مجمل رأي المنسق الاردني لعملية سلام سورية والاخوان الذي نقله الى دمشق. اما رأي العاصمة السورية فقد مهدت بالاشارة اليه في حديث الثلاثاء الماضي. وقلت ان في مقدمة اسباب قبولها بعودة اخوان الخارج هو رغبتها في احكام تحصين نفسها بالحركات الاصولية التي تلتقي معها في الرأي والموقف في هذه المرحلة السورية الصعبة عربيا ودوليا. يضاف الى ذلك رغبتها في اغلاق الملف الاخواني الذي نزف في السبعينات والثمانينات دما وثارات واحقادا.

وقد صدرت جملة تصريحات رسمية سورية بهذا المعنى والاتجاه، دون الدخول في التفاصيل او شروط العودة. وهكذا، فمن الحكمة الآن، أن نحاول البحث والتنقيب عن تفاصيل الموقف السوري للالمام بالصورة كاملة.

وأقول اولا ان الفرحان لم يسمع من الفريق السوري الذي قابله في دمشق رأيا سياسيا بالتفصيل بخصوص توسيع التجربة الديمقراطية السورية. فهذا امر مهم يدخل في صميم استراتيجية النظام. وبالتالي فهو متروك للرئيس الأسد وحده ليقرره بنفسه، واكتفي بالاشارة هنا الى قوله سابقا ان الديمقراطية الغربية لا تصلح للتطبيق في سورية. ولا اعتقد ان تغييرا ما قد طرأ لديه بحيث يجعله يتخلى عن هذه الرؤية.

اما بشأن الاصولية السياسية فغالب ظني ان الربيع الاصولي سمح بتداول بعض اجنحة السلطة والحزب لفكرة السماح بتمثيل الاصوليين في «الجبهة الوطنية التقدمية». وهذا يفرض اعادة النظر في هذه الجبهة لبث الروح فيها بعدما مضى على انشائها ربع قرن، وبعدما تحنطت فيها الاحزاب الرديفة للبعث، فلا حس منها ولا انس، اللهم باستثناء الشيوعيين الذين يريدون ان يثبتوا انهم مازالوا على قيد الحياة ولم يدفنوا مع زعيمهم التاريخي الراحل بكداش.

واستدرك فاقول ان هذا التداول يكاد يكون خجولا للغاية، وان اكثر المسؤولين حماسة له لا يرى ضرورة للحزب الديني، وبالتالي فهو يقترح التمثيل في «الجبهة» على اساس شخصيات دينية واصولية مستقلة.

لكن الاتجاه الاعرض والاغلب في الحزب والسلطة، وايضا لدى احزاب الجبهة، هو رفض الحزب الديني والاصولية السياسية جملة وتفصيلا. نعم، لم يصدر رسميا اي تصريح بهذا الشأن قبولا او رفضا. غير ان رئيس احد احزاب الجبهة ادلى بتصريح حاسم يؤكد هذا الموقف الرافض. ولا اعتقد انه طلع به الا بعد التشاور مع حزب السلطة ومع الاحزاب الرديفة في الجبهة.

ثمة اعتراض آخر على تطعيم «الجبهة» بحزب اصولي، وهو انها كانت وما زالت تضم احزابا منسجمة ومتشابهة في الاهداف والغايات، ولا تنسجم او تلتقي مع حزب يختلف معها في ذلك كليا.

واذا فتح الباب امام حزب ديني فستطالب احزاب او تيارات اخرى بدخول هذا «النادي» الخاص جدا، وفي مقدمتها الحزب السوري القومي الذي تحالف مع السوريين في لبنان خلال الحرب الاهلية، وهو يقوم بنشاط تنظيمي كبير في سورية هذه الايام، ويحظى بتعاطف السلطة، لكنه غير مرخص به. وادخاله الجبهة مشكلة كادخال الحزب الديني، فالحزب السوري القومي على الرغم من التعديلات التي ادخلها على ايديولوجيته، ما زال في الرؤية العامة «حزبا فاشيا» وغير ديمقراطي في تركيبه التنظيمي والقيادي.

أعود الى مسالة عودة اخوان الخارج، فاقول ان السلطة لم تعلن عن شروطها بخصوص هذه العودة. واذا جاز لي ان اقلب صفحة التصريحات الرسمية التي تكتفي «بالترحيب» الحار بالاخوان لعثرت خلفها على شروط كثيرة تشكل الموقف السوري الحقيقي، وهو موقف بعيد كليا عن التسوية التي ينشدها الاخوان والشيخ الفرحان منسق عملية السلام.

وتنطلق الشروط السورية من الاعتقاد بان الطرفين غير متكافئين. فقد انتهت المواجهة الدموية الطويلة بينهما بانتصار السلطة الحاسم وهزيمة الاخوان. وليس هذا الاعتقاد بجديد. فقد ابلغه اللواء علي دوبا احد اعمدة النظام في الثمانينات الى قادة الاخوان خلال اللقاءات والاتصالات السرية آنذاك.

وهكذا، فالتسوية النهائية ليست بمصالحة متكافئة، وانما هي بشكل «عفو عام» يصدره الرئيس الاسد. وهذا العفو الصادر من موقع قوة في المفاوضة مشروط ايضا باعتراف الاخوان بـ«الخطا» الذي ارتكبوه بحق النظام. ويعني ذلك ان على الاخوان الاقرار بـ«الندم» وبـ«التوبة» والتراجع عن كل ما قالوه وفعلوه ضد النظام منذ بداية السبعينات الى الآن.

يعودون؟..

يقول النظام: اهلا وسهلا. لكن على اساس افراد، وليس على اساس جماعة دينية او خيرية او حزب سياسي.

يعودون؟..

نعم، اهلا وسهلا. لكن لا عودة للنشاط السياسي او الاجتماعي «الخيري» الذي له اهداف وغايات دعائية وسياسية، ولا محاولة لاعادة تنشيط القواعد الاخوانية السابقة، او تشكيل خلايا سرية من الاجيال الشبابية الجديدة المتعاطفة مع الاصولية الدينية. وهذا يعني ان كل عائد عليه توقيع صك خطي يودع كوثيقة في ارشيف الاجهزة الامنية.

واقارن الشروط الراهنة بتلك التي طرحت خلال الاتصالات واللقاءات السرية السابقة، فأجد ان الموقف السوري لم يطرأ عليه ثمة تغيير، اللهم، الا ربيع دمشق الاصولي الذي فرض حرارة الترحيب بالعودة.

بل ها هم السوريون يضيفون شرطا آخر جديدا لم يسمع به الاخوان من قبل، وهو ان «عملية السلام» معهم يجب ان تنسجم مع عملية السلام في المنطقة، بحيث لا يبدون اية معارضة او مقاومة لاي اتفاق او صلح قد تتوصل اليه سورية عاجلا او آجلا مع اسرائيل.

وانكر ان الشيخ عبد الفتاح ابو غدة احد اعمدة الاخوان السوريين الذين صادف ان توفي في احد مستشفيات الرياض مع بداية كتابة هذه الاحاديث سبق له ان عاد الى سورية في العام الماضي متقيدا بهذه الشروط. ولعودة الشيخ المتوفى وغيره ملابسات ارجو ان يتسع المجال لها في الحلقة المقبلة.

وبعد، تلك هي شروط دمشق لصنع الصلح والسلام مع الاخوان. فما هي شروط الاخوان لصنع الصلح والسلام مع دمشق؟

أيام في الإمارات

أحمد حمروش

قضيت اياما في زيارة خاصة إلى دولة الامارات العربية المتحدة خلال عطلة عيد الفطر المبارك.. وكانت زيارتي الأولى لها عام 1972 أي منذ ربع قرن، وترددت عليها بعد ذلك عدة مرات، كنت الاحظ فيها نمو معالم العمران والتقدم الاجتماعي في محيط من الخضرة المزدهرة.

وخلال الزيارة الأخيرة الى أبوظبي ودبي وقفت عند الأبراج السكنية التي أصبحت ترتفع فوق مساحات شاسعة، وذهبت الى النوادي الجديدة التي يمارسون فيها شتى الرياضات، وخاصة الجولف الذي يتميز باضاءة ليلية لا تتوافر الا في نواد قليلة في العالم، وتابعت النشاط الرياضي الذي جمع أبطال التنس العالميين في بطولة دبي، كما تابعت النشاط الثقافي والاعلامي في المحطات الفضائية المتزايدة وفي أسبوع السينما المصرية.

اشياء كثيرة ومثيرة تجذب الزائر لدولة الامارات التي اصبحت السياحة مصدرا هاما من مصادر دخلها، والتي اصبحت مكانا لتجمع المستثمرين ورجال الأعمال من مختلف انحاء العالم ولكن امرا اشد جاذبية لي، وقريبا من وجداني واهتمامي، كان في ميدان السياسة.. وكنت قد قرأت عن المبادرة التي تقدم بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لوقف الحرب الأهلية في السودان ومحاولة الوساطة بين الأطراف المتحاربة اذا وافقت الحكومة والمعارضة على ذلك.. وكانت الامارات بذلك سباقة في هذا الميدان الذي يهم الأمة العربية على امتداد الوطن العربي، لما يمكن أن يؤدي اليه الموقف هناك من أخطار مأساوية تلحق بشعب السودان وشعوب الدول المجاورة.

ولكن الانباء لم تظهر أن المبادرة قد بدأت في التحرك، وان الوساطة لم تصل الى اغراضها القومية والانسانية بعد، فمازالت حكومة السودان تعلن عن ضرورة انسحاب قوات التجمع الوطني الديمقراطي من المدن التي احتلتها في شرق السودان قبل البدء في الحوار.. وهي التي سبق ان اعلنت انها لن تتحاور مع معارضة لا تحمل السلاح!

ولاشك أن نظام الخرطوم سوف يتحمل تبعة عدم تحرك المبادرة الاماراتية.. كما أن الجامعة العربية يجب أن تساند هذه المبادرة الايجابية، وتجعل منها نقطة انطلاق قومية نحو انهاء الحرب الاهلية وعودة الأمن والاستقرار والديمقراطية.

وتصادف أثناء زيارتي للامارات ان كان السيد صادق المهدي زعيم حزب الأمة ورئيس مجلس الوزراء الأسبق هناك خلال جولته التي قام بها في دولة الخليج بعد زيارته لمصر واثيوبيا.. وبعد استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان له، دعي الى المجمع الثقافي في أبوظبي لالقاء محاضرة عن الموقف في جنوب السودان.

وكانت الظاهرة المثيرة هي احتشاد قاعة المجمع بمواطنين عرب وسودانيين حضروا للاستماع والحوار مع الزعيم السوداني الذي يقوم حاليا بجهد ملحوظ في توضيح حقائق الموقف في السودان من وجهة نظر التجمع الوطني الديمقراطي.. وهذا الحشد الكبير من المواطنين السودانيين كان دليلا على التأييد الجارف الذي ينعم به التجمع الوطني الديمقراطي داخل وخارج الحدود بعد أن دفع نظام الخرطوم أكثر من 5 ملايين مواطن سوداني للهجرة خارج أوطانهم بعد ان وقعوا تحت ضغوط اقتصادية وسياسية ونفسية لا تحتمل.

وفي حرص على معرفة آخر تطورات الموقف ومسار المبادرة كان لي لقاء مع السيد الصادق المهدي في جناحه بفندق هيلتون أبوظبي، حيث أقام هناك عدة أيام يسافر بعدها الى المغرب ودول عربية أخرى.

وكانت فاتحة حديثنا مبادرة الشيخ زايد.. حيث قال الصادق المهدي إن المبادرة عمل مسؤول ولكن النظام في الخرطوم هو الذي وقف ضد فكرة الحوار مع قوى المعارضة التي لا تحمل السلاح.. وانه مازال يقدم شروطا تعجيزية تطالب بانسحاب قوات التجمع من المدن السودانية التي احتلتها في شرق السودان.. وهو امر لا يمكن الانعان له، والصادق المهدي لم يهدأ منذ أن غادر الخرطوم.. له في جميع الدول العربية التي زارها مقابلات وأحاديث وندوات.. تعبر عن فكر التجمع الوطني الديمقراطي.. ومع ذلك فإن مواقف عدد من الدول مازالت تثير بعض علامات الاستفهام مثل حكومة الأردن التي لم تعتبر ما حدث في السودان شأنا داخليا.

وعندما سألت عن تفسير لهذه الظاهرة قال الصادق المهدي إنه يتطلع لزيارة الأردن ليستمع الناس هناك الى مختلف وجهات النظر.. وهو يعتبر انه ربما كان في هذا الموقف وسيلة لاسترضاء تيار ديني لم يتعرف بعد على كل الحقائق.

والصادق المهدي يحمل في نفسه عتابا على بعض الذين توجههم اللعبة السياسية الداخلية في دولهم فيتناولون الامور دون تدقيق.. ويحاولون تفسير الامور من وجهة نظر غير منصفة، ومتأثرة بتوجهاتها التي تستتر خلف دعاوى اسلامية.. وهي ابعد ما تكون عن الاسلام تماما مثل حكومة الترابي ـ البشير.

وينتقل بنا الحديث الى ما أطلق عليه الصادق المهدي تعبير (خطيئة استراتيجية) ارتكبتها الجبهة القومية الاسلامية عندما قامت بانقلابها العسكري في 30 يونيو (حزيران) 1989 بعد أن كانت قد بدأت تستفيد من الجو الديمقراطي الذي اعقب نظام جعفر نميري.

يقول الصادق المهدي إن الجبهة التي تلونت باسم جماعة الميثاق الاسلامي، تمتد جذورها الى الاخوان المسلمين، وانها حصلت في انتخابات 1968 على نصف الأصوات التي حصل عليها الحزب الشيوعي السوداني.. بينما حصلت في انتخابات 1986 على نصف اصوات حزب الأمة.. أي انها حققت طفرة ملحوظة في ظل الديمقراطية.. ولكنها لم تستفد من ذلك وانما آثرت ان تقوم بانقلاب عسكري قطع الطريق على الحركات الاسلامية في الدول العربية الأخرى التي تطالب بالحرية والديمقراطية، كما انها اساءت الى الشعارات الاسلامية التي رفعتها بعد ان تولت السلطة.. وبذلك تكون قد ارتكبت خطيئة استراتيجية.

ولم تكن قضية السودان وحدها هي التي جذبتني.. كانت هناك ايضا قضية الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التي مازالت تحتلها القوات الأيرانية المسلحة وترفض الجلاء عنها، وقد طلب سفير الامارات في الأمم المتحدة من كوفي عنان الأمين العام الجديد أن يحتفظ بهذه القضية في جدول الأعمال لانها قضية أرض محتلة لا تنتهي بالتقادم أو التجاهل او النسيان.

والنظام الايراني مسؤول عن استمرار هذا الاحتلال التعسفي الذي يشكل نوعا من الاستعمار الاستيطاني.. وواجب الدول العربية جميعا ان تلتزم بالقرارات الصادرة عن الجامعة العربية التي تؤيد موقف الامارات، وأن تبني موقفها مع طهران على أساس استجابتها لتسوية سلمية تعيد الجزر الى بلدها الأصلي.

والمثير أن يحرص الشيخ زايد على تقديم مبادرته القومية والانسانية لتهدئة الامور في السودان في نفس الوقت الذي تقوم فيه طهران بمساندة نظام الخرطوم وامداده بالسلاح والخبراء العسكريين والارهابيين.. وهو امر يدل على سعة الأفق وعلى رغبة عربية مشتركة في الا يقع السودان رغم خطيئة نظامه في حبائل نظام طهران.

رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

من هو الإرهابي؟

في كل مرة يطرح موضوع الإرهاب والارهابيين للنقاش يختلف حول تعريف معنى كلمة «ارهابي»، وهو ليس ناتجا من عجز لغوي او نقص ثقافي بل يمثل خلافا يمس صلب العلاقات الدولية. ففي وقت حرب افغانستان كانت الاجهزة السوفييتية تسمي الافغان ارهابيين في حين كانت الولايات المتحدة تصفهم بالمجاهدين. وفي الوقت الذي كانت حكومة ريغان تعتبر ثوار الكونترا ابطالا يستحقون الدعم كانت نصف حكومات امريكا اللاتينية تصفهم بالارهابيين. واكثر وضوحا من كل الخلافات السياسية ما حدث طيلة ثلاثين عاما في تسمية منسوبي منظمات التحرير الفلسطينية، كنا نسميهم بالفدائيين وكانت اسرائيل تصفهم بالارهابيين. وعلى ضوء موقف كل حكومة في العالم اختارت صحافتها التسمية الأنسب.

هذا الجدل دخل مرحلة جديدة لها تبعات قانونية خطيرة، حيث تعمل لجنة دولية على وضع قواعد للتعامل مع «الارهابيين» لمعاقبتهم باسم الأمم المتحدة. وقد يعني ذلك مستقبلا تطبيق عقوبات ضد دول تؤوي هؤلاء «الارهابيين» وملاحقة حكوماتها.

ومضى المشروع شوطا لا يستهان به حيث اقتربت الدول من الوصول الى تعريف محدد لصفة ارهابي. وتقول مسودة التعريف «الأرهابي هو كل من يفجر قنبلة او يحملها او يضعها في مكان عام او مكان حكومي». وكما نرى فهو وصف للشخص لا للفكرة، ولا ننسى ان في العالم ما لا يقل عن مائة قضية سياسية يقول اصحابها انهم يدافعون عنها بالرمح والسكين من باب أداء ولجب وطني، فكيف نصف هؤلاء؟

كيف سيصف العالم غدا ثوار الشيشان لو عادت الحرب مع الروس الى الاشتعال؟ الشيشانيون يقولون ان بلادهم محتلة، ووطنيتهم لا تقل عن وطنية الذين قاتلوا من اجل تحرير بلدانهم مثل الفرنسيين ضد الالمان الذين يعتبرون في نظر العالم ابطالا تاريخيين. ماذا سنسمي غداً الذين يقاتلون ضد نظام انقلابي استولى على الحكم عنوة؟

ومشروع محاربة الارهابيين لا يحدد موقفا واضحا من قضية قديمة مثل ثوار شمال ايرلندا. فالبريطانيون يعتبرونهم ارهابيين وهناك جزء من سكان الدولة يعتبرونهم مناضلين. انها مسألة بالغة التعقيد على الرغم من سهولة معرفة السبب. فالمشاركون في وضع الصيغة يعلمون انهم يختلفون حول كل قضية في العالم تقريباً لأسباب سياسية او منفعية او غير ذلك، فلماذا يتجه الجهد نحو مشروع غير قابل للتطبيق؟

قد تكون الاسباب وضع شرعية دولية لمحاربة بعض الحركات التي تمس دولا مهمة مثل حركات في المانيا او في اسبانيا او اليابان، او تلك التي تتقاطع نشاطاتها مع مشاريع سياسية كبيرة مثل مشروع السلام في منطقة الشرق الاوسط، وبعد ذلك يتم اغفال البقية الباقية لانها اقل اهمية وان كانت اكثر دموية. وقد تكون بداية لحركة سياسية تحاول ان تثبت الوضع الدولي القائم ومحاولة محاصرة عمليات اصلاح الخلافات السياسية الداخلية او الخارجية دون اللجوء الى العنف، وبالتالي تحقيق للسلام الدولي. وهذا حلم قديم لكنه مستحيل مستحيل.

الله قرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ الشعراء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.26	5.27	4.49	4.59	5.00	4.56	5.53	5.31	4.59	5.32	4.48	4.45	5.16	5.01	4.32	5.04	6.13
الشروق	6.45	6.48	6.10	6.19	6.27	6.26	6.59	6.57	6.18	6.49	6.05	6.01	6.31	6.11	5.51	6.23	7.43
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.46	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.19
العصر	3.54	3.54	3.08	3.25	3.23	3.24	3.53	3.41	3.14	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	3.07	3.29	4.23
المغرب	6.24	6.23	5.36	5.54	5.51	5.56	6.24	6.11	5.44	6.32	5.36	5.33	6.06	6.20	5.41	6.00	6.52
العشاء	7.54	7.53	7.52	7.24	7.09	7.04	7.48	7.35	7.01	7.36	6.51	6.48	7.20	7.20	7.00	7.19	8.18

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.56	5.34	5.25	6.01	5.18	5.55	6.23	5.43	5.04	5.21	5.37	5.12	5.28	5.55	5.04	5.17
الشروق	6.20	7.01	6.55	7.39	6.50	7.34	7.33	7.20	6.42	7.00	7.15	6.54	7.09	7.34	6.35	6.45
الظهر	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
العصر	3.12	3.48	3.00	3.56	3.27	3.43	4.34	3.46	3.01	3.04	3.28	2.26	2.59	3.38	3.15	3.30
المغرب	5.40	6.16	5.36	6.30	5.57	6.19	7.04	6.18	5.34	5.40	6.02	3.08	5.38	6.14	5.44	5.51
العشاء	6.59	7.38	7.05	8.02	7.24	7.51	8.28	7.49	7.06	7.13	7.35	6.45	7.12	7.48	7.09	7.21

وما ينطق عن الهوى

أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان.

أخرجه أحمد والبخاري والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

ربنا انتصر لنا كما وعدتنا فإنك قلت وقولك الحق: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)

الحوار الإسلامي ـ المسيحي.. رؤية إسلامية

عدم العناية بحسن اختيار المتحاورين ضعف في أي حوار

الدكتور عز الدين إبراهيم *

المفروض في المتحاور ان يكون متخصصا في الموضوع، وان يعبر عن رأي قومه في المسائل المطروحة للنقاش. والملحوظ في الحوارات السابقة ان الاخوة المسيحيين يأتون ممثلين لكنائس معينة او اقسام جامعية متخصصة، مما يوفر لهم مراجع البحث ومسؤولية التحدث باسم من يمثلون. اما الجانب الاسلامي، وهو في معظم الاحوال مستضاف، فإنه يدعى بصفة فردية، وقد لا يتكرر حضور المحاور منهم اكثر من مرة واحدة، مما لا يساعد على حسن التحضير او المتابعة او تمثيل الجهات المتخصصة والمعتمدة لهذا الغرض.

والمفروض ان يدعى من العالم الاسلامي ممثلو الجامعات الاسلامية كجامع الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة ندوة العلماء (لكهنو)، او المجامع العلمية كمجمع البحوث الاسلامية، ومجمع الفقه الاسلامي، ومجمع الحضارة الاسلامية، او الجماعات الاسلامية الكبرى كرابطة العالم الاسلامي.. الخ. وفي جميع الاحوال يجب التغلب على الصعوبات اللغوية بتوفير خدمات الترجمة الملائمة.

ومما يلحق بمسالة اختيار المتحاورين المناسبين، ان نجنب الحوار ناشئتنا في العالمين الاسلامي والمسيحي؛ فالشباب يحتاجون الى زمن وعلم وخبرة ليتأهلوا لهذه المواقف الصعبة فكريا وعاطفيا، وليس من الحكمة تعريضهم لحوارات قد يخرجون منها مزعزعي العقيدة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. واذا كان المقصود انشاء علاقات مودة انسانية بين الناشئة من اتباع الدينين، فيمكن ان يتم ذلك بلقاءاتهم المعتادة في المدارس والنوادي الثقافية والفرق الرياضية، مع تزويدهم بالآداب الدينية في حسن التعامل مع اتباع الأديان الأخرى دون توريطهم لفتنة الحوار الديني الذي لا يقدر عليه الا المؤهلون له.

6 ـ ومن الأمور الرئيسية في الحوارات، الاجتهاد في اختيار موضوعاتها، والبعد ما امكن عن حساسيات الجدل اللاهوتي الكلامي القديم، الذي حفلت به كتب الملل والنحل، والديانات المقارنة، ومقالات الفرق وفروقها، فإن هذه الموضوعات موغلة في التخصص، فإذا لزمت فتنبغي احالتها الى رجالاتها الذين يحررون مسائلها.

ومن الموضوعات الحية التي يتوقع اخوتنا المسيحيون ان نبين موقف الاسلام منها، الوضع القانوني والمدني لغير المسلمين في المجتمع الاسلامي. وفي البلاد العربية تنوع في الند بين اتباع الدينين ما بين اكثرية واقلية في مجتمع، ومساواة او شبه مساواة في مجتمع آخر. وهناك بلاد سكانها مسلمون وحكامها مسيحيون. كما ان هناك بلادا مسيحية تحكم وتجمعت فيها بسبب الهجرة اقلية اسلامية. كل هذا يقتضي كلاما صريحا مفصلا يشفي غليل الجميع: الأكثرية والأقلية، والمساوين، والمهاجرين، والوافدين.

ومن الانصاف ان نقول ان الفقه الاسلامي قد عالج هذه القضية وبين وجوه العدل في معاملة غير المسلمين في المجتمع الاسلامي. والعبارة ليست من عندي، بل هي عنوان كتاب نفيس مركز للأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي، بين فيه احكام الذميين والمستأمنين والمعاهدين في المجتمع الاسلامي، وغير هذا الكتاب كثير فليرجع اليه (7) لتستبين عدالة الاسلام في معاملة غير المسلمين، وتأمينهم على حقوقهم الانسانية، ومصالحهم، ويتيح لهم فرص الحياة الكريمة والمشاركة الرفيعة مع بني وطنهم من المسلمين.

غير ان الذي يريد ان يسمعه اخوتنا المسيحيون هو وضعهم كمواطنين لا كذميين، ومساواتهم مع اخوتهم المسلمين في مجتمع يتساوون فيه جميعا من حيث الأصالة والمولد والتاريخ المشترك. والرد على هذه الأسئلة يسير، لأن الجوهر في إنصاف المعاملة ثابت، والمتغيرات محصورة في الصيغ الحقوقية المعاصرة التي لم يتعرض لها ولم يواجهها فقهاء السياسة الشرعية الأقدمون، والمتوقع من المحدثين منهم ان يقدموا الاجتهادات الملائمة لحل هذه المسألة وإشعار المواطنين من غير المسلمين بمساواتهم في حقوق المواطنة والتزاماتها، دون ان يخل هذا بالوصف الاسلامي للمجتمع الذي يشكل المسلمون أغلبيته القانونية. وبالمثل، فإن المسلمين يحبون ان يسمعوا من منظري المجتمعات الغربية ومشرعيها ما يطمئنهم على ممارسة عباداتهم وتعليم ابنائهم وإجراء احوالهم الشخصية وفقا لعقيدتهم وشريعتهم الاسلامية، كما يحبون ان يعاملوا في البلاد التي قبلت هجرتهم اليها باعتبارهم مواطنين لا غرباء.

ومن الموضوعات التي تستحق البحث لأنها تعني المسلمين والمسيحيين جميعا: مسألة العنف في المعاملة والتهجم على اماكن العبادة. وهي مسألة مؤسفة بين اتباع الدينين في اماكن متنوعة مثل لبنان في فترة الحرب الاهلية الأخيرة، وجنوب مصر في فترة قصيرة من الاضطراب الامني، والبوسنة والهرسك على مدى التصارع بعد انهيار يوغوسلافيا القديمة ومحاولة الصرب اقامة صربيا الكبرى. والعنف في الدينين محرم، والاعتداء على أرواح غير المحاربين وممتلكاتهم حتى في زمن الحرب محرم. وقد أعطى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن بعده خلفاؤه، الأمان «لجميع من ينتحل دعوة النصرانية في شرق الأرض وغربها»، وان يحمي جانبهم ويدافع عن «كنائسهم وبيعهم وبيوت صلواتهم، ومواضع الرهبان، ومواطن السياح حيث كانوا من جبل، او واد، او مغار، او عمران»، وأن يحرسهم «من كل أذى، ومكروه، او تبعة»، مما هو موثق ومعروف في مراجع العهد النبوي والخلافة الراشدة (8). فليرجع اليها من شاء من مسلم او مسيحي فهي تغني عن البيان، وتدمغ كل جنوح إلى العنف بأنه باطل وخارج عن الإسلام والمسيحية جميعاً.

ومع هذا الوضوح، فإن الحوار حول الموضوع يجلي هذا الجانب المشرق من تاريخ المودة وحفظ الذمة بين المسلمين والمسيحيين خلال تاريخ تعايشهم الطويل.

ومنها ايضا موضوع الكتب المدرسية المليئة بالمغالطات والتحامل، والتي توجه الدارسين الناشئين الى موقف المعاداة العاطفية بغير سند. وقد تأصل هذا الاتجاه في الغرب عقب الحروب الصليبية، كما بينه كثير من الباحثين المنصفين (9).

ومن الموضوعات الرئيسية للحوار الاسلامي ـ المسيحي، بل وللتعاون الاسلامي ـ المسيحي، تضافر ابناء الدينين على محاربة الشرور والآثام والفساد التي ظهرت في البر والبحر: كالإلحاد، والظلم الاجتماعي، والمادية المسرفة، والفساد الخلقي، والدكتاتورية في الحكم، وما بقي من الاستعمار العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي، والتناحر الدموي بين الأعراق والأجناس، والحروب الأهلية وما قد تتورط فيه من ابادة جماعية، وغفلة العالم الغني والمتقدم عن العالم الفقير الذي يرزح تحت وطأة الفقر والتخلف والمرض، وتجاهل حقوق الانسان، وإفساد البيئة في الأرض والفضاء. هذه وأمثالها هي الشرور الكبرى التي تواجه بني الانسان، والتي ينبغي ان يجابهها من سمعوا كلمة الله في التوراة والانجيل والقرآن، متضافرين متعاونين.

وإذا كان قد قيل في نهاية الحرب الباردة، ان التقاء علماء القطبين السياسيين الاعظمين في الشرق والغرب في تعاون علمي، او استطلاع فضائي، او اغاثة انسانية، حري بان يساعدهم على التقارب، فإن هذه المقولة نفسها اولى ان تطبق على اتباع الديانات، الذين يخرون لأذقانهم يبكون من خشية الله، فماذا اولى من تعاونهم في محاربة الفساد الانساني في مجال التقرب الى الإله الرحمن الرحيم.

* مستشار بديوان رئيس دولة الإمارات

هوامش

5 ـ منها مؤتمر القمة الخليجي سنة 1991.

6 ـ Carl Hallencreutz, Dialogue in ecumenical history
Living Faiths Series, Geneva 1971, PP S7-71.

7 ـ د. يوسف القرضاوي: غير المسلمين في المجتمع الاسلامي ـ مكتبة وهبة. القاهرة.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 46

يرى الدكتور خير الدين قارامان استاذ الفقه الاسلامي في تركيا موضوع الاصولية لا علاقة له بالعلمانية او الدين، فهذا شيء مرتبط بالديانة المسيحية وبحكم الكنيسة الاوروبية والثورة عليها من قبل اتباعها الذين عانوا من اضطهاد الحكم الكهنوتي. ويفرق الدكتور قارامان بين الشعب والامة، فالامة هي الشريعة، اي جماع المؤمنين المتمسكين بالدين الاسلامي. اما حول الصراع القائم في تركيا بين العلمانية والاصولية فيقول الدكتور قارامان انه محاولة من قبل بعض الاطراف لربطه بحزب سياسي معين ، في حين يقوم البعض الاخر باتهام المسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية بانهم ضد العلمانية.

الإسلام قدم للبشرية المفاهيم الحضارية

الدكتور خير الدين قارامان * 2 من 2

● دولة الاسلام ترفض الاستبداد والدكتاتورية والانتهاكات. ● النظام السياسي الذي تقيمه الشريعة الاسلامية ليس نظاما ثيوقراطيا ولا نظاما آخر انه نظام خاص بالاسلام وحده. ● الاسلام وضع بعض القيود لان الفرد ليس حرا في الدنيا والآخرة للاضرار بنفسه.

وعندما يضع الاسلام هذه القيود على حريات الافراد فإن تلك القيود ليست كثيرة اضافة الى ان لكل قيد منها حكمته وفوائده للفرد والمجتمع. لان الافراد لا يرتكبون الخطايا والافعال المشينة علنا وانما سرا ولهذا فإن محاسبة هذه الافعال تنحصر بين العبد وربه. اما السلطة فانها لا تتوصل الى كشف اسرار الحياة الخاصة، كذلك يفعل الاسلام ما دامت تلك الافعال لا تشكل خطرا على العبادات والفضائل والاخلاق العامة. ان الديمقراطية الحديثة تستند على دعامتين:

1 ـ تسنم السلطة عن طريق الارادة الشعبية من خلال الانتخابات العامة والتخلي عنها بالارادة نفسها كما ان الشعب يقوم بمراقبة افعال السلطة لمنعها من الانتهاكات لتحقيق فكرة حكم الشعب بالشعب وللشعب.

2 ـ أن السيادة بدون قيد وشرط هي للشعب.

فإذا كانت الدعامة الاولى لا تتعارض مع الاسلام فإن الدعامة الثانية تخالفه لان السيادة في الاسلام هي للامة ولكن هذه القاعدة ليست مطلقة اذا كان اولئك الناخبون يمثلون ارادة الله تعالى ويتمسكهم بالدين الاسلامي من خلال التزامهم بالنصوص وقراءتها وفهمها وتفسيرها وقياسها. فاذا ما حدث التناقض بين ارادة الحاكم وارادة الامة، وهذا لا يمكن ان يحدث، فإن ارادة الله هي الحكم بينهما.

وعندما تذكر لنا النماذج الاسلامية في الحكم فانهم يوردون ايران والسودان وباكستان كامثلة على ذلك. غير ان هذه الدول تقوم ببعض المحاولات لترسيخ الاسلام في مجتمعاتها من خلال بعض التجارب والتطبيقات. ولقد نجح بعضها في حين اخفق البعض الاخر. كما ان بعض هذه الدول تحاول تطبيق الشريعة الاسلامية بصدق وجد، في حين يسعى الاخرون الى تنفيذ الاسلام الذي لا يضر بمصالحهم، بينما نجد ان للمثقفين والطبقة المتنورة آراءها واتجاهاتها ومطالبها الخاصة حول التطبيقات والأفكار السائدة في هذه الدول. ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات والدول اضافة الى معطياتها التاريخية تدفع بها الى ممارسة بعض التجارب وتطبيق بعض المفاهيم التي تختلف عن الاخر. ومهما يكن من امر فإن الدول التي ترغب في الاخذ بالصحوة الاسلامية وتسعى لتحقيقها من خلال النماذج الاجتماعية يجب النظر اليها كنماذج اسلامية من حيث التجارب والاشكال والتطبيقات.

لقد بدات الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1910 بنشر سلسلة من الكتب باسم الاصولية (العودة الى الجذور) والتي كانت تتضمن 90 مقالة للمؤمنين البروتستانت الذين كانوا يرفضون كل تصالح اجتماعي مع المسيحيين الاخرين. ونتيجة لقيام احد مدرسي علم الاحياء في احدى الثانويات بتدريس كتاب يعارض فكرة النشوء والارتقاء ادى الى ردود فعل عنيفة واحداث مؤسفة (حادثة سكوبس) فكان ذلك مدعاة لاستخدام كلمة (الاصولي Funda-mentalist) في اللغة اليومية الامريكية، وقد كانت لفظة الاصولية قد استخدمت ضد الحداثة والليبرالية وللتاكيد على ان الانجيل حق وان عيسى نبي وان ثمة تأثيرا متبادلا بين الحياة والموت وببعث عيسى فإن الروح سوف تنال السلامة والاطمئنان. تلك العقائد التي تضمنتها الاصولية التي كانت في الحقيقة دعوة للعودة الى الجذور. وقد ساندت الاصولية بعد الحرب العالمية الثانية كافة الحركات الرجعية والقوى المعادية للشيوعية لا سيما خلال الحرب الباردة. ورغم ايمان الانجليكانيين بالعقائد نفسها وبالدعوة الى ربط الطبقات الشعبية بالمسيحية فانهم كانوا بعيدين عن السياسة او لايهتمون بها بينما سعى الاصوليون الى ان يتخذوا من السياسة اداة للعودة الى الجذور المسيحية. كما كان الاصوليون المسيحيون يؤمنون بان على المواطنين ان لا يلتزموا بالقوانين في حالة انتهاك الحقوق الانسانية للحقوق الالهية (الشريعة).

ولقد اكتسبت الصحوة الاسلامية بعد منتصف القرن العشرين السرعة والتقدم في تغيير الواقع المنحرف عن الاسلام الى واقع اسلامي صحيح في المجتمعات البشرية، وتميزت باتجاهين:

1 ـ الاصلاحيون الذين بداوا بتحقيق الصحوة الاسلامية من خلال الاهتمام بالطبقات الشعبية ومحاولة تعليمها وتربيتها باحياء الاسلام وتبليغ رسالته الى الناس اجمعين.

2 ـ محاولة تبليغ رسالة الاسلام من القمة الى القاعدة من خلال تسنم السلطة بالثورة او بالعنف.

وقد توسل بعض الكتاب الغربيين الى ايجاد نوع من العلاقة او التماثل بين الصحوة الاسلامية وبين حركات الاصلاح الديني في المجتمعات اليهودية والمسيحية، فاطلقوا على الاتجاه الاول الحركة الاصولية الجديدة، بينما وسموا الاتجاه الثاني بالاصولية. غير ان ثمة خلطا في المفاهيم لدى الكتاب الغربيين حول استخدام لفظة الاصولية في تعريف الحركات الاسلامية، فقد اطلقها البعض على الحركات الاسلامية التي تسعى الى اسلمة كافة مظاهر الحياة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) في المجتمع، وكذلك على الحركات الثورية التي تستهدف العودة بالمجتمعات الى حظيرة الاسلام بالقوة والعنف. حيث نجد ان الكاتب الفرنسي (اوليفر روي) يصف الاصولية بالشكل التالي: «ان العلماء والملالي يتوسلون الى تطبيق الشريعة بحذافيرها قبل استنطاق صفة النظام السياسي بالوقوف موقف سلبيا من العلمانية في نضالهم ضد السلطة الحاكمة». (افلاس الاسلام السياسي، ص 48).

ويمكننا تقييم الاصولية من خلال تطورها التاريخي في الغرب والتي انتقلت الينا بمفهومهم بالقول ان الصحوة الاسلامية لا تمثل فقط الالتزام بالايمان والعبادات والاخلاق وممارسة الشعائر الاسلامية فحسب وانما عدم خروج الفرد والمجتمع في جميع مناحي حياتهما عن قواعد الاسلام وممارسة الحياة وفق تعاليمه مع ايمانهم بان ذلك هو فريضة دينية يجب تنفيذها وصولا الى تحقيق دولة الاسلام. فإذا كانت اصطلاحات الاصولية والشريعة تعبر عن حالة مثل هؤلاء المسلمين فإن ذلك يعني من وجهة النظر الاسلامية بان هؤلاء المسلمين هم الصالحون والاتقياء اما اولئك الذين لا يفهمون الاسلام بهذا الشكل ولا يقومون بتنفيذ واجبات الاسلام بالشكل المطلوب فهم مخطئون لانهم يقومون بتطبيق الفرائض الاسلامية بشكل غير متكامل وبذلك يرتكبون الخطيئة ويستحقون عليها العقاب.

لقد قام المسلمون باتباع الوسائل العديدة لتطبيق المفهوم الاسلامي الصحيح ككل في حياتهم العملية وما زالت التجارب العديدة مستمرة في هذا المجال لحد الآن. غير اننا لا يمكننا انتقاد اصحاب النيات الصادقة الذين يتخذون من العلم والاستشارة والجدارة سبيلا للوصول الى اهدافهم اذا ما اخفقوا في ذلك، حيث يمكننا استخلاص النتائج الصحيحة من تلك التجارب الفاشلة لتنفيذها في تحقيق الصحوة الاسلامية لان تلك الاساليب التي تعمل لوحدة الامة الاسلامية من خلال العلم والتكنولوجيا والمناهج الصحيحة لا يمكن ان تتنافى مع عقيدتنا الاسلامية وشخصيتنا الحضارية لان علماء الصحوة الاسلامية ينادون باحلال الاحكام الشرعية في محلها الصحيح من حياة الأمة.

ولا عبرة ببعض انواع الغلو والتطرف التي ياخذ بها بعض الشباب اما لفرط حماسهم او بسبب جهلهم بالدين، فإن ذلك لا يلزم الاسلام ولا القواعد الاسلامية مطلقا. ومن هنا فإن المؤمن لا يمكنه ان يعتدي على اموال وانفس واعراض غير المؤمنين او الاضرار بمنافعهم او الاخلال بحصانتهم اذا لم يكن ثمة امر صحيح من عند الله تعالى. فإذا كان مفهوم اصطلاح الاصولية يستعمل للدلالة على الطرق والاساليب غير المشروعة لتحقيق الصحوة الاسلامية كما يدعي الغرب فيجب توثيق ذلك وتحديد الاشخاص او المجموعات المتهمة بذلك، وبعكسه فإن هذا الاصطلاح يجرد من دلالته الاسلامية الصحيحة ليتحول الى معنى شاذ وغريب يقصد بها زرع الفتنة بين المسلمين لتحطيم وحدتهم وصولا الى اهداف اولئك المغرضين.

ان الصراع القائم في تركيا بين العلمانية والاصولية الاسلامية (بمعنى العودة الى الجذور) انما هو محاولة من قبل بعض الاطراف لربطه بحزب سياسي معين. في حين يقوم البعض الاخر بتوسيع اطار الصحوة الاسلامية باتهام المسلمين الذين يمارسون شعائر دينهم بانهم ضد العلمانية. لان العلمانيين يعتبرون ازدياد عدد ثانويات الائمة والخطباء التي تقوم بتدريس علوم القرآن الى جانب الدروس الرسمية المطبقة في الثانويات الاعتيادية وزيادة عدد المتحجبات في المجتمع ونشوء وسائل الاعلام ذات الاتجاهات الاسلامية محاولة لتطبيق الشريعة الاسلامية (الاصولية) في البلاد.

ان اولئك الذين يتهمون حزب الرفاه بالاصولية وبمعاداة العلمانية هم الذين يرفضون تولي الاسلام للسلطة عن الطريق الديمقراطي من خلال الانتخابات العامة لانهم يخافون على مصالحهم من ذلك لا سيما انهم يعتبرون تولي المسلمين للسلطة في البلاد قضاء على الديمقراطية وحقوق الانسان وعودة بالبلاد الى ظلام القرون الوسطى.

ولكننا نقول لهؤلاء: عليكم ان تقارنوا بين المجتمعات الغربية في القرون الوسطى من حيث العلوم والحضارة وبين المسلمين لتجدوا ان اوروبا كانت في ظلام دامس وفي مستنقع الجهل في تلك القرون وان المسلمين هم الذين انقذوها من تلك الوهدة بحضارتهم المزدهرة.

فاذا ما اردنا ايجاز فكرتنا حول الصحوة الاسلامية فاننا نستطيع ان نقول ان الدولة الاسلامية لا تعادي حقوق الانسان وتغير السلطة بشكل ديمقراطي عن طريق الانتخابات الحرة لان الدين الاسلامي هو الذي قدم للبشرية جميع هذه المفاهيم الحضارية. اما اولئك الذين يريدون توثيق ذلك فعليهم بالعودة الى السنوات الاربعين الاولى في حياة المسلمين وشكل الادارة في دولة مدينة (المدينة) من خلال دستورها (وثيقة المدينة) وخطبة الوداع ليعرفوا نظرة الاسلام الانسانية ومدى ارتباطه بحقوق بحقوق الانسان والديمقراطية.

* استاذ الفقه الاسلامي في كلية الشريعة بجامعة مرمرة، واحد المفكرين الاسلاميين في تركيا.



العـدد 6664 - الثـلاثـاء 1997/2/25 ● No. 6664 - Tuesday 25/2/1997

2

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

إيران تجري دراسات لإنشاء مترو أنفاق في العاصمة السورية

دمشق ـ رويتر: قال وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي امس ان ايران تجري الدراسات اللازمة لانشاء اول مترو للانفاق في دمشق في اطار تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والانشائي بين البلدين.

وقال الوزير الذي ترأس الجانب الايراني في اجتماعات لجنة المتابعة المشتركة السورية ـ الايرانية للتعاون الاقتصادي التي اختتمت اعمالها في دمشق امس ان الجانب الايراني قدم ايضا عرضا لانشاء مصنعين للاسمنت كل منهما بطاقة مليون طن سنويا بالاضافة لتحديث مصانع الاسمنت السورية القائمة.

واشار لخوندي الذي يرافقه وفد ضم 30 شخصا من كبار الفعاليات الاقتصادية الى انه تم الاتفاق خلال الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام على زيادة التعاون في مجال النقل البري والبحري والجوي وصيانة واصلاح السفن بالاضافة الى تأمين عربات القطارات وصيانتها.

عبد الله الحقيل في اجتماع الجمعية العمومية للبنك:

السعودي ـ البريطاني ملتزم بزيادة رأس المال إلى ملياري ريال

ارتفاع الديون المشكوك فيها يعود إلى القروض الشخصية

الرياض: من محمد البسام

اكد رئيس مجلس ادارة البنك السعودي ـ البريطاني عبد الله الحقيل التزام مجلس ادارة البنك بوعده للمساهمين والمتمثل في زيادة رأس مال البنك من مليار ريال الى ملياري ريال على فترات.

وقال الحقيل في اجتماع الجمعية العمومية للبنك مساء امس الاول بالرياض ان البنك بدأ بالخطوة الاولى في العام الماضي وهي منح ربع سهم ليصبح عدد اسهم البنك 12.5 مليون سهم مشيرا الى ان البنك لم يحدد زمنا معينا ولا طريقة معينة وترك ذلك حسب تقدير مجلس الادارة ليقرر في حالة توفر الظروف والمناخ المناسب.

واضاف الحقيل ان موضوع الزيادة ربط بأمور محددة من اهمها في المقام الاول مصلحة المساهمين والقدرة على توزيع عائد جيد، كما انه لا يشترط ان تكون الزيادة بواقع ربع سهم اذ انه من الممكن توزيع ثلث سهم او ربع سهم او خمس سهم مؤكدا ان البنك لن يتردد في تقديم ما يراه مناسبا للمساهمين.

واجاب الحقيل على سؤال احد المساهمين حول سبب رفع مخصص الديون المشكوك في تحصيلها خلال عام 1996 م فقال ان سبب ذلك يعود الى دخول البنك في مجال القروض الشخصية والبطاقات مشيرا بان هذا توجه جديد يترتب عليه تكوين مخصصات جديدة تغطي اية مخاطر اضافة الى ذلك قيام البنك باجراء تسويات لمبالغ مستحقة خلال الفترة السابقة.

وحول نمو الاقراض للقطاع الخاص اكد الحقيل ان لدى البنك خطة لزيادة نسبة الاقراض للقطاعات المختلفة ومنها القطاع الصناعي والتجاري والزراعي، الامر الذي يتوقع منح عدد من التسهيلات الجديدة خلال عام 1997.

هذا وقد تم خلال اجتماع الجمعية والذي بلغت نسبة الحضور فيه اكثر من 75 في المائة الموافقة على تقرير مجلس الادارة بشأن نشاطات البنك والتصديق على حساب الارباح والخسارة، والذي تضمن الموافقة على توزيع الارباح على المساهمين بواقع 27 ريالا للسهم الواحد، حيث تم توزيع 349 مليون ريال على المساهمين.

وقال الحقيل في كلمته ان البنك حقق ارباحا صافية للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 بلغت 465.1 مليون ريال سعودي بزيادة 15.3 في المائة عن ارباح العام الماضي والتي بلغت 403.3 مليون ريال.

واشار الحقيل الى ان استراتيجيات التسويق الفعالة التي تبناها البنك خلال العام الماضي مقرونة بتحسن السيولة في الاقتصاد السعودي ادت الى زيادة قاعدة الودائع لدى البنك بنسبة 15 في المائة لتصل الى 21.3 بليون ريال مقارنة بمبلغ 18.5 بليون ريال لعام 1995م.

واوضح الحقيل بانه طرأ انخفاض طفيف في حافظة سلف وقروض العملاء من 10.6 بليون ريال في عام 1995م الى 10.3 بليون ريال في عام 1996 م، وللاستفادة من السيولة الفائضة واستغلالها قام البنك بزيادة حافظته الاستثمارية من 9.1 بليون ريال كما في عام 1995م الى 15.2 بليون ريال كما في نهاية عام 1996م، حيث تركزت هذه الزيادة بشكل رئيسي في سنوات التنمية الحكومية السعودية وسندات المقاولين وشهادات المستحقات الزراعية، ونتيجة لهذه الزيادة ارتفع اجمالي الاصول الى 30.7 بليون ريال في نهاية عام 1996م مقارنة بـ 26.1 بليون ريال كما كان في نهاية عام 1995م.

واشار رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني بانه تم زيادة المخصصات المجنبة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها الى مبلغ 67.6 مليون ريال مقارنة بالمبلغ المعدل للمخصصات المجنبة في عام 1995، والذي بلغ 47.3 مليون ريال، وقد تم تعديل المخصصات المجنبة لعام 90م لتشمل بطاقات الائتمان والقروض الشخصية، وذلك نظرا لنمو وتزايد اهمية هذه الحوافظ.

واكد الحقيل ان البنك حافظ على دور بارز في تمويل مشاريع جديدة وتوسعات لمشاريع قائمة مما يتوقع معه منح عدد من التسهيلات الجديدة خلال عام 1997، بالاضافة الى ان الخدمات المصرفية للشركات ادخلت عددا من التحسينات الجديدة الهادفة الى تعزيز ودعم عمليات مراقبة الاخطار، كما قامت بمراجعة شاملة لسياسات واجراءات الائتمان بالبنك.

وفد سعودي يبحث فرص الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير السياحة الأردني الدكتور صالح ارشيدات ووفد من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين برئاسة فهد الزاهد فرص الاستثمار في القطاع السياحي، في ضوء تنامي الحركة السياحية الى الاقليم وبخاصة الاردن.

وقدم الوزير ارشيدات شرحاً موجزاً عن مناخ الاستثمار والتسهيلات التي يقدمها الاردن للمستثمرين والاعفاءات المقدمة، كما تطرق للمشاريع التنموية المختلفة للحكومة لتطوير عدد من المناطق السياحية والاثرية، وتحسين الخدمات السياحية فيها.

وقد ابدى الوفد الضيف اهتمامه في الاستثمار السياحي في الاردن بشكل عام، وفي منطقتي العقبة والبحر الميت بشكل خاص، لا سيما في مشاريع البنية التحتية، وقد اعرب الوفد السعودي عن اهتمامه بانشاء مركز دولي للمؤتمرات والمعارض في الاردن ويعلق الاردن امالا عريضة في تنفيذ خطة خصخصة مشاريع النقل والطاقة والمياه على القطاع الخاص العربي والدولي للاستثمار في هذه المشاريع.

مؤسسة الخليج للاستثمار تحقق 122.9 مليون دولار صافي أرباح عن العام الماضي

الكويت: من فادية الزعبي

حققت مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار (G. I. C) صافي ارباح قياسية عن العام الماضي بلغت 122.9 مليون دولار بزيادة نسبتها 6 بالمائة عن عام 1995.

وذكر بيان صحافي وزعته المؤسسة التي تتخذ من الكويت مقرا لها ان اللجنة التنفيذية للمؤسسة قد عقدت اجتماعها الواحد والاربعين في البحرين يوم امس الاول برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني استعرضت خلاله نتائج اعمال المؤسسة للعام 1996. واعلنت عن ارباحها قائلة ان العمليات المصرفية التجارية قد استمرت في توفير مصدر مستقل لدخل المجموعة خلال العام المذكور، واستفادت انشطة الاسواق في المجموعة من البيئة المواتية في الأسواق المالية العالمية محققة بذلك ارباحا جيدة للمجموعة ككل. كما استفادت مجموعة الاستثمارات المصرفية من النمو في الانشطة الاقتصادية في منطقة الخليج.

وقال البيان ان الارباح المجمعة للمؤسسة تمثل عائدا نسبته 16.4 في المائة على رأس المال المدفوع، وان اجمالي الأصول قد بلغ 10.5 مليار دولار بنهاية عام 1996 بالمقارنة بنحو 10.2 مليار دولار في نهاية عام 1995. وذكر ان هذه النتائج تخضع للمصادقة النهائية من قبل الجمعية العمومية لمؤسسة الخليج للاستثمار في اجتماعها الثالث عشر الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام.

وتعتبر مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار اول مؤسسة مالية تنبثق عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتساهم في ملكيتها الدول الست الأعضاء في المجس اما اهداف المؤسسة فينحصر في تطوير عملية التنمية الاقتصادية لدول المجلس وتشجيع مساهمة القطاع الخاص في هذا المجال، وتقدم مجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار من مقرها الرئيسي في الكويت ومكاتبها الموزعة في ابوظبي، البحرين، بيروت، لندن، نيويورك، سلطنة عمان، سنغافورة خدماتها المالية المتنوعة التي تشمل العمليات المصرفية الاستثمارية، والاستشارات في مجال تمويل المشاريع وتقييم برامج التخصيص والاستثمار الى جانب الأنشطة المصرفية التجارية التي تتضمن عمليات توفير القروض اللازمة وتمويل التجارة والمقاولات والخدمات المصرفية الاسلامية، كذلك الاستثمار في الأسواق الرأسمالية العالمية، وأسواق العملات وادارة الاستثمار والمخاطر.

المساهمون يربحون من تسجيل خسائر محاسبية

سهم «كلوب ميد» يرتفع 20% في يوم واحد السليمان وآنيللي وضعا الاستراتيجية الجديدة

باريس: من عقبة علي الصالح

سجل سهم «كلوب ميديترانيه» ارتفاعا بنسبة 20 في المائة في بورصة باريس، بعد اعلان تغيير رئيس الشركة، وتعيين فيليب بورغينيون على رأسها، وحسب مصادر مطلعة فإن مجموعة انيللي الايطالية من جهة، ومرولاكو، السعودية التي يملكها عبد العزيز السليمان، وهما اهم مساهمي «كلوب ميد» هما اللذان وضعا الاستراتيجية الجديدة للشركة القائمة على التخلي عن بعض القرى السياحية الخاسرة في اوروبا، والتوسع باتجاه مناطق جديدة خصوصا في الشرق الاوسط بعد تشكيل شركة جديدة هي «كلوب ميد ـ الشرق الاوسط» التي يتوزع رأسمالها بين الشركة الام، ورجل الاعمال السعودي.

ومن الواضح ان تغيير رئيس الشركة ومجيء شخصية معروفة بقدرتها على تنفيذ استراتيجية متكاملة، هو ما كان ينتظره المتعاملون في السوق، الذين اعتبروا ان تسجيل خسائر عن عمليات العام الماضي، كان مجرد عملية محاسبية، لانها على صيغة مخصصات احتياطية.

وبمجرد تعيين الرئيس السابق لديوروديزني، على راس «كلوب ميد»، غيرت جميع شركات الوساطة نصائحها لزبائنها، فبينما كانت تدعو للبيع، اصبحت جميعها تدعو الزبائن للشراء، الأمر الذي رفع السعر بهذه النسبة الكبيرة في جلسة واحدة.

ويتوقع محللون في سوق الاسهم الفرنسية استمرار ارتفاع سعر سهم «كلوب ميد» خلال الاشهر المقبلة، ان كان ضمن آفاق عملية شراء عامة على اسهم الشركة او في البورصة، او في اطار التحسن الكبير المتوقع لنتائجها خلال العام الحالي. خصوصا ان تسجيل خسائر محاسبية يسمح للشركة تفادي دفع ضرائب عن ارباح العام الحالي.

ايضا فإن البدء بانشاء عدد من القرى السياحية في منطقة الشرق الاوسط يعطي لمجموعة «كلوب ميد» آفاقا جديدة للتوسع. اخيرا وفي كل الاحوال فإن المساهمين هم الرابحون من تسجيل خسائر محاسبية لانها سمحت بتغيير الادارة و«تنظيف» الموجودات، خصوصا ان موجودات «كلوب ميد» تسمح بارتفاع كبير، لان قيمتها الفعلية اعلى بكثير من قيمتها المحاسبية، الامر الذي دفع لاحد المحللين للقول إن الشركة كانت قادرة على اعلان ارباح محاسبية كبيرة لو ارادت اعادة تقييم جميع موجوداتها.

عمومية «السعودي الأميركي» تعقد اجتماعها للموافقة على صرف الأرباح

الرياض: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تكون الجمعية العمومية للبنك السعودي الأميركي قد عقدت اجتماعها في وقت متأخر من مساء امس الاثنين، وذلك في فندق ماريوت بالرياض، حيث انه من المتوقع ان يوافق الاجتماع على تقرير مجلس الادارة للعام الماضي بشأن نشاطات البنك والتصديق على الميزانية العامة، والتي انخفضت عن العام السابق، حيث بلغت ارباح عام 1996م 921.3 مليون ريال (245.6 مليون دولار) بينما بلغت ارباح البنك في عام 1995 1.072 مليار ريال. كما يتوقع ان توافق الجمعية على مشروع توزيع الأرباح على المساهمين بواقع 27.5 ريالا للسهم الواحد. وتوقع عدد من المراقبين ان تشهد الجمعية نقاشاً حاداً وساخناً من قبل المساهمين مع اعضاء مجلس الادارة، حول اسباب انخفاض ارباح البنك للعام الحالي.

واشارت مصادر مصرفية لـ «الشرق الأوسط» ان من اسباب انخفاض الأرباح هو رغبة مدير عام البنك الأميركي، والذي تم تعيينه حديثا تنظيف البنك من معظم المديونيات والقروض في هذه الميزانية، بهدف تحقيق ارباح قياسية خلال العام المقبل، ليحصل بالتالي على (البونص) المخصص له عند تحقيقه ارباحاً معينة تم الاتفاق بشأنها مع البنك.

كما سيثير مساهمو البنك القرض الذي منح لأحد العملاء، ولم يتم تحصيله حتى الآن.

31 مليون دولار قرض أميركي للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع وزير المالية الاردني مروان عوض والسفير الاميركي في عمان ويسلي ايجن اتفاقية قرض تقدم بموجبه الولايات المتحدة الاميركية للاردن مبلغ 31 مليون دولار لشراء نحو 100 الف طن قمح من مصادر اميركية.

واوضح الوزير عوض عقب توقيع الاتفاقية ان وزارة الزراعة الاميركية تقوم بتوفير هذا القرض ضمن مواد القانون العام رقم 480 ، وذلك على شكل قرض ميسر مع فترة سماح مدتها 5 سنوات، ويسدد القرض على اقساط سنوية متساوية، وبسعر فائدة مقداره 4 في المائة.

أرباح البنك المغربي للتجارة الخارجية قد ترتفع إلى 40 مليون دولار للعام المالي 96

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون مصرفيون ان البنك المغربي للتجارة الخارجية قد تصل ارباحه الصافية الى 360 مليون درهم عن انشطته لسنة 1996. وتتزامن هذه التوقعات مع قرب الاعلان الرسمي عن نتائج الشركات المسجلة ببورصة القيم بالدار البيضاء في شهر مارس (آذار) تمشيا مع الأجراءات القانونية المتعلقة بشفافية انشطة المؤسسات المالية والصناعية الوطنية.

وكان ناطق باسم البنك قد أعلن في الاسبوع الماضي ان الناتج الصافي المصرفي قد بلغ 1.59 مليار درهم سنة 1996 أي بتحسن ملحوظ يقدر بـ15 في المائة بالمقارنة مع السنة السابقة.

وقد تم الاعلان عن هذه الأرقام بمناسبة انعقاد اللقاء الدولي حول الرساميل والاستثمارات بالمغرب الذي نظمته «اورومانى» EURO-MONEY البريطانية بالعاصمة الرباط في الأسبوع المنصرم.

وكان المدير العام للبنك عثمان بنجلون قد تدخل آنذاك للتذكير بالمجهود الذي يبذله القطاع البنكي بالمغرب للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمغرب.

وتجدر الاشارة إلى ان بنجلون يتولى رئاسة جمعية المصارف المغربية الموجود مقرها بالدار البيضاء كما أن البنك المغربي للتجارة الخارجية يسيطر على 35 في المائة من حصة السوق في معاملاته التجارية الدولية.

ويرى سماسرة بسوق الأوراق المالية بان البنك الذي يعتبر أضخم مصرف بالنظر الى اصوله "Assets" مسجل بالبورصة ضمن البنوك الثمانية المسجلة وقد بلغت رسملته إلى 6.6 مليار درهم في بداية سنة 1997.

وقال محلل بمؤسسة «أبلاين سكيورتيز» إن تحرير سوق الصرف في يونيو (حزيران) 1996 كان من العوامل التي ساعدت المصرف من الرفع من مستوى أرباحه.

وكان البنك المغربي للتجارة الخارجية قد سبق أن طرح في السوق الدولية سندات عامة (GLOBAL DEPOSITORY RE-CEIPTS) أو ما يطلق عليها «جي دي آر» وصلت الى 60 مليون دولار، وجنت المؤسسة تهافتا دوليا على هذه السندات حيث ارتفع حجم المسجلين أربع مرات الحجم المطروح للبيع. وكانت هذه العملية الأولى من نوعها يقوم بها مصرف مغربي في الخارج سنة 1996.

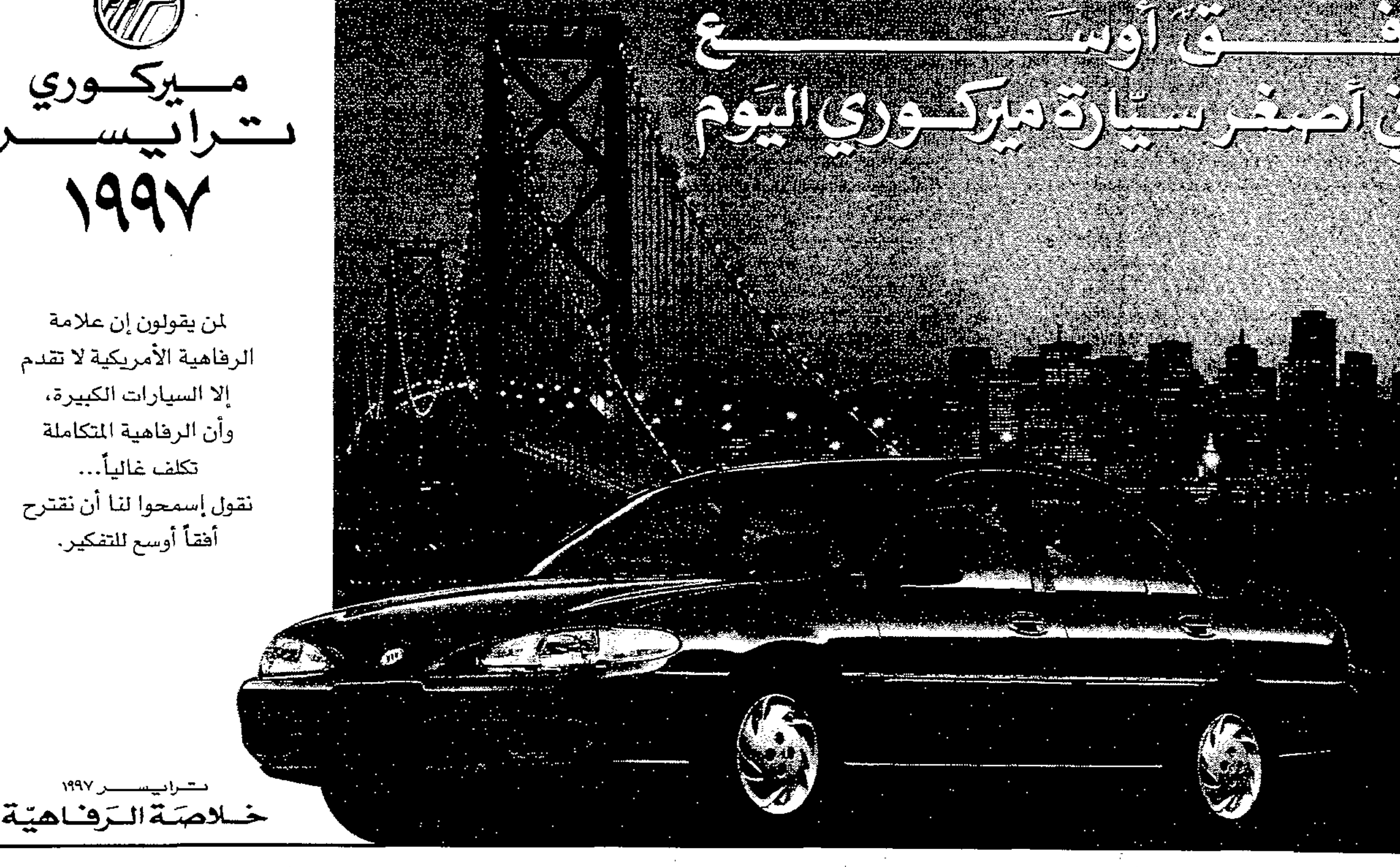
وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة « أنترناشونال فاينس كوربوريشن» IFC التابعة للبنك الدولي قد سجلت المصرف هذا ضمن خمس مؤسسات مغربية في مؤشرها المعروف بـ ستاند الون انفستبل إندكس Stand Alone Invesable Index .

والمؤشر هذا الذي يتابع تطور اقتصاد الدول النامية يأخذ بعين الاعتبار «سيولة» المؤسسات المسجلة في البورصة وتطور حجم انشطتها السنوية.

وحسب مسؤولين ببورصة الدار البيضاء فان المصرف عرف تطوراً مهما خلال السنة الماضية بلغ 36.3 في المائة بقيمة الدولار الأميركي و 46.2 في المائة بقيمة الدرهم المغربي.

ونظرا لاتساع انشطتها في داخل وخارج المغرب فقد وصل عدد فروعها 180 فرعا سنة 1996. من جهة أخرى يتابع رجال الاعمال المغاربة والاجانب تحرك المصارف الوطنية في اتجاه تخفيض أسعار الفائدة على القروض الخاصة بالاستثمار على المدى القصير والمتوسط وجاء تحرك المؤسسات المغربية بعد ثلاثة اسابيع من إعلان البنك المغربي للتجارة الخارجية تخفيض أسعار فائدته انطلاقا من الأول من فبراير (شباط) الجاري.

وأعلنت المصارف المغربية الأخرى عن تخفيض هذه الاسعار بنقطة واحدة الى 10.25 في المائة على مدى الاشهر التسعة المقبلة انطلاقا من الأول من مارس (اذار) المقبل.



الحجيلان: اجتماع قريب لبحث تفاصيل نقل الغاز إلى بقية دول التعاون

قطر تدشن أحد أكبر موانئ تصدير الغاز في العالم وتنتقل إلى عصر الطاقة النظيفة

الدوحة: من صالح الاشقر ووكالات الانباء

ازاح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس الستار عن اللوحة التذكارية لمصنع قطر غاز ولميناء راس لفان، احد اكبر مرافق تصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم. في اشارة قوية الى ان مرحلة جديدة في التنمية قد بدأت في قطر. وتملك قطر ثالث احتياطي غاز طبيعي في العالم بعد روسيا وايران وهي احدى الدول الصغيرة المصدرة للنفط. وبالتالي فهي تعول على مبيعاتها من الغاز الطبيعي المسال لمضاعفة دخلها خلال عشر سنوات.

وقال وزير الطاقة والصناعة عبد الله بن حمد العطية ان هذا الحدث التاريخي هو بمثابة الاعلان رسميا بدخول دولة قطر عهد الطاقة النظيفة. وقد حضر حفل الافتتاح حوالي 600 شخصية بينهم وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا ونظراؤه في دول مجلس التعاون الخليجي ورئيس شركة تشوبو اكبر المتعاقدين على شراء الغاز. ويعتبر ميناء راس لفان، في شمال شرق قطر، اكبر ميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم وقد كلف تجهيزه مليار دولار في حين تبلغ طاقته التحميلية ثلاثين مليون طن سنويا. وبدأ العمل فيه منذ خمس سنوات باشراف شركة «بيكتيل» الاميركية. وتبلغ مساحة الميناء 8.5 كلم مربعا وتحيط به منطقة صناعية تبلغ مساحتها خمسين كلم مربعا وتضم بنوع خاص منشآت تسييل الغاز كما تحيط به منطقة حماية تبلغ مساحتها اربعين كلم مربعا. وتعتبر قطر البلد الثالث في العالم بعد روسيا وايران، لجهة احتياطي الغاز. وتبلغ احتياطياتها عشرة آلاف مليار متر مكعب.

وقد بدأ اول مشروع لتسييل الغاز القطري «قطر غاز» بتصدير انتاجه في يناير (كانون الثاني) الماضي الى اليابان. وتشترك في استثمار هذا المصنع شركات «توتال» الفرنسية و«موبيل» الاميركية و«ميتسوي» و«ماروبيني» اليابانيتان. وتنفذ شركة «موبيل» بالاشتراك مع شركتي «ايتوشو» و«ميسهو ايواي» مشروع مصنع ثان هو «رأس غاز» يجري العمل به حاليا سيصدر انتاجه الى شركة «كوغاز» الكورية. وهناك مشروع ثالث ينفذ بالاشتراك مع شركة «اينرون» الاميركية. وتعد قطر حاليا مشاريع ضخمة في المنطقة الصناعية في راس لفان من بينها مجمع بتروكيميائي ومصفاة لتكثيف الغاز.

وقال الوزير العطية ان المشاريع الغازية والنفطية والبتروكيميائية التي اطلقتها قطر خلال السنوات الخمس الاخيرة وتلك التي جرت في البنى التحتية استلزمت استثمارا قيمته 15 مليار دولار. ولكن الدوحة تريد مضاعفة مداخيلها المقدرة حاليا باربعة مليارات دولار اكثر من ثلثيها من الصادرات النفطية.

وقد اقترضت قطر لتنفيذ هذه المشاريع خمسة مليارات دولار. يشار الى ان شركة راس لفان كانت اول مؤسسة خليجية تلجأ الى سوق الاسهم الاوروبية حيث وضعت قيد التداول في يناير (كانون الثاني) 1.2 مليار دولار وذلك ما يكفي لتمويل ثلث المرحلة الاولى من المشروع. وبالاضافة الى ذلك، تنوي قطر التي تبلغ حصة انتاجها في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) 378 الف برميل يوميا، رفع هذه الحصة الى 700 الف برميل يوميا في العام 2000 مستبقة الطلبات التي ستقدم لرفع حصص الانتاج. وقد باشرت قطر باستثمار حقول نفط جديدة بمشاركة شركات اجنبية من بينها شركة «الف» الفرنسية وشركة «اركو» الاميركية وذلك لزيادة انتاجها اكثر من ستين الف برميل.

من جانبه قال جميل الحجيلان ان دول مجلس التعاون تنظر الى مصادر الطاقة فيها من نفط وغاز من منظور بعيد المدى يحقق النمو الاقتصادي العالمي ولفترة طويلة قادمة، مشيرا الى ان دول المجلس هي احدى المناطق الرئيسية التي لديها القدرة الانتاجية المتزايدة لتلبية احتياجات العالم من الطاقة وانها وظفت القدر الاكبر من استثماراتها لهذا الغرض.

وقال في حفل الافتتاح ان الغاز المتوفر في دول المجلس وخاصة الكم الهائل من الغاز الحر في دولة قطر يعتبر مصدرا أساسيا لتامين هذا المصدر النظيف من الطاقة الى الاسواق العالمية. مشيرا الى ان احتياطيات دول المجلس من الغاز نمت نموا سريعا خلال السنوات الاخيرة حيث ارتفعت من 9.7 تريليون متر مكعب في عام 1986 الى 20.4 تريليون في مطلع 1995 وهذا يشكل ثلث لاحتياطي الغاز في العالم خارج الاتحاد السوفياتي سابقا وبذلك يكون معدل النمو 6.8 في المائة كل سنة. كما اشار الى ارتفاع احتياطي النفط الخام في نفس تلك الفترة بنسبة 50 في المائة. وقال ان دول المجلس تقوم حاليا بتنفيذ العديد من المشاريع الطموحة لاستثمار الغاز المتوفر فيها. واكد ان دول مجلس التعاون ستعقد اجتماعا هاما في الفترة القريبة المقبلة لمتابعة الدراسات والتقارير التي اعدتها الامانة العامة لمجلس التعاون وجهات اخرى لبحث تفاصيل امكانيات ايصال الغاز من اماكن انتاجه في دولة قطر الى بعض دول المجلس لتحقيق التشابك والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس وتلبية احتياجاتها من الغاز الطبيعي الغير مصاحب لدعم المشاريع والصناعات الحالية والمستقبلية فيها.

الى ذلك قال كوهي ابي رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء تشوبو اليابانية اكبر المتعاقدين لشراء الغاز القطري ان المشروع سيعزز علاقات التعاون بين اليابان ودولة قطر. وقال ان الشركة يشرفها ان تتمكن من المساهمة في تحقيق المزيد من هذا التعاون مع دولة قطر. وقال ان المصنع الذي يعمل حاليا بسلاسة وكفاءة.. يدعو للاعتزاز الذي فاق كل توقعاته ويمنحه كمشتر حافزا مشجعا وقويا ويوفر له الاحساس بالارتياح لانه يضمن توفير امدادات مستقرة من الغاز على المدى البعيد. ومن المقرر ان ينتقل الامير تشارلز اليوم الثلاثاء الى قطر لزيارة ميناء راس لفان اكبر ميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم والذي افتتح رسميا امس.

150 مليون ريال الكلفة والتوقيع الأسبوع المقبل

7 شركات تقدمت بعطاءات لتنفيذ مشروع مركز فتيحي بجدة

جدة: «الشرق الأوسط»

تتنافس سبع شركات مقاولات على الفوز بعقد تنفيذ مشروع مركز فتيحي - جدة (المرحلة الثانية) والذي يتضمن مصنع فتيحي للمجوهرات ومقر الادارة العامة لشركة احمد حسن فتيحي المحدودة وصالة المزادات العالمية ومركز التدريب المهني لصناعة المجوهرات.

وقد اشار احمد حسن فتيحي - رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة الى انه قد تم الاطلاع على العروض التي قدمت من قبل الشركات السبع، وتمت دراستها ومناقشتها في مكتب المهندس الاستشاري طلال يحيى عشقان. وسوف يتم التوقيع خلال الاسبوع القادم على العقد مع الشركة التي سيقع الاختيار عليها للبدء الفوري بتنفيذ المشروع مع بداية مارس (آذار) المقبل.

واشار فتيحي الى ان مدة تنفيذ المشروع متوقع لها ان تستغرق حوالي سنة ونصف وان التكاليف الاجمالية للمشروع متوقع لها ان تزيد على مبلغ 150 مليون ريال سعودي - شاملة قيمة الارض ومعدات المصنع.

وقال الفتيحي ان هنالك عدة عروض قدمت لتنفيذ المشروع من بينها عروض شركة نجد للمقاولات والتجارة، ومؤسسة السعد للتجارة والمقاولات والمؤسسة السعودية للعمارة، ومكتب المقاولات والتجارة (جيكاتو) وشركة المقاولات التخصصية المحدودة، وشركة هاشم للمقاولات والتجارة المحدودة وشركة المناعي للمقاولات.

وسيتم اختيار العطاء المناسب للقيام باعمال المباني المدنية للمشروع الذي سيقام بجوار مركز فتيحي - جدة الحالي.

وقد اكدت مصادر المكتب الاستشاري للمشروع على انه تم استبعاد عرض واحد من العروض السبعة إذ تجاوزت قيمته المستوى المتوقع للتكلفة، وان هناك ثلاث شركات من بين السبع هي الاقرب الى الفوز بعقد تنفيذ المشروع.

ويذكر ان مشروع المبنى الجديد لمصنع فتيحي للمجوهرات والادارة العامة للشركة سبق ان تأجل تنفيذه في العام الماضي بسبب ارتباط شركة فتيحي ببرنامج اعادة الخطط الاستراتيجية للشركة بما يتناسب مع المستجدات الاقتصادية وخططها التوسعية في الداخل والخارج.

مصر تعتزم العمل على استقرار سعر الجنيه في أعقاب تدفقات ضخمة بالدولار

القاهرة - رويتر: قلل يوسف بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الاقتصادية امس الاثنين من شأن الزيادة الاخيرة في قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار ووصفها بانها مجرد تحرك مؤقت لن يؤثر على استقرار سعر الصرف. وقال بطرس غالي «لا نعتزم ترك الجنيه يرتفع. وسيظل سعره مستقرا». وتعليقا على الزيادة الطفيفة التي شهدها الجنيه الاسبوع الماضي اثر تدفق مبالغ ضخمة بالعملة الصعبة الى اسواق راس المال المصرية قال بطرس غالي: لا بد ان تحدث تحركات من آن لآخر.

وزادت قيمة الجنيه هذا الشهر نحو نصف قرش مقابل الدولار اي بنسبة تقل عن ربع في المائة وهي زيادة ضئيلة بالمعايير العالمية لكنها ذات قيمة بالنسبة للمتعاملين في السوق المصرية التي لم تشهد تغيرا يذكر في سعر صرف الجنيه مقابل الدولار منذ سنوات. ويقول مصرفيون انه لا بد ان البنك المركزي يشتري فائض الدولارات مما يزيد من الاحتياطي الاجنبي الكبير بمصر. والعملية غير واضحة لان بنوك القطاع العام التي يكتنف نشاطها الكتمان تلعب عادة دور الوسيط بين البنك المركزي والسوق.

وبلغ الاحتياطي الاجنبي وفقا لاحدث البيانات المعلنة نحو 19 مليار دولار وهو ما يكفي لتغطية الواردات خلال فترة تزيد عن 14 شهرا. وانخفض الجنيه بمقدار يسير منذ ذلك الحين ويقول مصرفيون ان بنوك القطاع العام تشتري الدولارات منهم.

وسئل بطرس غالي عما اذا كان البنك المركزي يشتري الدولارات فأجاب بقوله أعتقد ذلك. وقال انه لم

اليمن وشركة كندية يوقعان عقدا للتنقيب عن النفط

عدن - رويتر: قال التلفزيون اليمني الحكومي ان اليمن وشركة كالفالي بتروليوم الكندية وقعا اليوم الاحد اتفاقا للتنقيب عن النفط. وقع مسؤولون من الشركة التي يوجد مقرها في كالاجاري ووزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية اتفاق الامتياز النفطي الذي يغطي القطاع التاسع بين محافظتي شبوة وحضرموت. وتقع المنطقة بين حقل منتج تديره اوكسيدنتال بتروليوم الكندية لاحد ابرز المستثمرين الاجانب في اليمن وحقل اخر تديره توتال الفرنسية. ولم يذكر التلفزيون اليمني تفاصيل اخرى. ولم يمكن على الفور محادثة مسؤولين في الحكومة او الشركة لسؤالهم التعقيب.

وكانت شركة كالفالي غير المشهورة والمدرجة اسهمها في بورصة مونتريال قد اعلنت منذ شهرين انها وقعت مذكرة تفاهم مع اليمن لاستكشاف قطاعين تبلغ مساحتهما معا 15 الف كيلومتر مربع. وقالت اجهزة الاعلام الحكومية ايضا ان وزارة النفط اليمنية وشركة النفط والغاز المجرية «مجيار اولاج ايس جازيباري» وقعتا مذكرة تفاهم اول من امس للتنقيب عن النفط في القطاع 49 في حضرموت.

الخطوط السعودية تستضيف اجتماع «الآكو» اليوم في جدة

جدة: من مجدي وعدو

تعقد اللجنة التجارية بالاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» اليوم في جدة اجتماعها الدوري الذي تستضيفه الخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية». وقال سعود عرب مدير عام التعرفة وشؤون الطيران بالنيابة ونائب رئيس اللجنة المكلفة بالتحضير للاجتماع ان المجتمعين سيناقشون عددا من الموضوعات التجارية الخاصة بالسياسات الجوية وعلاقة الاتحاد بالمنظمات الدولية وكل ما يتعلق بالتعرفة والخدمات وصناعة النقل الجوي والتحالفات التسويقية وانظمة التوزيع الشامل والتسويات المالية مع الوكالات وتأسيس المحكمة الدولية للطيران المدني وامور السياسات الجوية على الصعيد العربي.

واشار عرب الى ان اجتماع اللجنة يأتي ضمن الاجتماعات التي يتم انعقادها مرتين في العام وتستضيفها احدى شركات الطيران العربية تحت مظلة الاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» باعتباره المنظمة الاقليمية التي تضم كافة جهات الطيران العربية الرئيسية وعددها 18 شركة طيران. ونذكر ان اللجنة التجارية واحدة من ست لجان يضمها الاتحاد وهي اللجنة التجارية والفنية، والعمليات الجوية والهندسية واللجنة المالية والتخطيط الاقتصادي ولجنة تقنية المعلومات ولجنة التخطيط ولجنة الموارد البشرية.

وكانت لجنة الرؤساء في الاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» قد اختتمت اخيرا اجتماعها الدوري الذي عقد في القاهرة. وقدم الامين العام للاتحاد العربي في الاجتماع خطة العمل حيال الجمعية العمومية الثلاثين واستعرض نتائج الدراسة التي قام بها فريق العمل الخاص بالتحالفات التسويقية الذي توصل الى اقتراحات بخصوص المشروعات التسويقية المشتركة كخدمات التسويق والمناولة ورسوم التشغيل في محطة لندن.

مونتل تقيم مشروعا مشتركا في السعودية

هولندا - رويتر: قالت شركة مونتل بوليلوفين الهولندية امس انها وقعت اتفاقية لاقامة مشروع مشترك مع شركة زينل للصناعات السعودية. وسيؤسس الشريكان شركة تسمى «تلدين» تتولى اقامة وتشغيل مصنع لانتاج البروبان منزوع الهيدروجين ومصنع اخر للبولي بروبلين في السعودية. ومونتل مشروع مشترك لانتاج البلاستيك بين رويال داتش شل الهولندية ومونتيديسون الايطالية.

وستملك مونتيل ارابيا 50 في المائة من مشروع «تلدين» بينما تملك مجموعة من المستثمرين السعوديين منهم زينل للصناعات النصف الثاني من المشروع. ولم يكشف عن التفاصيل المالية للاتفاقية. وينتظر بدء تشغيل المصنعين في عام 2000. وقالت مونتل انه سيتم توريد البولي بروبلين للسوق السعودية المحلية واسواق اقليمية اخرى ولشبكة التسويق العالمية لمونتل.



بلغت 15 في المائة وسط مطالبات المستثمرين بخفضها

البنوك الأردنية ترفع أسعار الفائدة على التسهيلات الائتمانية إلى مستوى قياسي

عمان: من خالد الزبيدي

رفعت بعض البنوك الأردنية أسعار الفائدة على التسهيلات الائتمانية والقروض المقدمة بالدينار الأردني إلى العملاء للسنة الحالية 1997 بنسبة 1%، وأشعرت العملاء بضرورة مراجعة مديري الفروع لتجديد التسهيلات وتحديد قيمة الدفعات الشهرية، تسديداً للقروض الممنوحة سابقاً حسب أسعار الفائدة الجديدة.

وتتراوح أسعار الفائدة على التسهيلات والقروض ما بين (13 ـ 15) في المائة شاملة 1% بدل خدمات، وهي من أعلى المستويات المسجلة في تاريخ الجهاز المصرفي.

وبرر المصرفي عبد القادر الدويك نائب مدير عام بنك الإسكان هذا الإجراء في رده على أسئلة «الشرق الأوسط» بأن أسعار الفائدة على الودائع ارتفعت خلال الشهرين الماضيين، وتجاوزت في بعض الأوقات نسبة 10% للودائع، مما زاد تكاليف الأموال للبنوك الأردنية.

وأكد أن تحريك أسعار الفائدة مغطى من النواحي القانونية إذ تتيح الاتفاقيات المبرمة مع العملاء هذا التعديل إذا ما ارتفعت تكاليف الأموال لدى البنوك.

وأعرب عن أمنياته في أن تشهد أسعار الفوائد انخفاضاً ملموساً وقال إن ذلك سينشط الطلب، ويزيد من نشاط الإقراض المصرفي، وينشط الدورة الاقتصادية على المستوى الكلي.

مصدر مسؤول في البنك المركزي الأردني قال إن هذا الإجراء طبيعي ومألوف في الأنظمة المصرفية العالمية، إذ لا يمكن أن تتحمل المصارف مخاطر ارتفاع تكاليف الأموال، دون أن تعود بهذا الارتفاع أو بعض من العملاء.

وأوضح أن الفارق بين أسعار الفوائد المدينة والدائنة يتراوح ما بين (4% ـ 4.5%)، وهو فارق منطقي، ويقل كثيراً عن الفارق في كل من لبنان وإسرائيل ومصر الذي يتراوح ما بين (8% ـ 10%) تقريباً.

مصرفي رفيع المستوى قال لـ«الشرق الأوسط» إن أسعار الفائدة على التسهيلات والقروض غير مبرر، مشيراً إلى أن مستوى 14 ـ 15% مبالغ فيه، نافياً أي ارتفاع غير طبيعي في أسعار الفائدة على الودائع، وقال إن مستوى 12 ـ 13% هو معدل فائدة مريح للبنوك بالنسبة للتسهيلات والقروض.

وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أن أسعار الفائدة على شهادات الإيداع الدينارية التي يطرحها البنك المركزي الأردني ثابتة منذ أكثر من عام وتتراوح ما بين 9.25% إلى 9.5% للآجال (3 ـ 6) أشهر، وهو أحد المعايير الهامة لقياس أسعار الفائدة بشقيها الدائن والمدين.

وأضاف أن الرصيد المبيوع من شهادات الإيداع لدى البنك المركزي حتى مطلع الأسبوع الحالي اقترب من حاجز المليار دولار، وهو رقم قياسي غير مسبوق، مما يؤكد فائض السيولة لدى البنوك، وعدم وجود فرص استثمار حقيقية في الاقتصاد الأردني، وضعف الطلب على الأموال في الجهاز المصرفي جراء ارتفاع تكاليف الأموال.

وتوقع المصدر أن تعود أسعار الفائدة إلى الانخفاض خلال النصف الثاني من العام الحالي في ضوء تنامي احتياطي البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية فوق مستوى 800 مليون دولار، وفائض السيولة بشقيها بالدينار الأردني، والعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي الأردني، وحالة الركود العميق التي تشهدها بعض قطاعات الاقتصاد الأردني.

مصدر استثماري في سوق الأسهم الأردنية قال إن رفع أسعار الفائدة على التسهيلات بنسبة 1% سيزيد من الصعوبات أمام السوق المالي التي تعاني انخفاضاً تاريخياً بدأ منذ شهر يوليو (تموز) عام 1993، وما زال مستمراً جراء تطورات نقدية واقتصادية وسياسية، محلية وخارجية.

ودعا المصدر إلى ضرورة عقلنة أسعار الفائدة، وحمل السياسة النقدية المتشددة مسؤولية الصعود القياسي لأسعار الفائدة على الدينار، مشيراً إلى أن هذه السياسة حققت أهدافها في بناء الاحتياطي من العملات الأجنبية، إلا أنها سببت آلاماً مبرحة للاقتصاد الأردني.

وفد تجاري كندي يزور السعودية السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى الرياض يوم السبت المقبل 1 مارس (آذار) 1997م وفد كندي يضم اثني عشر عضوا وخبيرا، يمثلون شركات تصنيع وتصدير في مجال المعدات والخدمات الأمنية والتدريب.

وقالت مصادر تجارية في السفارة الكندية في الرياض ان الوفد سيمكث اربعة أيام يزور خلالها اعضاء الوفد السعودية ودولا اخرى في المنطقة بهدف الترويج للقدرات الكندية في مجال الأمن.

وسيضم الوفد ممثلين ومندوبين من سبع من الشركات الرائدة في التصدير الى جانب ممثلين عن الوكالات الحكومية الكندية الضالعة في مجال التدريب على الأمن وحراسة الحدود.

معاملات الأسهم السعودية تفوق مليار ريال في إغلاق الأسبوع

الرياض: من محمد البسام

ارتفع مؤشر اسعار الاسهم السعودية في اغلاق الاسبوع الماضي بنحو 22 نقطة اي 13% وارتفع عدد الاسهم المتداولة نحو 9.7 مليون سهم من نحو 5.7 مليون في الاسبوع السابق بزيادة قدرها 71%. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة نحو 1.208 مليون ريال مقابل 777 مليون ريال في الاسبوع السابق بارتفاع بلغت نسبته 55%.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة نحو 11.8 الف صفقة مقابل 7.7 الف صفقة في الاسبوع السابق بارتفاع نسبته 53%. اما الشركات الاكثر تداولا من ناحية عدد الاسهم المتداولة فتصدر سهم بنك الرياض اسهم البنوك رغم انخفاض سعره بسبب تأخر البنك في اصدار قوائمه المالية لعام 1996. وتبعته شركة «صدق» في قطاع الصناعة و«الاسمنت السعودية» في قطاع الاسمنت و«الرياض للتعمير» في قطاع الخدمات.

وتصدر قطاع الخدمات سائر القطاعات الاخرى من حيث قيمة الاسهم المتداولة مع تداول نحو 5.2 مليون سهم بقيمة نحو 400 مليون ريال.

وتم تنفيذ 4754 صفقة في هذا القطاع لـ 14 شركة ارتفعت اسعار اسهم 13 منها وتراجع سعر واحدة فقط وجاء في المركز الثاني قطاع الصناعة بتداول نحو 1.4 مليون سهم بقيمة قدرها نحو 213.7 مليون ريال.

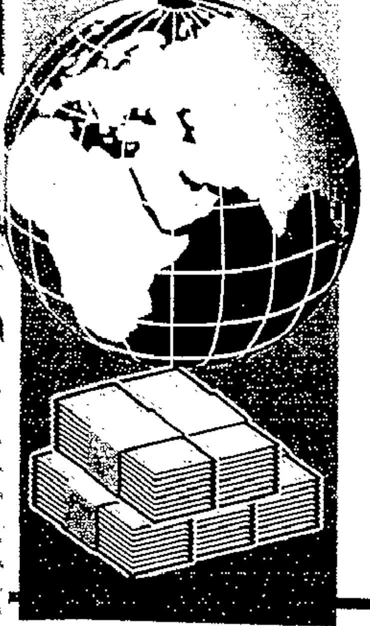
وحقق قطاع الاسمنت المركز الثالث مع تداول نحو 1.2 مليون سهم بقيمة 230.2 مليون ريال، وقطاع البنوك المركز الرابع بتداول 683 الف سهم بقيمة نحو 258 مليون ريال.

وجاء في المركز الخامس قطاع الزراعة بتداول 743.3 الف سهم بقيمة 33.2 مليون ريال، وفي المركز الخامس قطاع الكهرباء بتداول نحو 641 الف سهم بقيمة 73.4 مليون ريال.

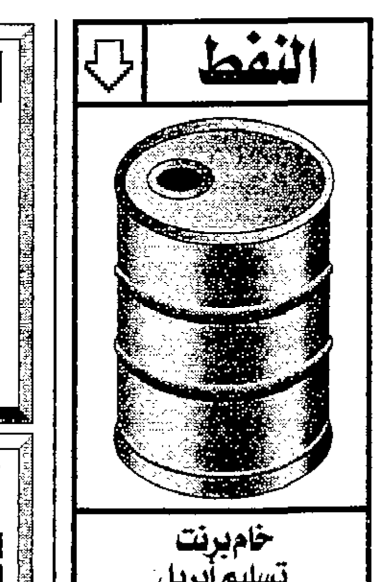
وتوقع متعاملون كبار في سوق الاسهم السعودية ان تشهد السوق في الاسابيع القليلة المقبلة انتعاشا اكبر مما يدفع مؤشر الاسعار الى اعلى.



اسواق وبورصات



النفط



خام برنت تسليم أبريل

السابق	أمس
19.78	19.67

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4035
استرليني	6.1010	5.9213	0.6262	5.9741	0.6132	0.4875	1.1532	5.5358

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.5820	11.7880	0.6148	5.6587	1.8842	1661.65
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1567	1.3636	141.82	1.4625	262.47	6.3936

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

نقال لكل 2.5 شخص

مع اشتداد حمى الهاتف النقال في اليابان رفعت وزارة الاتصالات اليابانية امس تقديراتها لعدد مستخدميه في عام 2000 الى 45 مليون شخص من توقعات لم يمر عليها اكثر من 9 اشهر لا تفوق 28 مليون شخص. ويقول مسؤول في الوزارة ان توفر تقنيات رقمية جديدة تتيح استخداما اكفأ لموجات شبكات الهاتف النقال مما سيؤدي الى زيادة اكبر في عدد المشتركين فيها وتتوقع الوزارة ان يقفز عدد المشتركين الى 63 مليونا بحلول عام 2010 في بلد يبلغ تعداده نحو 125 مليون نسمة.

ارتفاع حاد في مؤشر الشركات الصينية في هونغ كونغ

الدولار يهبط مقابل المارك ويستقر أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع امس الدولار قليلا امام المارك في معاملات اوروبا بعد هبوطه باكثر من فنيج في اسواق اسيا واستقر امام الين لكن عند اقل من اسعار آسيا.

وجرى تداول الدولار بسعر 1.6838 مارك و122.2 ين مقارنة مع 1.688 مارك و123.30 ين في اغلاق الجمعة. وساعد في هبوط الدولار تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» يوم الاحد قال ان مسؤولين اميركيين كبارا اعربوا عن قلقهم حول اتجاهات سوق الاسهم الاميركية قائلين «كلما صعدت السوق اقتربت اكثر من عملية تصحيح». وهبط مؤشر «داو جونز» بعد 3 ساعات من بدء معاملات امس بنحو 43 نقطة هابطا الى دون مستوى 7000 نقطة.

وانخفض ايضا الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني رغم ارتفاعه مقابل الدولار في معاملات صباح امس في أوروبا وهبط الى 2.7225 ـ 2.7235 مارك من 2.7307 ـ 2.7317 مارك في اغلاق الجمعة الماضي والى 1.6279 ـ 1.6280 دولار من 1.6158 ـ 1.6168 دولار.

وفي البورصات الاوروبية الرئيسية هبطت الاسهم امس بعد اغلاق وول ستريت يوم الجمعة مرتفعا 4 نقاط فقط وافتقار الاسواق لحوافز منشطة.

وفي لندن هبط مؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» بنحو 15 نقطة في معاملات بعد ظهر امس بسبب تحصيل كوبونات ارباح عند من الاسهم الرائجة قبل تراجع الهبوط الى 8 نقاط الى 4328.8 عند الاغلاق. وقال معاملون ان تداول اسهم بنكي «باركليز» و«لويدز» الان بدون ارباح معلنة يدفع السوق نحو الهبوط كما يخشى المستثمرون من تضرر عائدات شركات التصدير وسط موسم اعلان نتائج اداء الشركات بسبب قوة الجنيه الاسترليني.

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم الالمانية قليلا امس بسبب هبوط الدولار الذي يضر صادرات المانيا وهبط مؤشر «داكس ـ 30» الى 3184.12 نقطة عند الاغلاق. وفي باريس هبطت ايضا الاسهم قليلا امس وتراجع مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 2.3 نقطة الى 2560.55 نقطة بعد مكاسب طفيفة بسبب صفقات شراء في معاملات مبكرة.

وفي هونغ كونغ انخفضت الاسهم الرائجة عند الاغلاق فيما ارتفعت الاسهم المرتبطة بالصين بشدة. وهبط مؤشر «هانغ سنغ» بنحو 69 نقطة (0.51 في المائة) الى 13375.6 نقطة وقال محللون انه رغم أن وفاة الزعيم الصيني دينغ زياوبينغ قضت على الشكوك في السوق فان المستثمرين «مازالوا يترقبون تطورات بكين». وقفز مؤشر الشركات الصينية المسجلة في هونغ كونغ بنحو 26 نقطة (2.71 في المائة) الى 973.91 نقطة.

وفي طوكيو انخفض ايضا مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 137.6 نقطة (0.72 في المائة) عند اغلاق امس الى 18896.99 نقطة. وتتحرك اسواق العملات والاسهم حول العالم الان بحذر مع ترقب بيان نصف سنوي يدلي به الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» امام لجنتي الكونجرس غدا وبعد غد. وعادة تدرس اسواق الاسهم والعملات حول العالم بيان جرينسبان بدقة بحثا عن اي دلائل لاتجاهات السياسة النقدية والمالية الاميركية مستقبلا.

مفاوضات دولية لمكافحة توظيف الأطفال تبدأ غدا في أمستردام

أمستردام ـ أ ف ب: تبدأ غدا في امستردام مفاوضات حول استغلال الاطفال في اسواق العمل بمشاركة ممثلين عن حكومات ومنظمات دولية من الهند وتايلاند والفلبين وتنزانيا وكينيا ومصر وبنغلاديش والبرازيل ودول صناعية مانحة لمعونات انمائية خاصة المانيا والسويد والنرويج وكندا.

وتنظم المفاوضات حكومة هولندا ومنظمة العمل الدولية في جنيف وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» الذين يطالبون بتحسين طرق توظيف الاطفال ومكافحة استغلالهم في اعمال «غير اخلاقية». وتأتي وسط ضغوطات عالمية واسعة بمطالبة ارباب الاعمال والحكومات ـ عبر حملات مقاطعة المنتجات التي يصنعها أطفال ـ بالالتزام بقواعد «مقبولة دوليا» بعد «تفاقم الاوضاع المزرية التي ادت الى تعرض الاطفال في سن مبكرة جدا للجوء الى الدعارة خاصة في الهند (حيث يقدر عدد الاطفال المتخرطين فيها بنحو 500 الف طفل) والصين وتايلاند او الى قضاء نحو 14 ساعة يوميا «راكعين او جالسين القرفصاء» في مصانع صهر المعادن او الزجاج والمواد الكيميائية التي تعرضهم لغازات سامة. وفي بعض الدول يقوم اطفال بنقل اطنان من الحجارة او المعادن على اكتافهم مما يصيبهم بجروح خاصة فوق جبال القمامة في ضواحي المدن فيما يتعرض آخرون للسخرة في المزارع من اجل تسديد ديون عائلية او العمل كخدم منزليين كما في اندونيسيا حيث يقدر عددهم بنحو 5 ملايين طفل.

وتقول منظمة العمل الدولية ان عدد الاطفال في اعمار 5 ـ 14 سنة العاملين في مثل هذه الاعمال يقف الآن عند نحو 120 مليونا وتعتبر ان مفاوضات امستردام ستشكل «تحولا استراتيجيا» نحو تطبيق معايير عالمية للاحقة المخالفين طبقا لقوانين كل دولة وتعزيز كفاءة المؤسسات الرقابية. وعلى الحكومات وارباب العمل مواجهة رأي عام عالمي يطالب بمقاطعة منتجات المؤسسات غير الملتزمة بهذه المعايير خاصة بعد ان اضطرت شركات عالمية لصنع الملابس والاثاث والادوات الرياضية مثل «ايكيا» و«ريبوك» و«ليفايز» في اعوام قليلة الى سحب منتجات مصانع تستغل الاطفال.

انهيار شركة صلب كورية عملاقة يعزز مطالب الإصلاح الاقتصادي

سيول ـ رويتر: قال محللون في سيول امس ان انهيار شركة «هانبو» للصلب في كوريا الجنوبية «يؤكد الحاجة الى القضاء على الفساد وتسريع اعادة الهيكلة المالية». وقال كيم بيونج سوك المحلل في مؤسسة «هانوري ـ سولومون سكيوريتيز» للاوراق المالية «ستحاول الحكومة تسريع اعادة الهيكلة المالية لتجنب فضيحة محرجة اخرى مثل فضيحة هانبو».

لكن محللين اخرين حذروا من ان التغيير المطلوب «قد يتأخر لان ادارة الرئيس كيم يونج سام قد لا تحبذ اتخاذ اجراءات جذرية في عام انتخابات رئاسية». ويقول ايم جون هوان من مؤسسة «شرودر سكيوريتيز» الاستثمارية «الاصلاح السريع قد يدفع لتعديلات مؤلمة لا تريد الحكومة المجازفة باتخاذها في عام سياسي مهم».

وفي 23 يناير (كانون الثاني) الماضي أعلن افلاس شركة «هانبو» للصلب وهي اكبر شركات مجموعة «هانبو جروب» التي تحتل المرتبة 14 في قائمة اضخم مجموعات كوريا الجنوبية. واقترضت «هانبو» وهي ثاني اكبر شركة صلب في البلاد 5 تريليونات ون (5.8 مليار دولار) أي ما يزيد بنحو 20 مرة عن صافي قيمتها لتمويل بناء مصنع جديد للصلب وصفه محللون بانه «غير مجد اقتصاديا».

ووصفت احزاب معارضة لقروض بانها «اكبر فضيحة مالية في تاريخ البلاد» واتهمت الحكومة «باستغلال نفوذها بالضغط على البنوك لمنح القروض».

وفي الاسبوع الماضي وجه مكتب الرقابة على البنوك اللوم الى المصارف التي منحت قروضا للشركة «بدون تحليل كاف لوضعها المالي». ومن المقرر ان يعلن المكتب اليوم «اجراءات تاديبية» ضد المصارف ورؤسائها المتورطين في الفضيحة.

ووضعت وكالة «مودي» الاميركية للتصنيف الائتماني البنوك الكورية الثلاثة الاكثر تضررا من الفضيحة (بنك كوريا للمعاملات الاجنبية» و«كوريا فيرست بانك» و«شو هونج بانك» في مرتبة متدنية في تقييمها الطويل المدى للاعمال المصرفية وقالت ان التقييم «يعكس استمرار تدهور نوعية اصول البنوك الثلاثة».

ويقول محللون ان القطاع المصرفي في كوريا الجنوبية يعاني من الفساد والقروض غير المامونة وتسيب في الموافقة على التسهيلات الائتمانية وزعموا ان رؤساء 18 بنكا محليا «اعتقلوا او اجبروا على الاستقالة منذ تولى الرئيس كيم السلطة في عام 1993 ضمن برنامج لمكافحة الفساد وان اغلبيتهم يواجهون تهمة تقاضي رشوة من المقترضين». وقرر الادعاء تقديم 10 اشخاص للمحاكمة في فضيحة «هانبو» منهم 3 مصرفيين (رئيسان سابقان لمؤسسة كوريا فيرست بانك ورئيس مصرف شو هونج بانك).

لكن قال ايم ان الاجراءات التاديبية والتصنيف المتدني للبنوك الثلاثة والقبض على المصرفيين الثلاثة «لن ينهي المخالفات في قطاع البنوك» مضيفا «انها مشكلة هيكلية تحتاج الى اصلاح».

واستخدمت حكومات كوريا الجنوبية المتعاقبة مصارف البلاد كادوات في سياستها الصناعية باجبارها على منح قروض كما لو كانت صيارفة للدولة. ويرى محللون ان توسيع الملكية الخاصة في البنوك يساعد على تحسين القطاع المصرفي والتدقيق في منح القروض. وينص القانون على عدم تجاوز الملكية الخاصة في البنوك 4 في المائة ويتم اختيار رؤساء البنوك وكبار المسؤولين فيها بواسطة مكتب مراقبة البنوك.

ويقول محللون «انعدام كفاءة القطاع المصرفي قد يحتم اجراء عمليات دمج بين البنوك». وهنا يقول كيم «الدمج يساعد البنوك المحلية على الاستعداد لانفتاح السوق المصرفي المقرر في نهاية العام الحالي».

موجز

أعلى ارتفاع في إنتاج السيارات في اليابان منذ 1980

● شهد انتاج السيارات في اليابان في الشهر الماضي أعلى زيادة على أساس سنوي منذ عام 1980 وسط قوة الطلب المحلي وزيادة ضريبة المبيعات وارتفاع الواردات بسبب تراجع الين. وقالت رابطة صناع السيارات اليابانية امس ان الانتاج المحلي قفز بنحو 19 في المائة في الشهر الماضي عن قبل عام الى نحو 918 الف سيارة. وهذه هي خامس زيادة شهرية على أساس سنوي وأعلاها منذ ارتفاع الانتاج بنحو 24 في المائة في سبتمبر (أيلول) 1980.

صعود أسعار المنتجين في ألمانيا

● أعلن المكتب الالماني الاتحادي للاحصاءات امس ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين في المانيا بنسبة 0.3 في المائة في يناير (كانون الثاني) عن الشهر السابق وبنحو 0.7 في المائة عن يناير 1996. وارتفع رقم غرب ألمانيا بنسبة 0.4 في المائة على أساس شهري و 0.6 في المائة على أساس سنوي فيما وقف ارتفاع شرق المانيا على أساس شهري عند 0.5 و1.8 في المائة على أساس سنوي.

عوائد التخصيص ترتفع في البرتغال

● تقدر وزارة المالية البرتغالية عوائد التخصيص في العام الحالي بنحو 500 مليار اسكودو وتقول انها ستستخدم 410 مليارات منها لسداد مستحقات ديون حكومية. وقال فرنانو تيكسيرا دوس سانتوس وزير الدولة للخزانة والمالية ان عوائد التخصيص بلغت 464.4 مليار اسكودو في العام الماضي، مضيفا «بحلول نهاية 1999 ستكون الحكومة قد باعت معظم الحصص المقرر تخصيصها».

ميجر يتعهد بخفض إنفاق بريطانيا

● تعهد جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا امس بخفض الانفاق العام للتمكن من خفض الضرائب. وقال في صحيفة «فايننشال تايمز» قبل نحو 3 أشهر فقط من الموعد المقرر لاجراء انتخابات عامة «المستقبل سيكون محفوفا بالمخاطر اذا فاز حزب العمال المعارض»، مضيفا ان حكومة المحافظين «تسير وفق خطة موضوعة لخفض الانفاق العام الى اقل من 40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي... ليس فقط لضمان سلامة الاوضاع بل ايضا لاتاحة متسع لخفض الضرائب».

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



معجم لأسماء اللبنانيين يبين حسبهم ونسبهم

ترويكا السلطة تجمعها قرابة تاريخية

بيروت: من سناء الجاك

يزدحم تاريخ لبنان المدون بالاحداث التي استقطبت اليه عائلات شكلت عبر العصور شعبا اختار ارضه وموقعه بين بلدان كانت مهداً للحضارة وللتفاعل الفكري ويجمع المؤرخون ان طبيعة لبنان بين وعورة مناطقه الجبلية، التي شكلت معقلاً لمن يريد الاحتماء والعزلة، وامتداد شواطئه على البحر المتوسط وسهولة الاتصال عبره بالقارات الثلاث، استهوت سيلاً من المهاجرين، لتصبح مساحته جسراً يربط اجزاء العالم القديم ومعقلاً لشرائح انسانية حكمتها ظروف معينة بالاستقرار وتكوين مجتمع طبيعي له خصوصيته وتعدديته.

وفيما يرى بعض الباحثين ان اللبنانيين بنسيجهم الاجتماعي الحالي يشكلون «تعددية عرقية منبثقة من قوميات مستقلة ومتعايشة وفق هندسة بشرية تشبه الفسيفساء المتنوعة الالوان» كما يورد فيليب حتي في كتابه «تاريخ لبنان» يسعى باحثون آخرون الى اثبات مقولة مغايرة مفادها ان الشعب اللبناني يتألف من تعددية طوائف وليس من تعددية اعراق او عناصر، استناداً الى ان التوغل في نسب العائلات اللبنانية وجذورها التاريخية يقود الى استنتاج صلة تقارب بين هذه العائلات او تجانس وتلاق في الانساب على بعد تقديرياتي معجم «اسماء الأسر والاشخاص ولمحات من تاريخ العائلات» لأحمد ابو سعد ليكرس هذه النظرية في اطار بحث علمي هو الاول من نوعه في بيان اسماء اللبنانيين وتحليلها وشرح معناها وتحديد اللغة التي اخذت منها.

ويوضح ابو سعد لـ«الشرق الأوسط» انه اعتمد في تحقيق معجمه هذا على المعلومات المذكورة في كتب التاريخ وعلى الابحاث الطالعة من سلوكيات الناس وتقاليدهم الشعبية. وهو لم يتوقف عند اسماء الاشخاص، بل تعداها الى مجموع اسماء الأسر، باعتبارها اسماء علم، ليكشف تاريخها ويبين الاحوال العرقية التي انحدرت منها، والفروع التي تفرعت اليها، مع تعيين مناشئها والاماكن التي جاءت الى لبنان من ربوعها، ثم يخلص الى ذكر الاعلام من كل اسرة.

ويقول احمد ابو سعد: «بعد صدور الكتاب فوجئت باتصالات ورسائل ووفود من عائلات هدفها تصويب معلومات واردة او اضافة معلومات جديدة، او احتجاج على تجاهل ذكر بعض الاعلام في كل عائلة او اعتراض على نقص في المصادر المستندة اليها اصول الاسر اللبنانية. ولعل اكبر كمية من الاحتجاجات ارتبطت بمدى اهتمام اللبنانيين بذكر الاعلام والشخصيات البارزة في كل عائلة، وهم لكثرتهم يحتاجون الى معجم خاص».

ولاحظ ابو سعد ان بعض العائلات يطيب لها ان تعود بجذورها الى عظماء التاريخ، وتحاول اقناع الآخرين بادعاءاتها رغم ما تسببه من فوضى في مراجع الانساب، وعلى سبيل المثال جاءه من يصر على انتسابه الى الامبراطور الروماني كركلا، دون معلومات موثقة او شجرة عائلة تثبت من قريب او بعيد هذا النسب، مما يصعب على الباحثين التسليم به او الموافقة على صحته. كما لاحظ ان بعض اللبنانيين يعمدون الى خلق تسويغ تاريخي مصطنع يبرر ادعاءاتهم من انهم سليلو اسر وملل من اصول اجنبية ذات عرق يختلف عن اعراق وعشائر في المحيط العربي، الامر الذي غدا، حسبما يلمح ابو سعد، في اساس النظرية القائمة على ما يدور حوله الصراع في لبنان اليوم من حيث خصوصيته والهوية القومية لشعبه.

وخطة العمل الاساسية للبحث عن اسماء الاسر والاشخاص والتحقيق في مصادرها، كما تبين منهجية المعجم، يغلب عليها الطابع الديني، ثم المناطقي. ويفسر ابو سعد طغيان الطابع الديني انطلاقا من ان طائفة كبيرة من العائلات اللبنانية، خاصة في الارياف تكثر من تسمية ابنائها باسماء الانبياء والرسل والشفعاء والقديسين والصحابة والاولياء الصالحين. وتشابه اسماء الناس في بعض القرى اللبنانية يعود الى سلوك دأب اللبنانيون على اتباعه وهو تسمية الاحفاد باسماء الاجداد، فينتج عن ذلك ان الاحفاد لجد كان قد انجب عدة ابناء في اسرة معينة، يحملون الاسم ذاته. وبما ان معظم اهالي الارياف يكثرون من اسماء الانبياء والرسل، تصبح الاسماء حتى الثلاثية منها متشابهة الى حد يسبب للبعض اشكالات خطيرة او مفارقات طريفة.

ولا يقتصر التشابه في الاسماء على بلدات وقرى لبنانية، بل يتعداه الى تشابه لأسماء الناس في لبنان وغيره من المناطق العربية، ومرد ذلك الى وحدة الثقافة واللغة في المحيط العربي والاقطار الشقيقة.

ويشير ابو سعد الى التطور الذي طرأ على الاسماء فخرجت عن التقليد تحاشيا للملل، فراجت اسماء تجمع بين الحداثة واحياء ابطال من التاريخ اللبناني القديم في سعي لنزعة لبنانية صرفة، فلجأ البعض الى تسميات من الاساطير القديمة مثل اسم هنيبعل وادونيس وقدموس، فيما عاد البعض الى ابطال من الجزيرة العربية، فسمى اولاده باسماء ابطال المعارك الكبرى مثل صلاح الدين وطارق وخالد وقصي وعدي وحارث. ومقابل النزعة التاريخية عمد البعض الى تسمية مواليدهم باسماء لزعماء العصر الحديث مثل فيصل وعبد الناصر ومجيد وكمال وكميل وحافظ ومنهم من يبالغ في اظهار اعجابه بشخصية ما، على وزن هتلر او رومل او نابليون او ستالين او كارل او ماركس او بيجول فيسقط اعجابه على المولود الذي يرزق به.

ولأن اختيار الاسماء يعكس خلفية فكرية اضافة الى انبثاقها من العادات الشعبية، يورد احمد ابو سعد في سياق تحقيقاته حول الاسماء الواردة في معجمه ان نسبة من المسيحيين امعنوا في عهد الانتداب على لبنان بتسمية اولادهم بالاسماء الاوروبية التي ما زالت رائجة ومنهم من غالى في ذلك فصار يستعمل صيغاً اوروبية الى جانب الصيغ الاصيلة او الموروثة، كأن يضيف الى اسم يوسف تسمية جوزيف، ويقرن اسم جاك بيعقوب وبيار الى جانب بطرس.

ولا يتحفظ احمد ابو سعد في الاشارة الى ان نسبة لا بأس بها من العائلات اللبنانية يصعب التوصل الى معلومات عن اصولها لنقص في معلوماته رغم امكانية الحصول على هذه المعلومات من اصحابها، ويبرر الامر بأن موضوع المعجم واسع ومتشعب ويحتاج الى فريق عمل ومؤسسة لجمع مادته والالمام بجميع جوانبه، مبدياً استعداده لتلقي المعلومات المقرونة بالاثباتات والقرائن التاريخية واصدار الملاحق للمعجم، لاستكمال ما ينقص، مفضلاً وجود هذا المرجع الاكاديمي العلمي على علاته، معتذراً ممن قد يكون فاته ذكرهم. ويفيد ابو سعد ان اسهل المصادر واصدقها كانت، خلال تحقيق عمله للعائلات الدرزية اللبنانية، وذلك لأن الدروز لم يتزاوجوا مع غيرهم من ابناء بقية الطوائف اللبنانية، واقفال الدعوة على مذهبهم في القرن العاشر بعد فترة من اعلانه ساهمت بحفظ انسابهم وصفاء تاريخها.

لعل العائلات المشهورة حظيت من معلومات الكتاب بحصة وافرة لسهولة الحصول على تاريخ مفصل لها من مصادر متنوعة اوردها بمعظمها رغم تضارب هذه المعلومات ومن المفارقات كما اورد ابو سعد اسماء لافتة لبعض العائلات، وذلك ان بين الاسر المسلمة من يتسمى باسماء من اصل صليبي كآل برنار وداكيز وبليز وشمبور. ويرى بعض المؤرخين ان هذه التسميات تعود الى اعلان بعض الصليبيين ـ الذين جاؤوا الى لبنان خلال الحملات ـ اسلامهم، وانخرطوا مع تعاقب القرون في البيئة الاسلامية اللبنانية.

وللأسماء والالقاب الطريفة اسبابها وتعليلاتها في المعجم، ومنها على سبيل المثال تسميات عائلات الرز والكوسا والبرغل والابريق والباعوط، واسم الاسرة الاخيرة هو سرياني لعيد كان يقع نهار الاثنين الذي يلي الفصح، ويعني التضرع والابتهال. كما ان اسم «فتوش» وهو عربي عامي محرف عن «الفتوت» وهي اكلة قوامها في الاصل خبز يابس يفت ويعالج بالتوابل والزيت والخضار والسماق والبصل والفجل، ولا يعرف الكاتب شيئاً عن اصولها، الا ان اشهر من برز منها النائب ووزير السياحة الحالي نقولا فتوش.

ولترويكا السلطة في لبنان جذور تاريخية متقاربة، كما يبين المعجم، فقد اورد الكاتب استنادا الى معلومات تاريخية موثقة ان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي هو سليل اسرة سكنت زحلة في البقاع وبسكنتا، ومنسوب اصلها الى قرية الهري في شمال لبنان. اما جذورها فهي تعود الى اسم اسرة في العراق هي فخذ من آل زياد. ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (الرقم 2 في الترويكا) اسم اسرته مشترك بين المسلمين الشيعة في جنوب لبنان، والمسيحيين في غوسطا وصربا. وهو اسم علم يشبه النسبة، كان لجماعة من عرب البقاع. كما كان اسماً لفخذ من البزون في العراق، وبه عرفت قبيلة كانت تقيم في بادية الشام وباب النيرب في حلب. ولعائلة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري (الرقم 3 في الترويكا) فروع اسلامية شيعية واخرى سنية. واصل الاسم عربي يطلق على من يعمل او يتاجر بالحرير. والارجح ان مصدرها يعود الى قرية حرير القريبة من البصرة، ويقال ان جد هذه الاسرة هو الشيخ علي بن ابي حسن الحريري المروزي الذي هاجر من حرير الى الشام، وتزوج هناك ونمت له ذرية توزعت على حماه وحوران وحلب. وآل الحريري الذين ينتسب اليهم الرئيس الحريري اصولهم حلبية.

وتحظى الالقاب في معجم ابو سعد بتفسيرات تحدد مكانة من يحملها انطلاقا من واقع اجتماعي. ومن هذا المنظور يوضح الكاتب ان لقب شيخ يطلق لدى المسيحيين على من كان يراسله الامير مخاطبا اياه بالأخ العزيز، او على من كان ينتمي الى الاقطاعيين. والفئتان في مرتبة تفوق مرتبة شيخ الصلح، الذي يتولى عادة حل مشاكل قريته وتدبير امور سكانها. فالتسميات كما يؤكد ابو سعد هي انماط ترتبط ارتباطا وثيقا بالطبقات الاجتماعية ذلك ان الاسماء لا تخرج عن نطاق العادات والتقاليد الشعبية في اصولها ومعانيها. ويضيف: «الالقاب تطلع من سلوكيات الناس وتغلب على الاسم ثم تمحيه، عائلة «رجلة» على سبيل المثال تعود تسميتها الى نوع من البقول يسميه العامة الفرفحين، وعرف احد المواطنين في بيروت بهذه التسمية فغلبت اسم عائلته الاصلي. اما اسم «زيلع» فهو عربي مأخوذ من زلع بمعنى الطماع الباغي المعتدي على حقوق الآخرين. وربما تسبب احد الطماعين باطلاق هذه التسمية على سليلته. اما اسم عائلة «الدب» فجذوره عربية ومعروف معناه كما يفيد المعجم، واسم «الغول» اطلق على من كان يأكل بشراهة. ويلاحظ ان من يتكنى بهذا الاسم يتميز بطوله وعرض منكبيه وضخامة جسمه اجمالا. اما تسمية اسرة «الفيل» لعلها اطلقت على من كان ضخم الجثة، طغى عليه اللقب، وغدا اسما لأسرته من بعده».


عائلة لبنانية في اواخر القرن التاسع عشر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لكي تتضح الصورة أكثر (1 من 2)

الدكتور محيي الدين عميمور

يتحمل بعض الكتاب الهواة مسؤولية كبيرة في ضبابية الصورة التي تبدو عليها الازمة الجزائرية وذلك عندما يتناولون احداث الجزائر بخلفيات احداث عاشوها او عانوا منها في بلدانهم، او قراوا عجالات مبتسرة عما حدث منها في بلدان اخرى، وهم يقومون بذلك ممارسين اسقاطا يخل بالحقائق التاريخية الى حد معيب، ويبنون استنتاجاتهم على احاديث تبدو مفتعلة مع محاورين وهميين او متوهمين، وينشرون كتاباتهم تحت عناوين تفتعل الحكمة والموعظة الحسنة من نوع «لا بد من قرارات في مصلحة شعب الجزائر».

ومنذ بداية الازمة ـ المأساة وعدد من المثقفين النزهاء، وآمل ان اكون من بينهم، نحاول شرح اهم معطياتها، بالمعلومات المؤكدة وبالادلة الثابتة، لكنني اعترف انني بدأت احس بالاعياء، بعد ان اصبح الحديث عن الازمة الجزائرية عمل من لا تخصص له، ومجال من لم يجد موضوعا محددا للحديث، وهو ما فتح الباب امام الاحكام المطلقة والتعميمات الجائرة.

وهكذا قرأنا لمن يجرم التيار الاسلامي بأحكام لا تقبل النقض ولا المراجعة، ومن يرفع بعض قياداته الى مرتبة تقترب من مرتبة العصمة، ان لم تتجاوزها احيانا في حماس ساذج، اخطر ما فيه انه يدين كل الاطراف الاخرى التي قد لا تتفق معه في كل ما ذهب اليه.

وقرأنا لمن يجعل من قيادات جبهة التحرير الوطني قديسين ابرارا، ومن يرى فيهم شياطين اشرارا، وربما يجعل من الجبهة كلها، افكارا وممارسات ونضالات، رجسا من عمل الشيطان، وحزمة من الاشواك السامة ليس فيها زهرة واحدة يتيمة.

وقرأنا لمن يدين فترة الاستقلال كلها، دون ان يدرك انه يلتقي في خندق واحد مع الذين يحنون للجزائر الفرنسية، والذين يقولون اليوم بفجور سافر ان الثورة على فرنسا كانت خطأ فادحا رمى بنا في هوة الاصولية ـ البعثية وبان الثوابت الوطنية من دين ولغة هي التي سفكت دم الجزائر.

وقرأنا لمن يضع كل سنوات الاستقلال في سلة واحدة، ومن لا يرى في شعبنا الا البشاعة التي عرفناها مؤخرا.

والغريب في كل هذا أن احدا من اولئك الكتاب لم يقل كلمة واحدة عن الدور الفرنسي في الازمة الحالية، رغم انه من الثابت ان المؤسسات المالية الفرنسية اشترت معظم الديون الجزائرية، وهي المستفيد الاول من السوق الجزائرية، التي تنهال عليها اليوم كماليات لم نعرفها الا في صور المجلات ولقطات التلفزة.

ولم يتساءل اولئك السادة عن مصير الخونة والعملاء الذين صوتوا في 1962 لمصلحة الارتباط مع فرنسا، ثم ذابوا في صفوف الجماهير، بعد ان رفعت الثورة شعار «عفا الله عما سلف».

ولم يحاول الذين يرددون اقوال بعض من يحملون اليوم الجنسية الجزائرية سؤالهم عن موقعهم خلال مرحلة الثورة، وفي اي خندق كانوا يحاربون او يتمترسون، وعن مكانهم اليوم وممن يستفيدون ومن يفيدون.

ولقد قلت في كل كتاباتي ان الجرائم التي حدثت في الجزائر لا يقبلها عقل ولا منطق، ولا يبررها اي موقف سياسي او مذهبي، غير انني ارفض ان ادخل في منطق التنديد الاعمى الذي يحجب حقائق المعطيات عن الابصار وعن البصائر.

وليس في نيتي ان ادخل في جدل مع اي كان، ولو كان الامر لي لتجاهلت الامر كله، لكن حرصي على وضوح الرؤية بالنسبة لكل من يتناولون الازمة الجزائرية، قراءة او كتابة، يجعلني اعود لتناول بعض القضايا التي تتصل بالتجربة الجزائرية، ومن بينها قضايا الحزب الواحد والاشتراكية والتاميمات، وكلها من معالم مرحلة الاستقلال، التي يعزو لها البعض كثيرا مما يحدث على الساحة الجزائرية.

ولا اريد ان ادخل في مدلول تلك الكلمات في بعض الاقطار، فذلك ليس شاني، ولا يهمني ان كان البعض يرى فيها خيرا عميما، بينما يعتبرها آخرون شرا مستطيرا.

ما يهمني، بالنسبة للجزائر، هو ان اسلط الاضواء على خصوصيات التجربة الجزائرية، بما يمكن القارئ من فهم حقيقة ما يحدث، واعتذر اذا كنت اكرر بعض ما سبق ان قلته، ولكن ما ذنبي اذا كان البعض يكتب دون ان يقرأ، او يقرأ دون ان يفهم، او يقرأ سطرا يعجبه ويتجاهل بقية السطور؟

البداية... بسرعة

استعمرت الجزائر بعد ان فقدت اسطولها البحري المتحالف مع الاسطول المصري في معركة نوارين البحرية عام 1827، وفقدت البلاد منذ استعمارها عدة ملايين من سكانها، سواء خلال حركة المقاومة التي واجهها المستعمر بالقمع الشرس والابادة الجماعية، او نتيجة للمجاعات التي تفاقمت، او بسبب الاوبئة التي اجتاحت ربوع البلاد.

والمهم هنا هو أن الجزائر، ونتيجة لكل ذلك، كادت تكون البلد الوحيد الذي لم تكن فيه طبقة رأسمالية وطنية، بل كانت الاغلبية الساحقة طبقة اجتماعية متوسطة، ولكنها متباينة الشرائح، قاعدتها شرائح كادحة تصل في الارياف الى حد الكفاف، وسقفها شرائح ميسورة وان لم تكن موسرة.

ونتيجة لوضعية القمع الشديد فإن نواة الحركة الوطنية المعاصرة نشأت في فرنسا نفسها بين العمال المهاجرين، وفي رعاية الحزب الشيوعي لاسباب تكتيكية واضحة، ثم انتقلت الى ارض الجزائر نفسها، لتترعرع وتزدهر بفضل التربة الخصبة التي اعدتها حركة الاصلاح الديني ورواد العمل السياسي.

وقامت الثورة بفضل طليعة مناضلة برزت من صلب الاحزاب التاريخية وحملت اسم جبهة التحرير الوطني، وانضوى كل الوطنيين، على مراحل متتالية، تحت لوائها، واصبحت هي التجسيد الحقيقي لتحالف الشعب الجزائري والتعبير الحقيقي عن ارادته.

وهنا يجب ان نفهم أن العمود الفقري للثورة كان جيش التحرير الوطني، الذي يشكل الفلاحون قوته الرئيسية، والذي كان شباب المعاهد الدينية والزوايا من ابرز قياداته.

اما جبهة التحرير فكانت هي الواجهة السياسية التي جمعت في اطارها كل من التزم بالثورة ومع الثورة، فكان فيها اسلاميون ولائكيون، وكان فيها وطنيون وشيوعيون، وكان فيها شيوخ وشباب وكهول.

الجبهة اذن لم تكن تشكيلا يشبه مجلس قيادة الثورة، ولكنها كانت تنظيما لممارسة العمل الوطني بأوسع معانيه، فكان من بين رجالها من يلبس الملابس العسكرية، وهو قيادات وافراد جيش التحرير، ومن يلبس الملابس المدنية ويضم، خارج الوطن، كل السياسيين الوطنيين، وينتمي له، داخل الوطن، كل الفدائيين والمسبلين (اي العاملين في سبيل الله).

واهمية هذه الحقيقة هي ان كل من رفض الانضمام للجبهة اعتبر بالضرورة منضما للقوات الاستعمارية او عاملا في اطارها، هكذا دون لف او دوران، ومن هنا ندرك مدى حماقة من يقول إن «جبهة التحرير قامت بقيادة النضال في فترة غير طويلة، ومع ذلك استمر نضال الشعب حتى تحقق الاستقلال» (هكذا).

ولقد تحقق الاستقلال بفضل جهاد رائع قام به الشعب الجزائري في اطار جبهة التحرير وطبقا لمواثيقها وفي ظل تنظيماتها العسكرية والسياسية.

ولقد كان هناك من رفض اعتبار مرحلة الثورة جهادا، ومن راح يزايد فيعتبر قتلاها مجرد ضحايا لا شهداء، وسنجد ان هؤلاء جميعا لم يرتبطوا بالجهاد من قريب او من بعيد.

وسنجد من بينهم في مستقبل قريب من عاش على هامش حركة التنمية الوطنية، فلم يضع حجرا واحدا في البناء، وهو اليوم يلقي بالاحجار على كل شيء، تعبيرا عن عقدة نقص لا تجوز الا على البسطاء.

وعندما استرجعت الجزائر استقلالها، بعد حرب تميزت بوحدة الهدف وقوة الانضباط، ارتفعت صيحات كثيرة، من بينها صيحات حق ارادت الحق، وصيحات اخرى ارادت عرض الدنيا ولكنها تسترت بالشعارات السامية.

وكان هناك من يرى ان طريق المستقبل مرهون باستعمال النهج الغربي، سياسيا واقتصاديا، ومن رأى في الاستقلال فرصة لتجربة افكار نظرية ارتبطت بممارسات الشباب.

وكان السؤال المطروح على القيادة التي تحملت مسؤولياتها بكل تفان وشجاعة: .. ثم ماذا بعد استرجاع الاستقلال؟ هل انتهت المعركة برفع العلم الوطني، ام ان رفع العلم كان مجرد بداية للجهاد الاكبر؟

وهنا تأتي القضية الجوهرية.

حكاية الطلقاء

الحكم على ممارسات حركة التنمية الجزائرية منذ استرجاع الاستقلال يجب ان يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة ونوعية التحديات وحجم الخبرة المتوفرة.

كان في الشعب الجزائري طبقة متوسطة عريضة، هي صاحبة الحق الاول في كل ثمرات الاستقلال، وهكذا، منعت الثورة شراء املاك الفرنسيين الفارين، وجرى تهميش كل الطامعين في اقامة طبقة رأسمالية طفيلية، ليست لها عراقة الرأسماليات الوطنية المعروفة في الشرق والغرب، وبغض النظر عن الشعارات العقائدية او العقدية التي رفعتها تلك الشرائح، التي كانت تهدف اساسا للحلول محل طبقة المستعمر البائد.

ولان الاحزاب هي تعبير سياسي عن واقع اقتصادي اجتماعي، فقد تمت مواصلة العمل الوطني تحت قيادة جبهة التحرير، التي اصبحت حزبا واحدا احتفظ بحجم كبير من التعددية الفكرية داخل اطاره.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كان هناك بديل آخر؟

وهل كان كل الذين يقولون اليوم بوجود بديل محتمل قادرين آنذاك على تقديم البديل، علما بانهم كانوا يتوارون عن الانظار بعد استرجاع الاستقلال حتى لا يسألهم احد: اين كانوا اثناء الثورة، وما هي مساهمتهم فيها؟

وانا من الذين يرون بان اسلوب الحزب الواحد بعد استرجاع الاستقلال كان طريقا لا بديل عنه، لكن الخطأ الرئيسي هو انه تجاوز عمره الافتراضي، ولقد قلت في حديث سابق إن الحزب الواحد هو مثل جبيرة الجبس على ساق مكسورة، يجب ان ترفع بعد فترة زمنية محدودة والا اصيبت عضلات الساق بالضمور او التعفن.

لكن من الخطأ التاريخي ان نتصور أن جبهة التحرير كانت تنظيما محكما مثل الحزب الشيوعي السوفيتي، فالواقع هو ان الجبهة كانت وجودا معنويا يستمد نظام الحكم منه شرعيته الثورية.

وربما رأى البعض في الحزب مجرد واجهة سياسية احسنت الادارة استثمارها لحماية وجودها، الى الدرجة التي يمكن معها القول ان الحزب، كمؤسسة، كان مجرد جهاز يملك ولا يحكم، خاصة بعد ان قام الرئيس بومدين بانقلابه على الرئيس احمد بن بله في يونيو (حزيران) 1965.

وهنا انكر بما سبق ان قلت عن ان نقطة الخلاف الرئيسية بين الرجلين، ووطنية كل منهما والتزامهما مع ثوابت الامة هي فوق كل الشكوك، كانت في تكوين الرئيس بن بله لميليشيات مسلحة، عندما احس بان قوة الجيش خلف بومدين تكاد تجعل منه رئيسا شرفيا، وكان وزير الدفاع، المغرب حتى النخاع، يرى في كل قطعة سلاح خارج المؤسسات المؤهلة لحمل السلاح جنينا لحرب اهلية.

وهنا ندرك سذاجة من يتعرض لهذه القضية وهو لا يعرف ابسط معطياتها واهم ابعادها (ولقد رويت في حديث سابق ما سمعته شخصيا منذ شهور قليلة من الرئيس الاسبق).

ولم يكن الرئيس بومدين ممن يرون اعطاء الاسبقية للتنظيم الحزبي، ومن هنا نفهم لماذا كان البعض يرى في الرجل نوعا من البونابرتية، حيث كان يعطي الاسبقية لثلاثة اهتمامات، الاول التعليم، والثاني بناء الدولة، والثالث بناء الاقتصاد انطلاقا من التصنيع الثقيل.

وبالطبع فإن هذه الاختيارات لم تكن قرآنا منزلا بل كانت اجتهادا يحتمل الخطأ والصواب، بشرط ان تجري مناقشتها اليوم على ضوء وضعية البلاد في الستينات.

وهنا تأتي قضية الديمقراطية، التي يتباكى عليها اليوم بعض من كانوا يرونها بدعة، وكل بدعة ضلالة.

أي ديمقراطية نريد؟

استطيع ان ازعم، من واقع المتابعة الميدانية، ان الرئيس الجزائري الراحل كان يرى ان اهم ضمانات الممارسة الديمقراطية هي توفر اكبر حجم ممكن من الحرية بمفهومها الواسع.

واذا كان خروج الاستعمار تحقيقا للحرية الوطنية فإن الحرية السياسية تتطلب حرية اقتصادية، فلا حرية لعاطل عن العمل او لعامل في اطار اقطاعي، وتتطلب حرية فكرية، فلا حرية لأمي او لمن يستطيع دجالون معترضون قيادته بالشعارات الزائفة وبالخطب الرنانة، وتتطلب حرية صحية، فلا حرية لمريض لا يجد ثمن الدواء او مكان العلاج.

مع هذا كله، فإن الديمقراطية ليست غريزة موروثة، بل هي ممارسة تكتسب تدريجيا بالمران على تقبل الراي الآخر، وعلى معرفة الفرق بين العداوة والخصومة، وهي، كأي نبتة، تحتاج الى الحماية والرعاية الى ان يشتد عودها وتتجذر عروقها.

ومن هنا، وبعد نحو سنتين من توليه السلطة، اتجه بومدين نحو تجربة اتصور انها تجربة رائدة، رغم عيوب كثيرة نتجت عن قلة الخبرة، وهكذا كانت الانتخابات البلدية في 1967، حيث كان المواطنون يختارون مجالسهم البلدية من بين اشخاص يرون فيهم القدرة على تحمل المسؤوليات المحلية.

وهنا اتوقف عند مغالطة يرددها كثيرون، بعضهم لم يفهم بان اساس الممارسة الديمقراطية هي ان الحزب يرشح مناضليه وابناءه، ولا يختار لتنفيذ سياسته من يرفض هذه السياسة اساسا، او يتناقض معها قولا او عملا، فهل سمع الناس عن حزب يميني يرشح يساريين او عن حزب شيوعي يرشح اسلاميين؟!

غير ان ما حدث في الجزائر في الانتخابات البلدية (وما تلاها من انتخابات) تجاوز تلك الاعتبارات الى حد كبير، فلم تكن قاعدة الترشيح اختيار اعضاء في حزب جبهة التحرير فقط، ولكن ترشيح مواطنين اكفاء، ليس في تاريخهم الوطني اي شبهة تعامل مع العدو، او تناقض مع الثورة.

وهنا نفهم لماذا جنت المصالح الاستعمارية وهي ترى ان عملاءها السابقين (وربما الحاليين) عاجزون عن التسرب داخل المجالس المنتخبة، التي ستتحمل، في مرحلة معينة، مهمة التشريع، ليتمكنوا، في مرحلة معينة ايضا، من التكامل مع من تسربوا او سربوا داخل الجهاز الاداري، اعدادا واستعدادا للردة والانتكاسة الوطنية.

ذلك ان لفرنسا حقدا قديما متجددا ضد جبهة التحرير الوطني وضد كل ما تمثله وترمز له، ولقد سمعنا اليوم من يطالب بوضعها في المتحف، ومن يريد تغيير النشيد الوطني الذي يقول احد مقاطعه: «جبهة التحرير اعطيناك عهدا»، وهكذا يطوى ملف الثورة التحريرية الى الابد.

الشرق الأوسط تحاور يونادم كنه الوزير الآشوري في حكومة كردستان العراق

التطبيع بين البارزاني والطالباني وارد والآشوريون مواطنون من الدرجة الثالثة في وطنهم

يونادم كنه

(تصوير: بسام المرصفي)

لندن: من عدنان حسين

يساهم الآشوريون، وهم احدى الجماعات العرقية العديدة التي يتشكل منها الشعب العراقي، في هيئات السلطة المحلية (البرلمان والحكومة) لاقليم كردستان العراق منذ عام 1992، حيث يشغل ممثلون عنهم خمسة مقاعد في برلمان الاقليم ومقعدا واحدا في حكومته.

وبعد ما يزيد عن سنتين من صراع دموي مدمر بين الحزبين الكرديين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني)، توافق الحزبان في ثلاث جولات من المفاوضات رعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا اواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي على وقف صراعهما المسلح والبدء بترتيبات لتثبيت الهدنة في ما بينهما تمهيدا لمصالحتهما وحل مشاكلهما وخلافاتهما سلميا، واختارا ان يعهدا الى مراقبين من الآشوريين والتركمان الاشراف على اجراءات الهدنة والفصل بين القوات.

وزار العاصمة البريطانية اخيرا يونادم كنه عضو المكتب السياسي لـ «الحركة الديمقراطية الآشورية»، وزير الاشغال والاسكان في الحكومة المحلية لاقليم كردستان العراق، ومسؤول الكتلة الآشورية في برلمان الاقليم وممثل الآشوريين في مفاوضات الحزبين الكرديين التي جرت في العاصمة التركية، انقرة، وكان لـ «الشرق الأوسط» حوار معه تناول اوضاع الاقليم، والعراق عموما، واحوال الآشوريين الذين اقرت الحكومة العراقية مطلع السبعينات ببعض حقوقهم الثقافية. وفي ما يلي نص الحوار.

● هل تمضي العملية السلمية بين الحزبين الكرديين وفقا لما اتفق عليه في مفاوضات انقرة؟

- منذ 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي (تاريخ بدء الهدنة بين الحزبين) يمر اقليم كردستان العراق بحالة من الهدوء النسبي. فقد توقفت الصدامات المسلحة، ولم يحدث خرق يذكر لاتفاق وقف اطلاق النار، والسكان متفائلون بالنتائج التي اسفرت عنها جولات المفاوضات، ومن المقرر ان تدخل بنود اتفاق انقرة حيز التنفيذ في نهاية هذا الشهر، فمن المتوقع وصول المعدات والأجهزة اللازمة لقوات مراقبة السلام خلال ايام لتبدأ هذه القوات بالانتشار في المناطق الفاصلة بين قوات الحزبين.

● كيف شكلت قوات المراقبة؟

- من التركمان والآشوريين. ونحن، الحركة الديمقراطية الآشورية، سنساهم في عمليات المراقبة وفصل القوات ومن ثم في عملية تطبيع العلاقات بين الحزبين؟

● ما هي التدابير التي ستشرع بها هذه القوات حال انتشارها؟

- إبعاد الأسلحة عن خطوط وقف اطلاق النار، ثم انسحاب قوات الطرفين عن هذه المناطق، اضافة الى التدابير اللاحقة اللازمة لتمهيد الاجواء لتطبيع العلاقات بين الحزبين.

● حتى الآن هل جرى شيء من هذه التدابير؟

- نحن الآن في مرحلة التهيئة والاستعداد، حيث يجري فرز وتحديد العناصر البشرية المكلفة بالمراقبة من قبل حركتنا والجبهة التركمانية.. وما زلنا في انتظار وصول المعدات؟

● من اين تأتي المعدات؟

- من الأطراف الدولية المتحالفة التي تقوم بعملية المراقبة في الملاذ (الكردي) الآمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا).

● وما نوع هذه المعدات؟

- اجهزة فنية وادارية ووسائل اتصالات وربما بعض الأسلحة الخفيفة.. الأسلحة موجودة لدينا ولسنا في حاجة الى المزيد منها.

● هل تعتقدون ان هذا العمل سيقود في النهاية الى مصالحة بين الحزبين؟

- نأمل ذلك، ونطمح الى تطوير الهدنة الى سلام واستقرار دائمين.

● هل هناك أساس واقعي لذلك؟

- اعتقد ذلك، فحتى الآن موقف الحزبين ايجابي تجاه العملية السلمية على رغم الجروح العميقة التي خلفها صراعهما وفقدان الثقة القائم بينهما.

● لماذا لم تنجح اتفاقاتهما السابقة؟

- ربما كان ذلك يعود الى فقدان الثقة والشك المتبادل بين الطرفين وعدم وجود ضمانات بتنفيذ الاتفاقات السابقة.. وربما أيضا ان النتائج السلبية التي حققها استمرار الصراع جعلت الحزبين يدركان ان ليس في وسع اي منهما ان يلغي الحزب الآخر ويخرجه من المعادلة، كانت تجربة مريرة وقد يكون الطرفان استخلصا منها ان لا بديل لتعايشهما السلمي.

● الا ترى الوضع مهددا باتفاق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والحكومة العراقية بمعزل عن الاتحاد الوطني والقوى الكردستانية الأخرى؟

- لا، نحن لا نتوقع مثل هذا الاتفاق.. ربما كان هناك توجه من هذا النوع في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) الماضيين عندما جرت اتصالات بين الحكومة والديمقراطي، لكن الذي لمسناه من الاخوة في قيادة الديمقراطي مؤخرا يجعلنا نعتبر ان لا مؤشرات على اتفاق.

● لماذا لم تستمر الاتصالات لتنتهي الى اتفاق؟

- ربما لأن الاخوان في الديمقراطي استخدموا ذلك مجرد ورقة ضغط هذا من جانب، اما من الجانب الآخر فمن الصعب على اية قوة كردستانية ان تطمئن الى نظام صدام ونواياه، فضلا عن ان شروطه للاتفاق لا تلبي ما يريده الاكراد وغيرهم.

● ثمة معلومات بان الحكومة اعادت عرض مشروع الحكم الذاتي الذي طرحته اثناء مفاوضات عام 1991 ولم تقبل به الجبهة الكردستانية.

- نعم هناك معلومات تشير الى ذلك.. وحتى لو اظهرت الحكومة تساهلا في شروطها فان ما نعرفه هو انها تسعى من وراء اي مهادنة، او مغازلة مع اطراف المعارضة، وبالأخص الكردستانية، الى الغاء الحماية الدولية للملاذ الآمن وتخفيف العقوبات الدولية، وبعد ان يتحقق لها ذلك فقد تتراجع عن اي اتفاق تعقده الآن، كما فعلت في الماضي.

● كيف تنظرون الى الأوضاع الراهنة في العراق والصراعات الدائرة بين اجنحة اسرة صدام في بغداد؟

- الأوضاع الاجتماعية والسياسية في سائر مناطق العراق متردية للغاية.. والسلطة تعاني من عزلتها الشديدة عن الشعب الذي يتطلع الى الخلاص منها.. والسلطة ذاتها تعاني من النخر الداخلي.. بدأ ذلك بحزب البعث الحاكم ومؤسسات الدولة، ووصل النخر الآن الى العائلة نفسها، وانشقاق حسين كامل ومصرعه، واخيرا محاولة اغتيال عدي، مؤشر واضح على ذلك.

● من تعتقدون وراء محاولة الاغتيال؟

- بعض الجهات اعلنت مسؤوليتها عنها، لكننا نعتقد انها جزء من الصراع الدائر داخل العائلة الحاكمة.. والثابت الآن ان بندقية الكلاشنيكوف التي استخدمت في اطلاق النار على عدي استخرجت من مخازن تكريت، وتمت معرفة ذلك من خلال الرقم الذي تحمله. طبيعة العملية تشير الى انها ليست من صنع جهة سياسية معارضة من خارج النظام، وانما هي من داخل النظام ومن داخل العائلة الحاكمة بالذات. ونحن نتوقع حصول المزيد من هذه العمليات.

● في اطار مساعيها للحوار مع القوى الكردستانية هل اتصلت الحكومة العراقية بكم ان بصورة مباشرة او غير مباشرة؟

- كانت هناك محاولات من جانب السلطة لكنها لم تنجح.

● بسبب قرار منكم أم من الحكومة؟

- نحن رفضنا اصلا الحوار.. هم عرضوا ونحن رفضنا.

● كيف هو الآن وضع الآشوريين في العراق؟

- من المؤسف ان شعبنا الذي عاش في الأرض التي يتوطنها الآن على مدى 60 قرنا متواصلة يعامل من جانب السلطة العراقية باعتباره ضيفا غير محترم وغير مرغوب في وطنه.. الآشوريون تعرضوا الى مثل ما تعرض له الشعب العراقي بصورة عامة من عسف واضطهاد. ومثل سائر القوميات عانينا زيادة على ذلك ظلما قوميا، ولكوننا مسيحيين عوملنا كمواطنين من الدرجة الثالثة في تسلسل درجات المواطنة. لقد شملتنا اجراءات التعريب وتدمير القرى والقتل الجماعي التي طالت الاكراد والأقليات القومية.. السلطة ازالت من الوجود 190 قرية اشورية بين عامي 1976 و1988 وهدمت كنائسنا وهجر شعبنا من مواطنه.

● كم عدد سكان القرى المدمرة؟

- ليس هناك احصاء دقيق، لكن تلك القرى تراوح عدد البيوت فيها بين 30 بيتا لأصغر قرية و150 بيتا لاكبرها.. ولقد تسببت تلك الاجراءات وكذلك الملاحقات الامنية والأوضاع السيئة في سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية وبعد حرب الخليج الثانية، في هجرة عشرات الآلاف من ابناء شعبنا الى خارج وطنهم.

● ما الذي تبقى من الحقوق الثقافية التي اقرت بها الحكومة العراقية للآشوريين في السبعينات؟

- تعلمون ان الاعتراف بهذه الحقوق حصل في عام 1972، لكنها ظلت حبرا على ورق منذ تاريخ اعلانها، ثم الغيت جميعها بعدما عمدت اجهزة السلطة الى ارغام سكان القرى والبلدات الآشورية في سهل الموصل ومنطقة القوش على التوقيع على عرائض ومذكرات يطالب فيها السكان بالغاء حقوقهم الثقافية، وخصوصا حق التعليم باللغة الآشورية.

● كم تقدرون عدد الآشوريين في العراق؟

- الاحصاء السكاني الذي اجرته الحكومة العراقية عام 1987 اظهر ان عدد الآشوريين من كل طوائفهم (الكلدانية والسريانية والنسطورية وغيرها) يقترب من مليون ونصف المليون.. ربما كان العدد اكبر من ذلك، لكننا نقدر ان ما موجود من الآشوريين داخل العراق حتى الآن باكثر من مليون و350 الفا.

● وما تقديرات أعداد الآشوريين في سائر البلدان؟

- ينتشر الآشوريون في خمسة بلدان هي العراق وايران وتركيا وسورية ولبنان، وهناك مهاجرون منهم موجودون في نحو 20 بلدا، ومجموعهم الكلي يزيد عن 3 ملايين نسمة.

● ما الذي تسعى اليه الحركة الديمقراطية الآشورية؟

- تأسست حركتنا في عام 1979 وتبنت شعارات واهدافا وطنية ديمقراطية لا تخص الآشوريين وحدهم وانما مجمل الشعب العراقي بقومياته المختلفة.. نحن نرى ان العراق وطن لعدة شعوب تعايشت مع بعضها البعض لآلاف السنين، ومن المفترض ان يتواصل ذلك التعايش بسلام على اساس المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات. ونحن نسعى الى الاقرار بهويتنا القومية.. حتى الآن الحكومة تنكر وجودنا وهويتنا.. اننا نريد الاعتراف بنا كمواطنين عراقيين من الدرجة الأولى وليس الدرجة الثالثة، واحترام خصوصيتنا القومية والدينية.. حركتنا تناضل من اجل نظام حكم ديمقراطي في العراق، وشعارنا الرئيسي هو «عراق ديمقراطي حر»، ولهذا اصطففنا الى جانب قوى المعارضة التي تشاركنا الهدف نفسه، وكان لنا وجود في مختلف صيغ المعارضة العراقية: لجنة العمل المشترك، الجبهة الكردستانية والمؤتمر الوطني العراقي. ووجود مواطن شعبنا في المناطق التي يعيش فيها اخوتنا الكرد جعلنا قوة كردستانية ايضا.

● كيف تعاملت هيئات السلطة التي اقيمت في المناطق الكردية غير الخاضعة للحكومة العراقية مع الآشوريين وحقوقهم؟

- نحن ممثلون في برلمان وحكومة اقليم كردستان العراق.. والأهم من هذا انه منذ عام 1992 اصبح من حقنا التعلم بلغتنا. والمدارس في القرى والبلدات الآشورية تعلم الآن باللغة الآشورية، كما يتعلم ابناؤنا في الوقت نفسه اللغتين العربية والكردية.

● هذا يحدث لأول مرة في تاريخكم؟

- نعم، لأول مرة، وكردستان العراق هي الآن المنطقة الوحيدة في العالم التي تتيح للآشوريين هذا الحق.. لكن حقوقنا لا تقتصر على جانب التعليم، فكان من المفترض ان يتوسع نطاق تمثيلنا في هيئات السلطة: الادارات والقضاء، إلا ان الاقتتال المؤسف بين الحزبين الرئيسيين اوجد اوضاعا حالت دون ذلك حتى الآن، ونأمل ان تتطور العملية السلمية الجارية الآن باتجاه انهاء هذه الأوضاع.

جماهير فيورنتينا تحطم سيارة فريق يوفنتوس

أرسنال يفقد 6 نقاط في 5 أيام وخسارة تاسعة لميلان

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

مني ارسنال بخسارته الثانية على ارضه في خمسة ايام بسقوطه امام جاره ويمبلدون بهدف سجله فيني جونز في الدقيقة 23 من المباراة التي جرت بينهما في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي.

وكان ارسنال خسر ايضا امام مانشستر يونايتد 2/1 الاربعاء الماضي.ويملك ارسنال 48 نقطة ويحتل المركز الرابع، وويمبلدون السادس 42 نقطة بفارق 12 نقطة عن مانشستر يونايتد المتصدر لكن لديه ثلاث مباريات مؤجلة الفوز فيها يدفعه للمنافسة على القمة.

● الدوري الايطالي: تعادل فيورنتينا العاشر مع يوفنتوس المتصدر 1/1 في المرحلة الحادية والعشرين من البطولة فاحتفظ يوفنتوس بالصدارة بفارق 5 نقاط عن سمبدوريا الذي تعادل ومضيفه نابولي بالنتيجة ذاتها.

وتعرضت الحافلة التي كانت تقل لاعبي يوفنتوس الى الملعب لاعتداء بالحجارة من

قبل انصار فيورنتينا مما ادى الى تحطم زجاجها، فتدخلت قوى الامن لتفريقهم

واضطرت بعدما انتهت المباراة الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لضبط الاوضاع

فاصيب 10 من رجال الشرطة و12 من المشاغبين بجروح طفيفة.

وتقدم يوفنتوس بهدف للمهاجم المتالق اليساندرو ديل بيرو بضربة راسية (16)

مسجلا هدفه الثامن هذا الموسم، وعادل لفيورنتينا انسيلمو روبياتي (49). وحافظ

فيورنتينا على التعادل خصوصا بعدما طرد الحكم مدافعه دانييلي كارناسيالي في الدقيقة 54.

وسقط ايه. سي. ميلان للمرة التاسعة هذا الموسم امام مضيفه المغمور بيروجيا بهدف سجله ماركو نيجري (18) في مباراة شهدت طرد مهاجمه الفرنسي كريستوف دوجاري في الدقيقة 25 لضربه بالمرفق احد خصومه ثم طرد قائده باولو مالديني قبيل نهاية الشوط الاول. واشرك ساكي الليبيري جورج ويه وصانع الالعاب روبرتو باجيو في الشوط الثاني من دون ان تتغير النتيجة.

ولم يخسر ميلان اللقاء وحده بل خسر ايضا لاعبه الهولندي ادجار ديفيدز الذي سيغيب حتى نهاية الموسم نتيجة اصابته بكسر مضاعف في ساقه بعد اصطدامه بحارس بيروجيا لوكا بوتشي.

وتقدم انترناسيونالي الى المركز الثالث بفارق نقطتين عن سمبدوريا بعد فوزه على اتالانتا 2/صفر. واحرز يوري ديوركايف وايفان زامورانو هدفي فريقهما ليضعا حدا لسجل اتالانتا الخالي من الهزائم من عشر مباريات. وتعادل بولونيا على ارضه دون اهداف مع اوديتزي ليتراجع الى المركز الرابع. كما تعادل فيتشينزا وبياتشينزا 1/1 .

وتقدم بياتشينزا بهدف احرزه جيان بيترو بيوفاني في الدقيقة الرابعة قبل ان يتعادل فيتشينزا بهدف احرزه بيجهيتو في الدقيقة 14.

وتعادل روما وريجيانا 2/2، وكان روما متقدما بهدفين احرزهما فرانسيسكو موريرو وفرانشيسكو توتي الا انه تهاون ليتمكن الروسي ايجور سيموتينكوف ومواطنه اوماري تيترادزي من احراز هدفي التعادل لفريقهما.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 41 نقطة من 21 مباراة يليه سمبدوريا برصيد 36 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 34 نقطة.

ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب الهدافين، حيث لا يزال مهاجم اتالانتا فيليبو

اينزاجي في الصدارة برصيد 15 هدفا، بفارق هدف واحد عن مهاجم روما الارجنتيني ابل

بالبو وهدفين عن مهاجمي سمبدوريا روبرتو مانشيني ومونتيلا.

● الدوري الاسباني: سجل كل من الكرواتي دافور سوكر مهاجم ريال مدريد والبرازيلي

رونالدو مهاجم برشلونة ثلاثة اهداف (هاتريك) في المرحلة السادسة والعشرين من

البطولة. وقد اكتسح ريال مدريد المتصدر بفارق ست نقاط ضيفه اوفييدو 1/6، وسجل اهدافه سوكر (3 من ركلة جزاء و59 و61) واليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش (55) وراؤول (70) وفيكتور (90) الذي لاحتفل اليوم بعيد ميلاده الحادي والعشرين، وهدف الخاسر فيلا مازان (88).وكان ريال مدريد مني بخسارته الاولى هذا الموسم امام جاره رايو فاليكانو صفر/1

الاربعاء الماضي. اما برشلونة الثاني فهزم سرقسطة 1/4. وسجل رونالدو اهدافه (40 من ركلة جزاء و45 و66) بعد ان افتتح زميله المدافع ابيلاردو التسجيل (10)، ورد سرقسطة بهدف لجاريتانو (81). ورفع رونالدو رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى 21 هدفا مقابل 19 لسوكر.

ورغم خسارته امام ديبورتيفو لاكورونا بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي ريفالدو (36

و59) ونواندو (40)، بقي ريال بيتيس ثالثا برصيد 47 نقطة بفارق الاهداف امام اتلتيكو مدريد، الذي فاز على هيركوليز 2/صفر في افتتاح المرحلة، وامام لاكورونا.

وتغلب اكستريمادورا على اسبانيول بثلاثة اهدافه وسلتا فيجو على رايو فاليكانو بهدفين، وفاز ايضا بلد الوليد على ريال سوسييداد بثلاثة اهداف، وفاز لوغرونيس على اشبيلية 1/4، وخيخون على تينيريفي بهدفين مقابل هدف، وتعادل اتلتيكو بيلباو مع راسينج سنتاندر 2/2. وسجل في هذه المرحلة 37 هدفا في 10 مباريات بمعدل 3.7 اهداف في المباراة الواحدة.

إيفا مايولي تحمل كأس بطولة هانوفر الألمانية (اب)

مايولي تحتفظ بلقب دورة هانوفر للمضرب

تشانج يفوز ببطولة ممفيس ويتقدم للمركز الثالث عالميا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

صعد الاميركي مايكل تشانج مرتبة واحدة وحل ثالثا في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعد احرازه دورة ممفيس الاميركية بتغلبه على الاسترالي تود وودبريدج 3/6 و4/6 في المباراة النهائية وتراجع الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الى المركز الخامس بعد انسحابه من دورة

انفير البلجيكية الاسبوع الماضي. ولا يزال الاميركي بيت سامبراس يتصدر الترتيب بفارق شاسع عن النمساوي توماس موستر الثاني.

وفي المانيا احتفظت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة ببطولة دورة هانوفر الدولية البالغة جوائزها 450 الف دولار بفوزها على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى 6/4 و6/7 (2/7) و4/6.

يذكر ان مايولي هزمت نوفوتنا في نهائي دورة العام الماضي وبثلاث مجموعات ايضا

5/7 و6/1 و6/7 (6/8). وكانت نوفوتنا (28 عاما) مرشحة للقب بعد انسحاب الالمانية شتيفي جراف. وقد

اقتربت جدا من الفوز بتقدمها 4/6 و4/5. ثم اصبحت النتيجة مجموعة لمجموعة، وتقدمت نوفوتنا مجددا 2/4 في المجموعة الثالثة الحاسمة، بيد ان مايولي (19 عاما) هي التي قالت الكلمة الاخيرة بعدما مضت ساعتان تماما من عمر اللقاء. وفي بلجيكا احرز السويسري مارك روسيه لقبه الاول هذا الموسم بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف سادسا 2/6 و5/7 و4/6 في المباراة النهائية لدورة

انفير الدولية. وهو اللقب الحادي عشر لروسيه (26 عاما) خلال سبع سنوات. وقد اعتمد بطل اولمبياد برشلونة 92 على قوة ارساله واستفاد من الاخطاء العديدة لمنافسه. وانهى روسيه، الذي خرج من نصف النهائي في دورة العام الماضي، المجموعة الاولى 2/6. وتحسن اداء هنمان (22 عاما)، الذي احرز بطولة دورة سيدني وبلغ المباراة النهائية لدورة قطر اوائل العام الحالي، في المجموعة الثانية قبل ان يخسر 7/5. وتكافأ اللعب في بداية المجموعة الثالثة فتعادل اللاعبان 3/3، ثم كسر روسيه ارسال هنمان وتقدم 4/3 قبل ان ينهي المجموعة الثالثة 4/6. وصرح اللاعب السويسري بعد المباراة «اريد ان اعود بين افضل 20 لاعبا في العالم».

وفي الولايات المتحدة احرزت الاميركية ليندساي ديفنبورت بطولة دورة اوكلاهوما سيتي بفوزها على مواطنتها ليزا رايموند الرابعة 4/6 و2/6 في المباراة النهائية.

شبيبة العيون يقفز الى قمة الدوري المغربي

الوداد البيضاوي يخسر ويفقد الصدارة

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اخفق فريق الوداد البيضاوي في الحفاظ على موقعه في صدارة الدوري المغربي لكرة القدم اثر خسارته في فاس امام الوداد الفاسي بهدف للا شيء في ابرز مباريات الاسبوع السابع عشر من هذه المنافسات.

ورغم السيطرة التي فرضها الفريق البيضاوي طوال فترات المباراة لم يفلح في تحقيق التعادل نتيجة اصرار لاعبي الفريق الفاسي على تحقيق الانتصار والجهد الكبير الذي بذلوه في كبح جماح لاعبي الوداد البيضاوي الذين اندفعوا بكل ثقلهم وضغطوا بشكل متواصل بحثا عن الفرص السانحة للتسجيل.

وفي المقابل تمكن فريق شبيبة العيون من استعادة مكانته في المقدمة بفضل انتصاره في ملعبه على شباب المحمدية بهدفين لواحد في لقاء طغت على فتراته للنية والبحث الجاد عن الاهداف. ونجح فريق العيون في العودة ثانية الى الصدارة التي لاحتلها مؤقتا في انتظار اجراء المباراة المؤجلة بين الرجاء البيضاوي والمولودية الوجدية التي ستحدد نهائيا الفريق الذي سينفرد بالمقدمة.وفي مدينة خريبكة لم يتمكن الاولمبيك المحلي من الحفاظ على التفوق الذي بدا به مباراته ضد الجيش الملكي اثر احراز هدف السبق مبكرا الشيء الذي اثار رغبة وحماس لاعبي الفريق العسكري الذين تمكنوا من الحصول على التعادل بعد ضغط كاسح على مرمى خريبكة.

وفي الرباط تعادل فريقا الاتحاد القاسمي وحسنية اغادير دون اهداف في مباراة تميزت بالتكافؤ في جميع النواحي، وكان بامكان الفريق القاسمي تحقيق نتيجة افضل من ذلك لو لعب المباراة في ملعبه حيث تم ايقافه لاسبوعين بقرار من اللجنة التاديبية للمجموعة المغربية لكرة القدم.

القرار نفسه انطبق على فريق الدفاع الجديدي الذي لعب خارج ملعبه في الدار البيضاء وخسر مباراته ضد النادي المكناسي بهدف للا شيء رغم الجهد المتواصل الذي بذله طوال فتراتها نتيجة صمود وتماسك دفاع لاعبي الفريق المكناسي الذين كانوا في حاجة ماسة لهذا التفوق الذي ساهم بشكل ايجابي في تحسين اوضاعهم.ورد سبورتينج سلا الاعتبار لنفسه من الكوكب المراكشي الذي اخرجه الاسبوع الماضي في تصفيات قبل نهائي كاس العرش، وانتصر بهدفين للا شيء بعد ان احسن استغلال هفوات الفريق المراكشي الذي غاب عنه معظم لاعبيه الاساسيين، خاصة المهاجم السنغالي كوناتي الذي لعب لمنتخب بلاده ضد المنتخب المغربي. وعلى ضوء هذه النتائج احتل شبيبة العيون المركز الاول مؤقتا بثلاثين نقطة يليه كل من الوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية 29 نقطة ثم حسنية اغادير 28 نقطة فالنادي المكناسي 26 نقطة ثم الدفاع الجديدي 25نقطة فالوداد الفاسي والجيش الملكي 22 نقطة فشباب المحمدية والمولودية الوجدية 21 نقطة فالكوكب المراكشي والاتحاد القاسمي19نقطة فالمغرب التطواني 15 نقطة ثم اولمبيك خريبكة 13نقطة واخيرا سبورتينج سلا 12 نقطة.

انطلاق بطولة الخليج للأندية أبطال كرة اليد اليوم

جدة ـ الدمام: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم الثلاثاء على صالة رعاية الشباب بالدمام بطولة الخليج الـ17 لكرة اليد للاندية ابطال الكؤوس التي ينظمها نادي النور السعودي من مدينة سيهات «شرق السعودية». ويشارك في البطولة 6 فرق هي الفحيحيل الكويتي والريان القطري وسداب العماني والاهلي البحريني والشارقة الاماراتي والنور السعودي.

وستقام مباراة الافتتاح بين فريق النور السعودي وسداب العماني مساء اليوم بعد حفل الافتتاح المبسط واشار محمد المطرود رئيس الاتحاد السعودي والعربي لكرة اليد ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة الى انه بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تم توفير كافة سبل نجاح البطولة واحتياجات الفرق المشاركة.

وكانت فرق الريان القطري وسداب العماني والاهلي البحريني قد وصلت اول من امس الى الدمام للمشاركة في البطولة.

تحذير اللاعب أحمد بهجا من تكرار سوء سلوكه

مدرب الاتحاد: هدفنا كأس الدوري السعودي ولا بديل

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن مدرب فريق نادي اتحاد جدة السعودي لكرة القدم البلجيكي ديمتري ان تحقيق كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (بطولة الدوري الممتاز السعودي) هو هدفه المقبل بعد ان ضمن فريقه التاهل الى المربع الذهبي.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: انني اعمل منذ ان تسلمت مهام التدريب على تحقيق هذا الهدف الذي يتمناه كل مشجعي الاتحاد وانا عند وعدي بان البطولة لن تخرج من ايدينا هذا الموسم اذا استمر اللاعبون بتقديم المستوى الذي ظهروا فيه هذا الموسم وخصوصا في المباراة الماضية التي جمعتنا مع الاهلي وكانت اجمل مباراة لعبها الفريق خلال الدوري.

واشار ديمتري الى ان فريقه اصبح يلعب كرة سهلة وسريعة تمتع الجماهير كما ان فريقه لا يتاثر بغياب لاعب بعينه لانهم جميعا نجوم. وقال انني اكدت للجميع انني لا اعتمد على اي لاعب في بناء خطتي والدليل المباراة الماضية عندما غاب اكثر من نجم وفي مقدمتهم احمد جميل واحمد بهجا وكماتشو.

وعلى صعيد آخر حذرت الامانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم بناء على توجيه من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ـ رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد حول ما لاحظه الاتحاد السعودي لكرة القدم من تكرار مخالفات سوء السلوك والاعتراض او الامتعاض من قرارات الحكام والتصرفات اللامعقولة التي تبدو من اللاعب المحترف احمد بهجا في معظم المباريات التي شارك فيها منذ بداية الموسم الرياضي الحالي، حيث بلغت العقوبات التي تعرض لها حتى الآن سبعة انذارات وطرد مما يؤكد عدم التزامه بقواعد وقوانين وتعليمات الاتحاد الدولي المتعلقة بضرورة الالتزام بمبادئ اللعب النظيف والحفاظ على سلامة اللاعبين.

وأوضح ذلك الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام وقال ان التوجيه جاء بناء على ماتمت ملاحظته من تكرار المخالفات وسوء السلوك والاعتراض على قرارات الحكام والتصرفات غير المقبولة من اللاعب في معظم المباريات التي شارك فيها منذ بداية الموسم الرياضي الحالي. وكانت اخر مخالفات البهجا اصابته للاعب النصر عدنان عبد الشكور اصابة خطيرة خلال لقاء الفريقين في بطولة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين وبحركة طائشة تثبت تهور اللاعب. واشار الامين العام للاتحاد السعودي الى ان القرار الذي اتخذه الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد تجاه الحادثة بطرد البهجا في تلك المباراة قرار صحيح وصائب يتمشى مع قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقد اكد الامين العام للاتحاد السعودي ان توجيهات الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد جاءت محددة وان استمرار مثل هذه الحالات في ملاعبنا سيواجه بقرارات حاسمة للقضاء عليها.

واضاف ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يامل في قيام نادي الاتحاد بالتنبيه على اللاعب احمد بهجا بضرورة الظهور بالمظهر اللائق كلاعب دولي محترف ينتمي لناد عريق في السعودية من حيث السلوك والتصرفات خلال المباريات القائمة تجاه اللاعبين والحكام والمسؤولين.

وعلى صعيد آخر اعلن نادي الاتحاد عن تجاوبه مع توجيهات الامير فيصل بن فهد بهذا الخصوص وطالب رئيس النادي طلعت لامي جميع اللاعبين بضرورة الظهور بالمظهر اللائق والمشرف في المباريات المقبلة والابتعاد عن التصرفات غير اللائقة التي تسيء لهم ولنادي الاتحاد.


أحمد بهجا وعقوبات متكررة تهدد مسيرته في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد مهزلة إثيوبيا الأخيرة

اتحاد الكرة المصري يبحث إقالة الجهاز الفني للمنتخب الأول

القاهرة: من عبده زينه

يبحث اتحاد كرة القدم المصري في اجتماعه مساء اليوم بصورة جدية إقالة الجهاز الفني للمنتخب الأول بقيادة فاروق جعفر ومحمود الخطيب بعد أن واصل الفريق رحلة سقوطه إلى الهاوية والتي بدأت منذ توليهما القيادة وحتى مباراة الفريق أول من امس امام منتخب الشباب الإثيوبي في تصفيات كاس الامم الأفريقية التي اقيمت باديس ابابا وانتهت بتعادل إيجابي 1/1 وبصورة مخزية لفريق يتطلع إلى الصعود إلى نهائيات كاس العالم وكاس الأمم الافريقية.ورجحت مصادر قوية داخل اتحاد الكرة أن قرار الإقالة جاهز بعد أن تدنى شكل ومستوى المنتخب على يد جهازه «الضعيف» والذي أوصل الفريق لأسوا أحواله منذ توليه القيادة في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.وتوافق هذه التوقعات ما اعلنه رئيس اتحاد الكرة سمير زاهر قبل مباراة إثيوبيا بساعات بأن الفوز في تلك المباراة هو الفرصة الأخيرة للجهاز الفني خاصة بعد «الفضيحة» الكبرى التي لحقت بالمنتخب في لقائه الودي الأخير أمام الكويت (2/صفر) مسجلاً للجهاز الفني سبقاً تاريخياً جديداً بالهزيمة امام الكويت لأول مرة في تاريخ لقاءات المنتخبين.

ويبدو أن اتحاد الكرة أدرك اخيراً وبعد فوات الأوان خطأه الفادح بإسناد مهمة تدريب المنتخب المصري أعرق وأقدم المنتخبات الأفريقية وربما العالمية إلى مدرب لم يتعد تقديره قبل ذلك منصب مساعد المدرب الذي شغله قبل ذلك مرتين في نادي الزمالك ومرتين اخريين مع المنتخب مع الشيخ طه اسماعيل والهولندي رود كرول. غير أن الاتحاد لم يكتف بمهزلته التي ارتكبها مراهناً باسم وسمعة منتخب وجماهير مصر ومنح فاروق جعفر منصب المدير الفني للفريق ليزيد «الطين بلة» حسبما يقول المثل العربي.وتؤكد الشواهد نفاذ قرار الإقالة على جعفر والخطيب او ربما جعفر فقط باعتباره مسؤولاً فنياً عن المنتخب حيث ان رئيس الاتحاد سمير زاهر كان يقف وحيداً مناصراً لجعفر في ظل استياء ورفض باقي اعضاء الأتحاد، وأصبح زاهر الآن غير قادر على الوقوف ضد اعضاء الاتحاد والمسؤولين والجماهير المصرية التي تجرعت الألم على يد ثنائي جعفر ـ الخطيب «المشؤوم». وتجدر الإشارة إلى أن الفريق المصري خاض على يد الجهاز الفني الحالي خمس مباريات رسمية ثلاث منها في تصفيات كأس الامم الأفريقية وجميعها انتهت بالتعادل أمام المغرب في القاهرة 1/1 وأمام السنغال في داكار صفر/صفر واخيراً امام شباب إثيوبيا (بعد هرب منتخبهم الاول منذ عدة أسابيع) بالتعادل 1/1 في مباراة رديئة ومتواضعة للغاية. إضافة إلى مباراتين اخريين في تصفيات كأس العالم الأولى انتهى بالفوز على فريق ناميبيا المتواضع بالقاهرة 1/7 والثانية بالهزيمة أمام تونس 1/صفر.

وإذا ما نظرنا سريعاً إلى أحداث مباراة مصر الأخيرة امام إثيوبيا فنجد أن الجهاز الفني بعد خمسة اشهر من تولي المهمة غير قادر على اختيار التشكيل الأنسب للفريق ولم يقتصر عند ذلك الحد فهو ايضاً لا يعلم مراكز لاعبيه إضافة إلى ذلك المجاملات الزائدة عن الحد دون قيد او شرط ففي دفاع المنتخب نجد أن الجهاز الفني يضع إبراهيم حسن (30 سنة) في مركز لم يلعبه منذ عهده الأول مع كرة القدم

وبعبقرية الجهاز الفني فقد وضع المدافع الأيمن ياسر رضوان في مركز المدافع الأيسر وزميله طارق مصطفى في الجهة المقابلة له. ولم يفعل اللاعبان شيئاً يذكر إلى أن تنبه الجهاز لمراكز اللاعبين الحقيقية وقام بتبديلهما.

مباراة قمة الدوري الإماراتي بين النصر والوحدة اليوم

دبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يلتقي النصر المتصدر والوحدة الثالث في مباراة قمة الدوري الاماراتي (اليوم) في اختتام المرحلة الثامنة من الدوري الاماراتي الممتاز لكرة القدم.

ودخلت فرق الدوري في سباق مع الزمن وهدفها حصد النقاط بسبب تكثيف المباريات(المرحلة السابقة اقيمت قبل ثلاثة أيام) لان البطولة ستنتهي مبكرا في 6 مارس (آذار) المقبل افساحا في المجال امام المنتخب للاستعداد لتصفيات كأس العالم 1998.وستكون نتيجة مباراة القمة بين النصر المتصدر (14 نقطة) والوحدة (12 نقطة) لها تاثير كبير على مواقع الفرق في الترتيب الجديد.


أب يحمل ابنه الجريح في مجزرة الخليل



هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

25 شباط (فبراير)

مجزرة الخليل وقَسَم ابقراط

في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات، اي في 25 شباط (فبراير) سنة 1994، دخل صهيوني متطرف، واسرائيلي حاقد، يدعى باروخ غولدشتاين، الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل العربية في الضفة الغربية المحتلة، حاملا رشاشة تمكن من اخفائها في ثيابه، وفتح النار على جمهور المصلين، وهم واقفون بخشوع امام خالقهم وخالقه، فقتل 40 شخصا بريئا وجرح عشرات آخرين، دون تمييز بينهم، ولا وازع من انسانية، ولا رادع من خلق.

وكان مما يزيد في بشاعة هذه الجريمة، وحطة مرتكبها، انه كان طبيبا عمله معالجة الناس وانقاذ المرضى من الموت ما استطاع الى ذلك سبيلا، وانه ادلى بقسم «ابقراط». و«ابقراط» هو الطبيب اليوناني الذي يعد أبا الطب. وهو الذي وضع مبادئ الاخلاق التي يجب ان يتحلى بها كل من يمارس هذه المهنة الانسانية الشريفة. وضمن هذه المبادئ في نص اليمين التي يؤديها الاطباء عند التخرج في كل كلية للطب في العالم منذ اقدم العصور. ويتألف «قسم ابقراط» من قسمين. وفي القسم الثاني منه يحلف الطبيب المتخرج «بشرفه» و«بدينه» ان يصف لمريضه العلاج المفيد فقط على قدر علمه واجتهاده، ولن يمتنع عن «الحـاق اي اذى او ضـرر بأي انسـان. وهذا هو القـسم الذي اداه غولدشتاين امام الناس، وخنث به امام الله.

اما المسجد الذي وقعت فيه هذه المجزرة الرهيبة، فهو المسجد الابراهيمي في الخليل. ولهذا المسجد مقام خاص لدى المسلمين بسبب اقترانه بالنبي ابراهيم عليه السلام. ويبدأ تاريخه بشراء ابراهيم الخليل مغارة «المكفيلة» من «عفرون الحتي» لدفن زوجته سارة فيه. ولما توفي هو دفن هناك، كما دفن بعده ابناؤه. وفي فجر الاسلام اقطع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصحـابي «تميم الداري» ارض الخليل ومسـجد ابراهيم، واهتم المسلمون بذلك المسجد اهتماما عظيما على مر العصور، وفي سنة 492 هـ (1099م) هدم الافرنج مسجد ابراهيم واقاموا على انقاضه حصنا لفرسانهم وكنيسة صغيرة. اما بقية ابنية الحرم فهي اسلامية بحتة. ولما استرد صلاح الدين مدينة الخليل امر باعادة بناء المسجد. وبعد الاحتلال الصهيوني اعتدى المحتلون على حرمة المسجد واحتلوا قسما منه، وقيدوا حرية المسلمين في الصلاة فيه، وسمحوا لليهود بالصلاة في داخله والواقع ان مدينة الخليل كلها كانت هدفا دائما للاطماع الصهيونية الاستيطانية في الضفة الغربية. واذا كان اول قرار اصدرته الحكومة الاسرائيلية بعد احتلالها للضفة الغربية هو قرار ضم القدس (خرقا لقررات الامم المتحدة) فان اول عمل استيطاني استعماري تم في الضفة الغربية كان اقامة النواة الاستيطانية على مشارف مدينة الخليل، وعلى الطريق الموصل الى القدس. وكانت الاطماع الصهيونية في مدينة الخليل واضحة منذ ذلك الوقت. وكانت تلك المدينة الهدف الاول للتهويد بعد مدينة القدس، بل ان بعضهم ذهب الى انها تفوق في اهميتها مدينة القدس بحجة انها كانت، فيما مضى، اول عاصمة لملكة داود البائدة. لذلك كان الاستيلاء على الحرم الابراهيمي، وتحويله تدريجيا الى كنيسة يهودية، هدفا رئيسيا لاسرائيل، وقد بدأ اليهود بالتوجه للصلاة فيه افرادا وجماعات عقب حزيران (يونيو) 1967 مباشرة. واتخذت هذه الصلوات طابعا تظاهريا واستفزازيا حين قام الحاخام «مئير كاهانا» - زعيم حركة «كاخ» (رابطة الدفاع اليهودية) - باقتحام مدينة الخليل، ومعه مئة من اتباعه في 27 آب (اغسطس) 1972 واقاموا الصلوات التظاهرية بالقرب من الحرم الابراهيمي.

وظلت مدينة الخليل، والحرم الابراهيمي، مسرحا لاستفزازات متتالية حتى وقوع مجزرة (الدكتور) غولدشتاين الرهيبة التي قتل فيها وجرح رجال واطفال ابرياء وهم في صلواتهم مستغرقون.

وبعد ان افاق المصلون من الصدمة، هجموا على غولدشتاين وضربوه حتى الموت. وقد شجب اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت، هذه العملية فوصفها بقوله: «انها عملية اجرامية». وهو بطبيعة الحال يشكر على هذا التصريح الخطير.

وكان احط من غولدشتاين طبعا انصاره الذين ضحكوا في سرهم من تصريح رابين الشديد اللهجة.. واقاموا للمستوطن المجرم ضريحا ونصبا «تخليدا لبطولته».

وخرجت في اليوم التالي مظاهرات صاخبة في فلسطين وسائر انحاء الوطن العربي، ولكن المحللين والمراقبين السياسيين استنتجوا من هذه العملية عظة واضحة، وهي ان السلام في فلسطين لا يمكن ان يستتب في وجود الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ان بقاء الاستيطان وتوسعه لا يمكن ان يؤدي الا الى استمرار الصراع بقصد السيطرة على الارض وسحبها من تحت اقدام اصحابها الشرعيين.

لقي غولدشتاين المصير الذي يستحقه، وحلت عليه لعنة ابقراط في مكان جريمته، ولكن ذلك كان اشبه بقتل البعوضة بعد ان نقلت الملاريا الى عشرات الابرياء.

رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين تسلم موافقات خطية للمؤتمر الثقافي الاول:

نرفض المعارك الهامشية ونهدف إلى كسر العزلة

حوار

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

الأدباء والشعراء العرب الذي أشاعوا مقاطعتهم لمؤتمر «رام الله» كي لا يمروا أمام حواجز الأمن الإسرائيلية سيجدون أنفسهم في حرج شديد، فداعيهم رئيس اتحاد كتاب فلسطين يؤكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط» تسلمه لموافقات خطية منهم، فأين الحقيقة في قصة هذا المؤتمر الذي أثار أكثر من زوبعة قبل انعقاده؟

اكد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، الكاتب عزت الغزاوي، عدم توجيه اية دعوة لكتاب اسرائيليين لحضور المؤتمر الثقافي الدولي الاول والمزمع عقده في مناطق السلطة الفلسطينية في الفترة الممتدة بين 22 و26 مارس (آذار) المقبل.

وقد جاءت تأكيدات الغزاوي في حديث خاص بـ «الشرق الأوسط» تناول فيه اهداف انعقاد المؤتمر ورؤيته وزملاؤه في اتحاد الكتاب لموضوعة التطبيع الثقافي بين الكتاب العرب والاسرائيليين اضافة الى افاق تطور الثقافة الفلسطينية مع قدوم السلطة الفلسطينية وبسط سيطرتها على جزء بسيط من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد حدد الغزاوي اهداف المؤتمر بالقول «ان هذا المؤتمر سيكون اول مؤتمر ثقافي دولي يعقد في فلسطين. واشدد انه سيكون مؤتمراً ثقافياً وليس مؤتمراً سياسياً». واضاف «اننا في اتحاد الكتاب الفلسطيني نسعى الى ان يأتي الكتاب والمثقفين من جميع انحاء العالم الى فلسطين التي تحاول وتعمل على النهوض بمسؤوليات التحرر والاستقلال. فالمؤتمر في جوهر اهدافه سيركز وبشكل رمزي على تثبيت مفهوم الاستقلال الوطني الفلسطيني».

أدباء الخط الأخضر

واعتبر الغزاوي ايضا ان من اهداف هذ المؤتمر فك العزلة عن المثقف الفلسطيني «فهذه العزلة سببها الاحتلال. كما ان العلاقة بين العالم والمثقف الفلسطيني كانت مشوشة ولهذا فنحن معنيون بالتبادل والتعاون الثقافي وبفتح النوافذ الفكرية على العالم».

واشار رئيس اتحاد الكتاب الفلسطيني الى ان المؤتمر سيفتتح برعاية رئيس السلطة الفلسطينية في مدينة اريحا، اقدم مدينة في التاريخ، والى ان نشاطات المؤتمر الرئيسية المتركز على قراءة اوراق فكرية مختلفة تحت عنوان «رؤى ثقافية جديدة لعصر جديد» وقال اننا نريد ان نبرز للعالم ما الذي يسيطر على هواجس وكتابات الادباء الفلسطينيين وان نري للكاتب الفلسطيني الآفاق الفكرية المختلفة في انحاء العالم». وحول الأدباء المدعوين اكد الغزاوي انه تمت دعوة 60 اديباً عربياً وعالمياً وان معظمهم اكدوا موافقتهم خطياً على المشاركة وهم:

من الاردن: الياس فركوح وسليمان الازرعي وفخري صالح ورشاد ابو شاور. ومن مصر: ادوارد الخراط وعبد المعطي حجازي. ومن تونس: المنصف الوهايبي. ومن المغرب: محمد عابد الجابري ومحمد المساري وعبد اللطيف اللعبي.

ومن اليمن: احمد العواضي ومن عمان: سيف الرجبي. ومن بلجيكا: ارثر هولو. ومن فرنسا: برنارد برنويل. ومن الولايات المتحدة: فان بروك. ومن كندا: ايدي بلاجيك. ومن نيجيريا: عبادي موسى. ومن ايرلندا: رولان بنت. ومن بريطانيا: سارة ماجواير. ومن النرويج: توموفال ستين. ومن السويد: انجريد ايلان. ومن الدنمارك: طوني لافيرساج.

اما بالنسبة للكتاب من اسرائيل فقد اكد الغزاوي ان جميع الكتاب الفلسطينيين من داخل الخط الاخضر مدعوون لحضور المؤتمر. الا ان الكتاب اليهود لن يكونوا مدعوين وقال «ان عدم دعوة الكتاب اليهود هو قرار نهائي لا رجعة عنه بسبب عدم وجود تكافؤ مع هؤلاء المثقفين من جهة، اضافة الى عدم رغبة اعضاء الاتحاد في ان يكون هذا المؤتمر تظاهرة ومساندة للتطبيع الفكري بين المثقفين العرب واليهود.

وقال الغزاوي: ان الهدف الاساسي هو جنب الانتباه الفكري والثقافي الدولي لفلسطين وليس لموضوعة التطبيع، واضاف «ان لدينا ايمانا كمثقفين وكتاب فلسطينيين انه لا يوجد اي نوع من التكافؤ والحريات بين الكتاب الفلسطينيين والاسرائيليين. فالكاتب الاسرائيلي لم يقم بواجبه تجاه السلام العادل مع انه كان يفترض به ذلك».

وقال الغزاوي ايضا «اننا لا نريد لهذا المؤتمر ان يكون اكذوبة تروج لما تحاول حكومة اسرائيل قوله للعالم بان السلام قد عقد بين الشعبين فالسلام لا يزال بعيداً كل البعد». واضاف «اننا ضمن المعادلة الجديدة المتكونة في منطقة الشرق الاوسط نريد ان نحصل على دعم الكتاب العالميين والعرب في حقنا في التواصل الثقافي وفي فك العزلة. اما بالنسبة للحديث عن امتناع الكتاب العرب عن الحضور فانه وان تم سيكون تصميماً غير مفهوم لفرض عزلة على المثقف الفلسطيني».

وحول ما اذا كانت هذه الافكار تتناقض مع توجيهات السلطة الفلسطينية في مجال العلاقة مع اسرائيل اكد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين ان المنظم الاساسي هو «اتحاد الكتاب»، وهو مؤسسة غير حكومية وله رؤيته الخاصة في موضوع السلام وفي موضوع العلاقات الانسانية. وقال الغزاوي «اننا لم ننسق مع الجهة الحكومية في دعوة كتاب اسرائيليين لان من حقنا ان ننظمه بالطريقة المناسبة وبالطريقة التي تعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني» واضاف «ان ما يهمنا هو البيت الفلسطيني ولا نريد الدخول في معارك هامشية. اننا لا نريد توجيه رسالة سياسية. فلدينا رسالة واحدة فقط وهي بالتحديد مؤتمر دولي على اساس صحي مع المثقفين والكتاب العرب وكتاب العالم. اننا نريد منهم ان يشعروا بحاجتنا للمشاركة في بناء الحضارة الانسانية وفي الابداع العلمي.

ثوابت الخطاب الإبداعي

وكشف الغزاوي في هذا السياق عن ان نقاشاً جدياً تم بين اعضاء الاتحاد لاهداف المؤتمر وقال «ان مؤتمرنا يحمل فكرة السلام ولكن السلام المتكافئ وغير المنقوص والشامل» واضاف «ان مشاركة الكتاب الاسرائيليين في اي مؤتمر يجب ان تتم بعد شعورنا الاكيد باننا لسنا مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة على ارضنا، بل متكافئين مع الآخر وان التعامل معنا يتم على اساس انساني».

واكد رئيس اتحاد الكتاب ايضا ان وزارة الثقافة الفلسطينية بدأت من جهتها بالاجراءات الرسمية لتسهيل قدوم المدعوين الى مناطق السلطة الفلسطينية وقال «ان المدعوين سيكونوا ضيوفاً على السلطة الفلسطينية.

وحول واقع الثقافة الفلسطينية بعد قدوم السلطة الفلسطينية قال الغزاوي «لم نشعر بتغير الخطاب الفلسطيني الابداعي بعد قدوم السلطة، بسبب تداخل الاحتلال في كل مناطق السلطة الفلسطينية. فوطننا لا يزال مغلقاً والمواطن والمبدع الفلسطيني على حد سواء لا يزال يشعر بظل البندقية والجندي الاسرائيلي». واضاف «صحيح ان هناك حرية، ولسنا مراقبين ابداعياً حتى الآن، وصحيح ايضاً ان الرقابة على الابداع الادبي غير موجودة، الا ان الهموم التي تحيط بنا لا تزال هي نفسها. ان الحرية الفردية والجماعية لم تتبلور ضمن كيان مستقل وللأسف فان آفاق المستقبل لا تزال تحمل هذه الصورة القاتمة».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ممازحات من وزن الريشة

علي عقلة عرسان دكتور في المسرح ولا تسألني من اين؟ ولا كيف؟ فالرجل دكتور وكفى وله كتاب ضخم في اختصاصه المسرحي الذي يؤثر عليه نفسيا وتقنيا وخصوصا حين يتعلق الامر بتوقيت ارتداء الاقنعة الاغريقية التي تستخدم لابهار الجمهور في المناسبات الكبرى.

وقد ذكرني الدكتور علي بهذه الخاصية المميزة عنده حين كان يناقش على الهواء مباشرة مجموعة العقيد القذافي «تحيا دولة الحقراء» التي ارتدى لها القناع الانيس المسالم، السمح الذي يرى الايجابيات في قلب سلبية بنت سلبان، ولو كانت المجموعة للكاتب الليبي علي المصراتي لارتدى قناع الباشق ومرمط بها الارض واثخن صاحبها نقدا، وغمزا ولمزا لعدم فهم المصراتي أو اتقانه لابسط ابجديات الفن القصصي.

* * *

احتفل اصدقاء احمد عبد المعطي حجازي به في باريس بمناسبة قالوا عنها «فوزه باكبر جائزة للشعر الافريقي» وفي القاهرة اقيمت اكثر من احتفالية للاحتفاء بفوز شاعر مصري بجائزة الشعر الافريقي، والحقيقة ان هذا الاسم يمثل نصف الحقيقة فقط فالجائزة اسمها جائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي ويمنحها مهرجان اصيلة المغربي لكن بقدرة قادر غاب اسم تشيكايا وهو شاعر كونغولي من معظم المناسبات خوفا من الاستغلال الكوميدي لهذا الاسم، ولتضخيم وقع الجائزة حين ترتبط بالمطلق باسم القارة الافريقية.

وبما ان حجازي الغى نصف الاسم متبرعا ولم يستخدم الا النصف الذي يعجبه فاننا نقترح على سفير المغرب في واشنطن محمد بن عيسى الذي منحه الجائزة ان يسحب منه نصفها الثاني لان الجائزة انشئت بالاصل لتخليد الشاعر تشيكايا اوتامسي، وليس لتغييبه، واستخدام النصف الثاني من الاسم في حملات تلميع احمد بيه الذي لا يحتاج مع لمعانه المشهود الى من يلمعه.

* * *

ما دمنا قد فتحنا سيرة الجوائز، فلا بد ان نتذكر واحدا آخر من فرسانها. ففي سورية شاعر لا تسمع باسمه الا حين توزع الجوائز فما ان يتم انشاء اية جائزة شعرية في العالم العربي حتى يكون خالد محيي الدين البرادعي اول الفائزين بها، والناس حول شعر هذا الشاعر ينقسمون الى قسمين الاول لم يسمع بشعره والثاني لا يعجبه شعره، فكيف يحصل ذلك الصياد الماهر على كل هذه الجوائز وشعره على ما هو عليه من خفة وتواضع؟

ان شاعرا من هذه النوعية يجب الا يمنح جائزة الا اذا وقّع على اقرار موثق يمتنع فيه عن نظم الشعر، وبما انه لم يفعل ذلك حتى الآن لا يبقى امامنا غير مطالبة من سيمنحه الجائزة القادمة بالزامه بالتوقيع على ذلك الاقرار قبل استلام القيمة المادية للجائزة، فذلك هو الحل الامثل للحفاظ على سمعة الشعر، ومصداقية الجوائز الادبية.

* * *

ذات يوم كان جمال الغيطاني، ويوسف القعيد يسيران جنبا الى جنب، وفجأة بدأ الغيطاني يواصل تقدمه وتجليه وتحليقه في آفاق الروح والقعيد ثابت في مكانه قاعد في الغيط مع الخفر، والفلاحين والعُمد الذين يجعلهم ساعة رموزا للظلم والخيانة والنذالة واخرى رموزا للشهامة، والفتوة و«المرجلة» فلا تدري هل يحبهم ام يكرههم أم يخاف منهم بالرغم من انه غادر الريف وسكن المدينة منذ زمن بعيد.

ولتفسير هذه الحالة لا بد من الاستعانة بالتراث. فقد جاء ذات يوم الشاعر ذو الرمة صاحب خرقاء التي كانت خراقتها بالاسم فقط الى جرير بن الخطفي وسأله لماذا لم ينتشر شعره كما انتشر شعر جرير والفرزدق والاخطل مع انه لا يقل شاعرية عن فطاحل العصر الاموي، فقال له جرير ما معناه: لقد قعد بك عن اللحاق بنا يا ابن اخي انقطاعك في البادية، وتفرغك لاحصاء بعر الآرام في الفيافي.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 بدايات علمية 10.30 الوان من الحب 11.00 مختارات رياضية 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 15.00 مسلسل المساء 16.00 التسلية 17.30 نسمات - ثغور اردنية 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 اقلام وآراء 19.00 دين ودنيا 19.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا 20.10 منوعات 20.30 حول العالم 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.30 منوعة: ليالي تونس (اعادة) 12.30 المنظار (اعادة) 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعات 16.30 مسلسل: رفع الستار 17.30 برامج للاطفال 19.30 وثائقي: محلي 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 20.45 النشرة الجوية 20.55 ثقافي: كتاب في دقائق 21.00 مسلسل: السرايا (28/02) 22.00 ملف 23.45 فيلم قبل السقوط

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.08 برنامج احلى صباح 10.30 المسلسل العربي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل - الضربة الصاعقة 13.30 مسلسل - باباي 14.00 مسلسل - ولا يبقى غير الحب، سعد الفرج - حياة الفهد 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ثقافي 16.00 برنامج - الفارس الملثم 18.30 مسلسل «هارون الرشيد» تمثيل نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج نحن اصدقاؤك 19.30 برنامج حديث الاسبوع 20.00 مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ضد التيار تمثيل محمود ياسين - بوسي 23.00 السهرة المنوعة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة للعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 للسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي حياة الفهد غانم الصالح 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي سامي العدل محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.35 برنامج وثائقي عن حرب الخليج ح 1 19.45 الفيلم العربي «الحب للحب» اسماعيل يس - هند رستم 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي «موسى بن نصير» 12.00 وبعد سهار 15.00 فيلم عائلي Wild Country 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 برنامج «شرائط فيديو منزلية» 18.30 المسلسل العربي «اسرار خاصة» 19.30 خليك بالبيت 21.30 الفيلم الأميركي «مطاردة دبي كوبر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 11.00 المسلسل العربي (معاد) 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 سر التفوق 14.50 الجائزة الكبرى 15.5 فيلم عربي 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي (جديد) 19.30 الحان لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة 23.15 تاكسي السهرة 00.15 مسلسل عربي 02.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الكسليك 21.00 برنامج منوعات - مساحة حرة 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل شارع الكسليك

LBC I
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 مسرحيات للاطفال 07.30 وجوه من بلادي/انيس الحاج 08.30 نهاركم سعيد 11.00 سماع قشاع 12.00 مسرح الدمى 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضا يبكون 15.00 الميزون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 شو حلو شو مرتب 17.30 عيود الاخرين 18.30 ماريا ويس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 ارضي مش للبيع 22.30 برامج الرياضة 23.00 لكل حدث حديث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري البرازيلي (اعادة) 03.00 الكرة الطائرة للشواطئ - للسيدات 04.00 مغامرات رياضية: ارتياد الهواء والقفز بحبل 05.00 الدوري الهولندي (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 10.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11.00 اخبار الكرة حول العالم 11.30 الكرة الطائرة للشواطئ (للسيدات) 12.30 مغامرات رياضية من هاواي 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 كرة السلة الاميركية للجامعات 21.30 دراجات نارية 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 المسلسل العربي - الابطال 14.15 منوعات غنائية مصورة 15.00 مسلسل مدبلج سوف تدفع الثمن (اعادة) 16.30 شريط وثائقي مغربي «صدى السنين» (اعادة) 20.17 منوعات غنائية 17.30 برامج الاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية - محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا 19.30 مسلسل مدبلج من يكشف السر 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 شؤون اقتصادية ثم بطاقات 22.30 اغاني مصورة 22.45 برنامج وثائقي - بأيدينا نهلك ما نحب 23.15 الاخبار الاخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 برنامج «مشاهير» 16.30 الاخبار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية

تشاهد اليوم

MBC

أطراف حرب الخليج يلتقون اليوم لأول مرة منذ خيمة صفوان

لم يلتق أطراف حرب الخليج منذ آخر اجتماع ضمهم في خيمة صفوان في أواخر شهر فبراير (شباط) عام 1991. وهم يعودون في ذكرى ذلك اليوم للقاء لأول مرة مساء اليوم في السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش، ولكن على شاشة MBC، في الفيلم الوثائقي «حرب الخليج» الذي سيستمر عرضه على مدى سبعة أيام بمعدل ساعة لكل حلقة.

الحلقة الأولى التي تعرض مساء اليوم تبدأ بلقطة مثيرة: الرئيس العراقي صدام حسين يناول أمير الكويت الشيخ جابر الصباح هدية هي بندقية كلاشنيكوف مذهبة ويقول صدام للأمير مبتسماً: «الله يجنبنا وإياكم كل مكروه ويبعد السلاح عن موطن الزلل».

تعرض في حلقة الليلة تفاصيل الخلاف النفطي بين العراق والكويت وهي تجمع شهادات أحداث لقاء جدة بين الشيخ سعد وعزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي. ماذا حدث خلف الأبواب المغلقة؟ الشيخ سعد يوضح كيف حاول الموفد العراقي التهرب من الجلسة الثانية في تلك الليلة مرة متعللاً بأنه مريض، ومرة بأنه يخشى أن يتخلف عن عشاء أقامه للضيفين خادم الحرمين الشريفين. وهنا يتحدث الملك فهد عن مكالمة هاتفية مع رئيس المراسم الذي أبلغه بأن الوفدين قررا الحضور إلى العشاء في سيارة واحدة.

وعلى مدى الحلقات السبع يشاهد العرب لأول مرة قصة أكبر أزمة نشبت بينهم في عمل تلفزيوني يرصد أحداث تلك الفترة مع تركيز خاصة على الجانب العربي، وتتم فيه متابعة الأحداث الرئيسية جميعها.

ومن مفاجآت الفيلم تحدث شخصيات عراقية وسعودية بارزة لأول مرة عن حوادث مهمة وقعت في تلك الفترة.

وقد أنتجت هذا الفيلم شركة «أو آر ميديا» لصالح محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC. ويقول عبد الرحمن الراشد، رئيس تحرير الشقيقة «المجلة» ومعد هذا البرنامج ان الفيلم «يمثل عملاً إعلامياً جديداً على الساحة التلفزيونية العربية استوعب جميع الآراء. فكل ما رغب العراقيون في قوله عن الحرب حصلوا عليه وكذلك أعطيت نفس المساحة للكويتيين والخليجيين الآخرين وبقية المشاركين الأساسيين في الأزمة. فالحرب انتهت وحقائقها لا يمكن أن تخفى».

والفيلم يكشف حقائق جديدة لم تكن معروفة من قبل، من بينها أن المخابرات العسكرية الأميركية كانت قد حذرت الحكومة الكويتية من عزم العراق على الغزو قبل 48 ساعة، مثلما أن وزير خارجية فرنسا الأسبق كلود شيسون يكشف في حديثه للفيلم أن طارق عزيز اعترف له في اجتماع سري عن ندمه على احتلال الكويت.

ألبوم الفنان أحمد مظهر

برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يتناول في حلقة اليوم تجربة الممثل الكبير أحمد مظهر وذلك من خلال استعراض المحطات الأساسية في مشواره الفني الغني بالأعمال المميزة واللافتة إلى موهبته الطبيعية الأصيلة. ويعرض البرنامج مقتطفات من أهم الأفلام التي شارك فيها الفنان مظهر، مسلطاً الضوء على الأنوار التي ميزته عن سواه من النجوم خلال عقود من العطاء المتواصل.

البرنامج من إعداد وتقديم غادة سليمان، ويعرض مساء اليوم الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

ما سر شعبية عبد الناصر؟

يعرض برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش مساء اليوم مناقشة حول فيلم ناصر 56.

لماذا اقبل العرب بالملايين على مشاهدة فيلم ناصر ستة وخمسين؟ حتى الشباب الذين ولدوا بعد رحيل الرئيس جمال عبد الناصر تدفقوا على دور السينما بأعداد هائلة لحضور الفيلم. فما سبب شعبية ناصر ستة وخمسين؟ هل هي حملة الدعاية الضخمة التي جندت للفيلم؟ أم ان هناك فراغاً قياساً في العالم العربي وأن العرب بسبب إحباطهم يتشوقون إلى ظهور زعيم عربي بجاذبية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؟

أسئلة يطرحها فيصل القاسم في برنامج «الاتجاه المعاكس» على الأديب محفوظ عبد الرحمن كاتب سيناريو فيلم ناصر ستة وخمسين وعلى المؤرخ السياسي عبد العظيم رمضان الذي كرس حياته لتحطيم أسطورة الناصرية في العالم العربي.

شفايتزر إنساني أم عنصري؟

برنامج مشاهير، على قناة الجزيرة، الذي يعرض اليوم في الثالثة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش يتوقف عند شخصية الفيلسوف الألماني البرت شفايتزر، الحاصل على جائزة نوبل.

شفايتزر، الذي كان عبد الرحمن بدوي قد ترجم كتابه «فلسفة الحضارة» إلى العربية، درس الطب أيضاً ومارسه بصورة تطوعية في أفريقيا. والبرنامج يعرض اليوم سيرة حياته، كما يحاول الإجابة عن السؤال التالي: البرت شفايتزر طبيب لمداواة الأفارقة أم لإثبات تفوق البيض على السود؟

تلفزيون الكويت

«أحضان ديرتنا» وبرامج منوعة

بمناسبة احتفال الكويت بعيدها الوطني وعيد التحرير في يومي 25 و26 فبراير (شباط) أعد التلفزيون الكويتي مجموعة من البرامج والأعمال التي تتلاءم مع أحداث هاتين المناسبتين، فإلى جانب الأغاني الوطنية التي ستعرض لأول مرة بصوت مجموعة من أبرز المطربين الكويتيين أمثال عبد الله الرويشد ونبيل شعيل ومحمد البلوشي إضافة إلى الأصوات الشابة كأحمد الحريبي وإبراهيم التميمي وعبد العزيز الضويحي وغيرهم.

كما سيعرض التلفزيون الكويتي أوبريتاً غنائياً بعنوان «أحضان ديرتنا» من كلمات يوسف ناصر وألحان يوسف المهنا. وتعتمد فكرة الأوبريت على حث المواطنين الكويتيين على قضاء العطل الرسمية في الكويت حيث وفرت الحكومة كل مستلزمات الترفيه والتسلية كالحدائق العامة والمسارح ومرافق شركة المشروعات السياحية.

ومن البرامج التي سيعرضها تلفزيون الكويت برنامج «الكويت إرادة وحياة» الذي يسلط الضوء على أبرز الإنجازات التي أعقبت التحرير. وهناك حلقات من برامج منوعة أعدت خصيصاً لهذه المناسبة مثل برنامج «تناتيف» الذي يعده قاسم عبد القادر وتقدمه نادية صقر ويخرجه علي الريس، وبرنامج «حقيبة فنية» من إعداد محمد الدريع وتقديم عبيد العتيبي وإخراج جابر الحربي.

الكبار يضحكون لمقالب «فهمان» والشباب يرونها ساذجة

الإنتاج المحلي يعود لتلفزيون لبنان وبعض المسلسلات دخلت المنافسة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستعيد المسلسلات اللبنانية مجدها السابق على الشاشات الصغيرة في لبنان، وبعد مرحلة شبه مشلولة استمرت طوال الاحداث اللبنانية، تلتها مرحلة غلب عليها استيراد المسلسلات المكسيكية وبلجتها، اضافة الى طغيان المسلسلات المصرية، نفضت استديوهات التصوير الغبار عن كاميراتها، وخرج المؤلفون الذين كانوا قد تقاعدوا مرغمين من منازلهم، وعادت عجلة الانتاج المحلي الى الدوران، وان وفق مستويات مختلفة ترتبط بالامكانيات التي تملكها كل المؤسسات التلفزيونية.

وضمن انشط هذه المؤسسات يبرز التلفزيون الجديد (NTV)، فهو الوحيد الذي خصص للانتاج المحلي حصة كبيرة، حتى في الاوقات التي سادت خلالها القرصنة التلفزيونية، بسبب غياب السلطة الرسمية في ظل سلطات الامر الواقع.

واشهر المسلسلات التي تولى التلفزيون الجديد انتاجها وبثها، مسلسل «ابو سليم» الفكاهي. والمعروف ان كاتب هذا المسلسل وبطله صلاح تيزاني قد رافق اول ساعة بث لبنانية عبر الشاشة الصغيرة في اواخر الخمسينات. ويمكن القول ان معظم اللبنانيين الذين تجاوزوا الخمسين من عمرهم ضحكوا في الماضي لمقالب «فهمان» (محمود مبسوط) بطل المسلسل (الشرير) ولعاهة النسيان المصاب بها «اسعد» (عبد الله حمصي).

وفي استفتاء اجرته مؤسسة اعلانية، تبين ان اللبنانيين كبارا وصغارا ما زالوا يضحكون للمقالب ذاتها، بينما يرى المراهقون والشباب ان المسلسل ساذج، قياسا الى المسلسلات الغربية التي تجذبهم.

الا ان المأخذ على التلفزيون الجديد (NTV) رغم ريادته في تشجيع الانتاج المحلي تتمحور حول استسهال العاملين في هذا القطاع تقديم اعمالهم دون دراسة كافية للنص او لاداء الممثلين او للاخراج، اضافة الى اهمال التفاصيل التي تمنح العمل جدية واقناعا.

من جهة ثانية نلاحظ ان المؤسسة اللبنانية الفضائية للارسال «LBC I» خاضت غمار الانتاج المحلي لمسلسلات تتميز بنصها المتماسك او بجرأتها على طرح الموضوعات الفكاهية او الاجتماعية. ومن هذه المسلسلات «الزمن المر» من بطولة الفنانة السورية منى واصف والمطربة اللبنانية جوليا بطرس في اول ظهور تلفزيوني لها والفنان انطوان كرباج، ومن اخراج السوري الذي اعطى اهم الانتاجات في المرحلة الفنية الراهنة نجدت انزور، وله «نهاية رجل شجاع» عن نص للكاتب الروائي حنا مينا و«اخوة التراب» وغير ذلك.. كما تقدم «LBC I» مسلسلا فكاهيا جديدا هو «طالبين القرب».

تلفزيون «NTV» حاول بدوره اللحاق بركب الانتاج المحلي، فقدم مسلسل «آخر مشهد» الذي كان مقدرا لحلقاته ان تستمر فترة اطول، الا ان لختصارا للقصة قضى بانهائه حتى لا يقع المشاهد في الملل.

ويبقى ان عراقة الانتاج المحلي هي ميزة «تلفزيون لبنان» التابع للدولة، ربما لانه كان اول من فتح هذا الباب مع مراحل بثه الاولى، ووصل في فترة من الفترات الى مرحلة ذهبية، لا يزال يذكرها اللبنانيون، انتجت خلالها روائع القصص العالمية التي لبننت على ايدي كتّاب كبار ومنها «مرتفعات ويذرنغ» و«ذهب مع الريح» و«احدب نوتردام» و«البؤساء» وعبرت هذه المسلسلات الحدود اللبنانية الى مختلف الدول العربية في الستينات ومطلع السبعينات.

كما انتجت مسلسلات تعتمد على الاحداث العصرية الاجتماعية التي يعيشها المجتمع العربي ومنها «نساء عاشقات».

واليوم عاد تلفزيون لبنان ليثبت جدارته في الانتاج المحلي عبر المسلسل الذي حصد نجاحا كبيرا وهو «العاصفة تهب مرتين» وبعده «شارع الايام» الذي بدأ «شارع الكسليك» ثم تغيير الاسم اثر احتجاجات وجهت من البعض اذ رأت في التسمية اساءة الى الشارع المذكور الذي يعكس صورة عصرية ومتطورة للبنان بعد الحرب.

كذلك يقدم تلفزيون لبنان مسلسل «اصابع من ذهب» ويشارك فيه فادي ابراهيم وورد الخال (التي تمثل احد ادوار البطولة في «شارع الايام») وخالد السيد وغيرهم من الممثلين الذين شاهدناهم في «العاصفة تهب مرتين».

ويمكن القول ان الانتاج المحلي اللبناني تجاوز مرحلة الانطلاق ليصل الى مرحلة المنافسة المحلية والعربية، على امل اختراق عامل اللهجة المحكية واللهجة الفصحى، الامر الذي كان يحول دون انتشاره في الدول العربية عبر القنوات الفضائية.

ابو سليم وفرقته «NTV»

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«اوربت» توضح لـ الشرق الأوسط

تنبهنا لخطأ دعوتنا مدحت صالح

بيروت: من نصري عكاوي

اوضح روبير خليل مدير انتاج «اوربت» لـ«الشرق الأوسط» الملابسات التي احاطت بدعوة الفنان المصري مدحت صالح للمشاركة في مهرجان «اوربت» الثاني للاغنية العربية الذي اقيم في لبنان (من 8 الى 11 فبراير/شباط) فقال: «عندما وجهت ادارة المهرجان الدعوة الى مدحت صالح للمشاركة، كانت تجهل تماماً تصرفه المعادي للمشاعر العربية وبزيارته السابقة لتل ابيب والغناء فيها، لذلك حالما تنبهت للامر اتخذت قرارها بالغاء دعوته وابلغته ذلك وحولت بطاقة سفره الى الدكتور سلامه لاصطحاب زوجته معه. وللحال استدعينا الفنان اللبناني صبحي توفيق ليحل مكانه في برنامج المهرجان». ونفى روبير خليل الشائعات التي تحدثت عن وصوله الى مطار بيروت بناء لدعوتهم ومنع دخوله من قبل السلطات اللبنانية».

في الطريق إليك

المفارقات الشخصية في «مرايا القلوب»

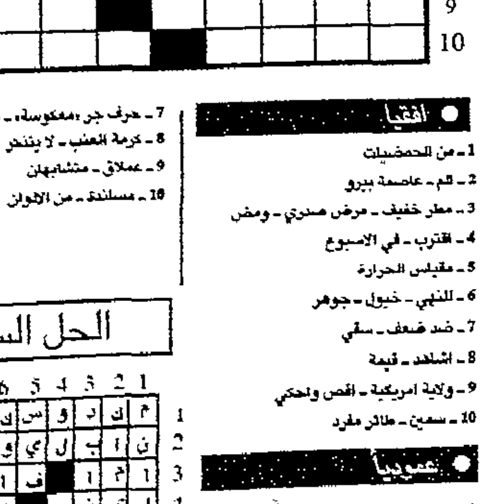
● في دمشق يجري حاليا تصوير المسلسل السوري الجديد «مرايا القلوب» عن قصة وسيناريو وحوار الياس الحاج الذي سبق وكتب القصة والسيناريو والحوار للمسلسل الاجتماعي الناجح «درب التبان»، يخرج المسلسل سالم الكردي وهو من بطولة جهاد سعد، يارا صبري، عبد الهادي الصباغ، سلوى السعيد، بسام لطفي، انهم الملا ومجموعة اخرى من نجوم سورية. القصة اجتماعية معاصرة تنتقل احداثها بين الحارات الشعبية والاحياء السكنية الحديثة في دمشق لتنقل بشكل مشوق المفارقات الشخصية لكل عنصر من عناصر المسلسل.

«منيع في ورطة» للمرة الثانية

● ابتداء من اول مارس (اذار) المقبل، ستلبي القناة العامة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب ART، رغبات مشاهديها وطلباتهم المستمرة لعرض برنامج (منيع في ورطة) مرة اخرى على شاشتها. البرنامج الرمضاني سيعرض من جديد بشكل يومي عند الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت السعودية.

(منيع في ورطة) مقالب كوميدية للمنيعين يقدمها الممثل السعودي عبد الله عسيري. وهي من اخراج مجدي القاضي وفوزي كلش وانتجها مركز انتاج ART في السعودية.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - من الحمضيات
2 - ألم - عاصمة بيرو
3 - مطر خفيف - مرض صدري - ومض
4 - اقترب - في الاسبوع
5 - مقياس الحرارة
6 - للنهي - خيول - جوهر
7 - ضد ضعف - سقي
8 - اشاهد - قيمة
9 - ولاية امريكية - القص والحكي
10 - سعيد - طائر مفرد

● عموديا

1 - اول من دون الغناء في العرب
2 - شدة الشوق - للنهي - سكن وهدأ
3 - سرور - ضد لين
4 - تأمل - اداة نصب
5 - العالية
6 - من الحيوانات - النبتة
7 - حرف جر «معكوسة» - مدينة سودانية
8 - كرمة العنب - لا يتندر
9 - عملاق - متشابهان
10 - مسلنة - من الالوان

الحل السابق

عرب وعجم



الدكتورة نجاح العطار — الأمير سعود بن عبدالمحسن

● الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لسلمي البوسنة والهرسك والصومال بمنطقة مكة المكرمة اشاد بمكتب الهيئة العليا لجمع التبرعات لسلمي البوسنة والهرسك والصومال بمنطقة مكة المكرمة المركز الرئيسي بجدة.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت امس عرض تنسيق الزهور الياباني (ايكيبانا) الذي يقدمه سينئيي ايكينوبو عميد مؤسسة ايكيبانا للفنون.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري رعى مسابقة البحر الاحمر الدولية لصيد الأسماك الرابعة عشرة التي بدأت امس بمشاركة 30 فريقا عربيا واجنبيا.

● لينيو انطونيوس محافظ مقاطعة ياش الرومانية يزور حاليا على راس وفد يضم رادبوكونفري السفير الروماني في القاهرة محافظة اسيوط المصرية، واقام لهم المحافظ الدكتور محمد رجائي الطحلاوي حفل استقبال كبيرا.

● سلام الراسي الاديب اللبناني سيكون ضيف حفل العشاء الذي تقيمه جمعية خريجي الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت مساء السبت الاول من مارس (اذار) المقبل.

● عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني التقى عبد الرحمن الفادني عضو مجلس الشعب السوداني الذي يزور الاردن حاليا.

● عمر الحامدي الامين العام للمجلس القومي للثقافة العربية القى امس محاضرة عنوانها «ذكرى الوحدة المصرية ـ السورية» في قاعة اتحاد الكتاب اللبنانيين في بيروت.

● هاشم التني رئيس منظمة «سلام سودان» في باريس بدأ زيارة للندن تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها بعضا من اصدقائه وزملائه.

● هيك باران مدير السياحة في فرنسا بحث مع وزير السياحة والآثار الاردني الدكتور صالح ارشيدات التعاون السياحي بين الاردن وفرنسا والموسم السياحي الاردني في فرنسا الذي ترعاه الملكة نور الحسين وقرينة الرئيس شيراك في العاشر من الشهر المقبل في باريس.

● الدكتور عثمان عبد العزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة تلقى دعوة من كلية التربية بجامعة حلوان لحضور المؤتمر العلمي الخامس للكلية تحت عنوان «التعليم من اجل مستقبل عربي افضل» المقرر عقده في ابريل (نيسان) المقبل.

● فضيل المخيزيم القائم بأعمال سفارة الكويت لدى الاردن يقيم اليوم حفل استقبال في فندق فورتي جراند بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت يحضره كبار المسؤولين الاردنيين ورجال الاعمال واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

منافق افندي



أول متحف للكنوز الحجرية في لبنان

مغارة الناكوزي تضم ألف تحفة بينها حيوانات عملاقة ومفترسة

بيروت: من فيفيان حداد

كنوز حجرية في مغارة مساحتها 2200 متر مربع، بالقرب من ضاحية بيروت الشرقية، جمعها توفيق الناكوزي طوال 48 عاما من حياته قضاها في رحلات صيد بحرية، ليؤسس متحفاً للمتحجرات في لبنان والعالم العربي.

ففي مغارة الناكوزي نحو الف تحفة حجرية لاشكال طيور وفاكهة وزواحف وحشرات وهياكل لحيوانات منقرضة. احد العلماء الالمان كان قد زار المغارة عام 1962 برفقة رئيس الجمهورية الراحل العماد فؤاد شهاب ابدى اعجابه بالكنوز الحجرية التي تحويها، مؤكداً انها تحمل قيماً تاريخية ومادية. وتتكون المغارة من خمسة اقسام تضم متحجرات لم تتدخل فيها الانامل البشرية لأن الطبيعة احسنت صنعها وضمنتها ميزتها، وبعضها يعود الى ملايين السنين. وفي القسم الاول من المغارة مد الناكوزي طاولة عرض عليها «خيرات حجرية» تمثل كل منها صنفاً من اصناف الطعام او الخضار او الفاكهة التي تثير الشهية لفرط ما تبدو طبيعية. كما تزين المائدة اطباق من لحم ودجاج حجري اضافة الى اشكال «مقبلات» منها الزيتون ورق الكرمة والحمص والفول. وللحلويات العربية، كذلك مكانتها على الطاولة.

واللافت ان الناكوزي لم يبذل جهداً الا تجميعه لهذه المتحجرات ونقلها على حالها الى مغارته.

وفي القسم الثاني من المغارة غرفة للنقوش والمتحجرات ولطيور عملاقة جامدة كالصقر والنسر، اضافة الى حيوانات مفترسة مشلولة في قوالبها كالدب والتمساح ومجموعة كبيرة من الأسماك الحجرية التي هجرت البحر لتستقر في المغارة.

والقسم الثالث هو غرفة الديناصور حيث ينتصب هيكل عظمي متحجر لحيوان ضخم شبيه الى حد كبير بالديناصور، ويبلغ طول عموده الفقري مع ذنبه حوالي الثمانية امتار وتتألف من 40 فقرة... ويقول نجل الراحل توفيق ناكوزي والمشرف العام على المغارة نبيل ناكوزي بأن هذا الهيكل العظمي حير العلماء، حتى ان بعضهم طالب بنقله الى خارج لبنان ليتم تحديد جنسه ونوعه وفصيلته الا ان ناكوزي الابن في ذلك الوقت، رفض لأن الهيكل العظمي هو اهم ما اكتشفه من متحجرات وقيمته لا تقدر بثمن.

وفي الغرفة الرابعة توجد مجموعة من المتحجرات ذات الطابع البحري مثل الاصداف والتوتياء والقريدس والعقارب وغيرها.

وتعتبر الغرفة الخامسة والاخيرة والتي لم تكتمل بعد نهائياً متحفاً قائماً بذاته لاحتوائها على عدد من الاسلحة القديمة ومنها سلاح «البندق بوقتيل» واسلحة من حقبة فخر الدين والامير بشير، ووصولا الى بعض الاسلحة التي استعملت خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية..

اما المشروع المستقبلي للمغارة فيقضي بنقلها الى احدى المناطق السياحية اللبنانية المعروفة وذلك ليتسنى للجميع زيارتها والاطلاع على كنوزها الطبيعية والتي قدرت قيمتها المادية باكثر من مليون دولار اميركي. وكانت مغارة الناكوزي تعتبر في حقبة الستينات والسبعينات من اهم المعالم السياحية اللبنانية وابرزها اذ كانت احدى المحطات الاساسية المدرجة في برنامج جولات السياح في الربوع اللبنانية. ومن زوارها الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب والمطربة الراحلة ام كلثوم والاديب ميخائيل نعيمة وغيرهم.

بعض اشكال الثروة الحجرية للمعرض

ابيض واسود — خالد القشطيني

لا جديد تحت شمس العراق

سألتني قبل ايام الصحافية الاذاعية لوريزا سواقي، من اذاعة سبكترم، ما اذا كان هناك شيء من تراث العراق القديم، ما زال حيا في العراق. وهو سؤال عميق في الواقع وطالما خطر للاجانب عند زيارتهم لهذا البلد العربي. بالطبع يشعرون بصدمة عندما يصلون الى هناك فعبثا يبحثون عن برج بابل والحدائق المعلقة وقصور الرشيد ومدينة المنصور. لا يجدون منها شيئا. ولكن هذا بحث ساذج. فالمباني لا تشكل الا جزءا ضئيلا من تراث الامة. من يسأل عن تاريخ العراق فليبحث عنه في شعب العراق. كثير من التقاليد واساليب الحياة العراقية يعود تاريخها الى عهود البابليين والسومريين.

خطر لي ذلك وانا اتذكر اكتشافات العالم الآثاري الفرنسي جان بوترو. سبق لاولاد الحلال ان هربوا الى امريكا ثلاثة الواح بابلية. درسها الخبراء الامريكان فلم يجدوا فيها اي شيء يتعلق بمعالجة مرض الايدز او صنع قنبلة ذرية جديدة فتركوها جانبا. لم يفهموا محتوياتها قط حتى قدر للعالم الفرنسي بوترو ان يلقي نظرة عليها. وفي الحال وكاي رجل فرنسي اصيل، اشتم فيها رائحة اطعمة لذيذة، فترك كل شيء وصب جهوده عليها. ففتح قنينة شراب وشمر عن ساعديه. وكان ما اكتشفه 35 وصفة مفصلة للطبخ. واتضح من قراءته للنصوص، ومن قراءتي لوصفه لها، انه لا جديد هناك تحت شمس المطبخ العراقي. فمعظم الطبخات الوارد ذكرها على هذه الالواح المسمارية الثلاثة تتعلق باعداد لمادة لا تكتمل اي وليمة عراقية بدونها، واقصد بها «المرق»، المتكون من الخضروات ولحم الخروف او لحم العنز او لحم الدجاج. وفيها اشارات لتطييب المرق بالثوم والكزبرة والكمون. ويعتمد اسلوب الطبخ على السلق بالماء.

واتضح ان هذه الالواح تعود الى عهد الملك حمورابي (1792 ـ 1750 قبل الميلاد). وهذا اكتشاف ازعجني كثيرا فانني قضيت ثلاثين سنة من عمري ووالدتي رحمها الله تطبخ لي وتطعمني باكلات من اكلات ذلك الملك البابلي المهيب وانا اتبلع واتدلل عليها واركل بحذائي ما اعدته من طبيخ دون ان ادرك حقيقة الامر. ثلاثون سنة من عمري وانا آكل طعاما بابليا سومريا دون ان اعرف.

تعتبر الآن هذه الالواح الثلاثة المكتوبة بالحروف المسمارية اقدم وصفات للطبخ عرفها الانسان. وتدل ايضا على مدى اهتمام ابناء الرافدين ببطونهم. تماما كما يفعلون اليوم. ألم اقل لا جديد تحت شمس العراق؟

وقد عقدت جامعة ييل ندوة «مذكولاتية» خاصة بشأن هذه الاكتشافات. وكان من اهم ما قدم فيها للمشاركين طبخة دجاج بالبهارات حسب تعليمات طباخ الملك حمورابي. واعرب الجميع عن عميق تقديرهم لذوق الطباخ البابلي. وربما لن تمضي فترة طويلة حتى تتبنى مطاعم كنتوكي هذه الوصفة القديمة، وتقوم بتسويقها مع الرز باسم دجاج حمورابي، وكما اتوقع سيقدمونه في العراق في المهرجانات والندوات الفكرية باسم دجاج صدام.

ولكن لا حاجة للاخت لوريزا سواقي لان تنتظر حتى ذلك الوقت. شرفينا بزيارتك لتعد لك زوجتي وليمة بابلية من المرق حسب مواصفات وتعليمات طباخ حمورابي، بل ربما حمورابي نفسه، فلا بد انه كان ماهرا في الطبخ كما كان بارعا في التشريع، ككل ابناء الرافدين.

دورة صنعاء للجامعات العربية تناقش أربعة محاور رئيسية

صنعاء: من عادل السعيد

تستضيف جامعة صنعاء في الاسبوع الاول من شهر مارس (آذار) المقبل اعمال الدورة «30» لاتحاد الجامعات العربية، والتي من المنتظر ان يشارك فيها اكثر من 100 مدير جامعة عربية، اضافة الى عشرين باحثا يمثلون مختلف الجامعات العربية ويشاركون في فعاليات المؤتمر العلمي الذي يقام على هامش اعمال هذه الدورة، تحت شعار «الجامعات العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين» والذي سيناقش اربعة محاور رئيسية. الاول عن تمويل التعليم العالي والثاني حول العولمة والنوعية في التعليم والثالث حول دور الجامعات العربية في التنمية الصناعية. اما المحور الرابع فيتناول البحث العلمي وتوظيفه في الجامعات العربية. واكد نائب مدير جامعة صنعاء ان اتحاد الجامعات العربية سيناقش في هذا الملتقى، الذي هو الثالث من نوعه، مسالة تدريب الطلاب ودور القطاعين الحكومي والخاص في تدريب الطالب الجامعي اضافة لمناقشة اهمية انشاء دائرة لتدريب الطلاب في كل جامعة والتطرق لامكانية ربط الجامعات العربية بشبكة حاسوبية. كما سيتطرق المشاركون من اعضاء الاتحاد الذي يضم 150 جامعة عربية في هذه الدورة الى كيفية ايجاد مصادر تمويل وطنية محلية لتدريب الطلاب واستعراض التجارب الذاتية للجامعات العربية في هذا الاطار. واشار نائب مدير الجامعة الى ان الدورة الثلاثين لاتحاد الجامعات العربية، سيتم خلالها انتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد، اضافة لزيارات ميدانية للوفود المشاركة لعدد من المواقع التاريخية، وتبادل الخبرات بين المشاركين في مجالات تدريب الطلاب خارج اقطارهم في المؤسسات والشركات والمصانع.

مؤتمر طبي في القاهرة يبحث في طب الأسرة

القاهرة: من نجوى المغربي

يفتتح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري المؤتمر السنوي لكلية طب جامعة القاهرة اليوم ويستمر المؤتمر لمدة 3 أيام وتتركز فعالياته في البحث في طب الاسرة وتلاحم المدرسة مع الفعاليات الاخرى في المجتمع.

يحضر المؤتمر عدد من الوزراء والسفراء العرب والاجانب وعدد من أعضاء الهيئة الطبية بالمركز البريطاني من كلية الزمالة البريطانية. ويناقش المؤتمر اكثر من ورقة عمل احداها مقدمة من الكلية نفسها والمعروفة بكلية طب قصر العيني وتبحث في المنهج الطبي لطبيب الأسرة وكيفية التخصص على درجات مختلفة من دبلوم وماجستير، ووضع مقدمة في البرنامج التعليمي ومناقشة اهمية طبيب الأسرة في المجتمعات الجديدة.

اخبارهم في كل مكان

● عادل عبد العزيز رئيس الهيئة المصرية للتنشيط السياحي يرأس وفد مصر في بورصة السياحة الدولية في ميلانو التي تبدأ أعمالها غداً وتستمر حتى 2 مارس (آذار) المقبل.

● للزميل سامي المهنا مدير مكتب جريدة «الرياض» في القاهرة باشر عمله في مقر الجريدة في شارع التحرير بحي الدقي في العاصمة المصرية بعد قضاء إجازة العيد مع الأهل والأصدقاء بين الرياض وجدة.

● فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة القصيم بدأ تنظيم دورة أساسية للأئمة والخطباء تستمر لمدة شهر.

● الدكتور لطفي الدقر، خبير التجميل الأميركي، العربي الأصل، باشر العمل بمركز جراحة التجميل في مستشفى «الأطباء المتحدون».

● الفنان التشكيلي فاتح المدرس افتتح امس معرضه في صالة القواف في مدينة حلب ويستمر عشرة ايام.

مواليد

● المهندس وضاح حسين فطاني من جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق والسيدة حرمه بمولودة أسمياها «سارة» وقد تمت الولادة بمستشفى عرفان بجدة.

افراح

● بلال جميل وهبي تم عقد قرانه بالآنسة جودي مينسفيد. وقد تم الحفل في إحدى ضواحي العاصمة البريطانية.

وفيات

● توفي في القاهرة احمد حمادي وكيل البرلمان المصري ونائب دائرة سوهاج ونعاه الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري.

يسعى لبناء قاعدة معلومات ملائمة للباحثين والمسؤولين

المجلس التنفيذي لمكتب التربية الخليجي قيم الأهداف التعليمية للمراحل الدراسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت أمس في الرياض اجتماعات الدورة الثانية والأربعين للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وقد اقر المجتمعون جدول اعمال المؤتمر العام الرابع عشر ومراحل التنسيق التي قطعها المكتب مع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم والثقافة بدولة قطر حول استضافة قطر لهذا المؤتمر الذي سيبدأ اعماله بالدوحة 25 مارس (آذار) المقبل بمشاركة وزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول الاعضاء بالمكتب.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب أن المجلس التنفيذي ناقش الميزانية المالية لجامعة الخليج العربي للدورة المالية 1998 ـ 1999. كما ناقش بناء قاعدة معلومات للمكتب ووثيقة الاهداف العامة للتربية والأسس العامة للمناهج وتقويم الكتب الموحدة والمطورة في الرياضيات والعلوم في الدول الأعضاء بالمكتب.

واضاف الدكتور التويجري بان مشروع بناء قاعدة المعلومات بالمكتب والذي تمت مناقشته يهدف إلى وضع دول الخليج العربية في مصاف الدول التي تعتني بالمعلومات وتهيئتها للباحثين والمسؤولين عن التعليم الذين هم في أمس الحاجة إلى المعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة. فعصرنا الحاضر تميز بتطور العلوم والتقنيات وقد كان تطور حفظ المعلومات واسترجاعها بسهولة حافزاً على انتقال المعلومات من مكان إلى آخر بسرعة مذهلة غيرت من المفاهيم السائدة. وأشار إلى أنه إذا كان الافراد ينتقلون من بلد إلى آخر خلال ساعات فإن المعلومات تنتقل من اقصى الغرب إلى اقصى الشرق في ثوان معدودة فالبحث عن المعلومات بالطرق التقليدية لم يعد اسلوباً يتناسب وحجم المعلومات المتزايد يوماً بعد آخر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 18 شوال 1417هـ ـ 25/2/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6664
London - Tuesday - 25 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6664



أسلوب جديد لتشخيص الزائدة الدودية يجنب الأطباء العمليات غير الضرورية

لندن: من إسماعيل الخطيب

ابتكر فريق طبي اميركي يقوده الدكتور باتريك مايكل رو في مستشفى ماساشوستس التابع لمدينة بوسطن الاميركية اسلوبا جديداً لتشخيص التهاب الزائدة الدودية بشكل مؤكد، ويعتبر الاول من نوعه في العالم. وقد تمت تجربته على 100 مريض وبلغت نسبة نجاح التشخيص 100 في المائة.

ويدعى الاسلوب الجديد «فاكت» او «الحقيقة»، وهو عبارة عن تصوير طبقي كومبيوتري يركز على منطقة الزائدة الدودية فقط. ويرفق التصوير الطبقي مع الصور اللولبية الدائرية بعد تزويد الجسم بمادة ظليلة خاصة وذلك لأخذ صور واضحة للمنطقة السفلية اليمنى من البطن.ويقوم هذا الاسلوب التشخيصي على مسح منطقة الزائدة الدودية بشكل محدد، وبذلك يكون تعرض الجسم للاشعة اقل من التصوير الطبقي التقليدي (Ctscam). ووجد الاطباء ان الزائدة المصابة تبدو بمظاهر مختلفة عن الطبيعية، حيث لا تدخل المادة الظليلية اليها وتبدو اعرض من 6 مليمترات في القطر، كما تبدو مظاهر التهابية اخرى مثل استطالة الزائدة وتكثف النسج حولها.

ويقول الباحثون ان هذا الاسلوب لا يشخص التهاب الزائدة الدودية فحسب وانما يمكن ان يشير الى تشخيصات بديلة لأمراض اخرى غير الزائدة الدودية اذا كانت سليمة، مثل التهاب العقد اللمفية البطنية، والتهب البريتوان (الثرب) وهو الغشاء الشحمي المغلف للأمعاء.. الخ، وهذه الحالات لا تحتاج الى المداخلة الجراحية. وتكمن اهمية هذا الموضوع في ان الاسلوب التشخيصي الجديد سوف يجنب آلاف المرضى من عمليات استئصال الزائدة الدودية التي لا ضرورة لاجرائها لكون الزائدة سليمة وخالية من الالتهاب.

فقد بينت الدراسات الحديثة ان شخصا من بين خمسة اشخاص خضعوا لاستئصال الزائدة تعرض لعملية غير ضرورية وتكون الزائدة طبيعية عنده.ويعني ان هناك اكثر من 50 الف عملية استئصال زائدة دودية سليمة تجرى في الولايات المتحدة وبريطانيا سنويا. وهذه العمليات غير ضرورية ويمكن تجنبها بالوسيلة التشخيصية الجديدة.

وقال الدكتور نبي بانيباك استشاري الجراحة العامة في لندن لـ «الشرق الأوسط»: «يتم استئصال الزائدة الدودية عند الشك بوجود التهاب، ونعتمد حاليا على الاعراض السريرية وتحاليل الدم لاثبات التشخيص، لكن 15 في المائة من الحالات تكون سليمة ولا نعرف ذلك الا بعد استئصال الزائدة».واضاف «ان الطرق الشعاعية العادية يمكن ان تثبت التشخيص في 10 في المائة من الحالات فقط لكن الاسلوب التشخيصي الحديث يعطي نتائج ايجابية 100 في المائة وهذا يعني تجنب اجراء العمليات غير الضرورية لها».ولقد شرح بانيباك خطورة التهاب الزائدة الدودية، حيث يمكن ان تنفجر في جوف البطن اذا لم يتم استئصالها المبكر. وانفجارها يؤدي الى التهاب بريتوان معمم، وبطن جراحي حاد، ويمكن ان يؤدي الى صدمة وتسمم دموي وموت سريع، لذلك يغامر الاطباء بالعملية لكي لا يفقد المريض فرصة ثمينة في الشفاء.

وسوف تنشر نتائج ابحاث الجهاز الجديد في العدد المقبل من مجلة التشخيص الشعاعي البريطانية.

87 في المائة من الباريسيين يؤيدون استعمال الدراجة

بلدية باريس تخصص طرقا جديدة لاستعمال الدراجات في المدينة

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلن جان تيبري رئيس بلدية باريس عن تخصيص طرق خاصة لاستعمال الدراجات في باريس. وتضاف الطرق الجديدة (50 كيلومترا) الى الطرق التي بدأ استعمالها العام الماضي للتخفيف من ازدحام السيارات التي تعرفه باريس في ساعات الذهاب والعودة من العمل. والجدير بالذكر ان مشروع ادخال شبكة اخرى من الطرق الخاصة بالدراجات (200 كيلومتر) هي قيد الدراسة بغرض عرضها على كل رؤساء بلديات العاصمة باريس قريبا. وحسب استطلاع اجرته بلدية باريس فان 87 في المائة من الباريسيين يؤيدون استعمال الدراجة.

وتسمح الطرق الجديدة للباريسيين الذين يستعملون الدراجات بقطع محوري شمال وجنوب وشرق وغرب باريس في وقت قصير جدا مقارنة بالسيارة، كما ستمكنهم لاحقا من دخول الاحياء والأزقة الداخلية. وموازاة لاعلانه عن مشروع الشبكة الاكبر (200 كيلومتر) لم يتردد رئيس بلدية باريس في الاشارة الى المصاعب التي تعرفها العملية بسبب تردد بعض رؤساء البلديات الأخرى الواقعة في الدوائر العشرين الموجودة في العاصمة الفرنسية.

وعزز تيبري موقفه من رؤساء البلديات الأخرى، لما ذكر الدوائر التي تقدمت فيها الأشغال والتقنية مقارنة بأخرى كالدوائر الواقعة غرب باريس على عكس مثيلاتها الواقعة شرق العاصمة، وحسب لور شناتير المستشارة البيئية «فان هناك رؤساء بلديات غير راضين على مشروع استعمال الدراجة».

ومن باب تأييد رؤساء البلديات الحريصين على تعميم استعمال الدراجة في العاصمة الفرنسية، بادرت حركة الدفاع عن الدراجات بتقديم مذكرة دولية لرئيس بلدية باريس، وهي المذكرة التي يدعو اصحابها الى ضرورة ادخال ممرات خاصة بالدراجات في جادة الشانزليزيه الشهيرة التي يعدها البعض اجمل جادة في العالم.

ويذهب الموقعون على المذكرة الى ابعد من ذلك باعتبارهم من حماة البيئة ويطالبون بطرق خاصة بالدراجات خارج باريس ايضا، وبمساحات خضراء تحاذي الممرات الخاصة بالمشاة وراكبي الدراجات وكل انواع النقل العمومي.

واصرار رئيس البلدية على اهمية الدور الذي تلعبه الدراجة وعلى ضرورة منحها المكانة التي تستحقها، لم يمنعه من الاشارة الى انها لا تخلف السيارة، وذلك لاعتبارات اجتماعية ووظيفية معروفة. واخيرا «نبه الى ان نجاح عملية تعميم الدراجات يتوقف على الباريسيين انفسهم: «فاذا زاد عدد الذين يستعملون الدراجات (حاليا 140 الفا) فان العملية ستستمر ولا يعاد النظر فيها».

عبد الله باجبير

الصالون مرة أخرى!

اشكر القراء الاصدقاء الذين تفضلوا بارسال تهانيهم بالعيد.. وارجو ان اجد وقتا للرد عليها.. بقية الرسائل تناقش بعض ما كتبت.

الأخ «سراج الدين عبد القادر محمد الشيخ» من «الرياض» كتب معجبا بما نشرته عن حديث استاذنا الدكتور «فهد العرابي الحارثي» ويقول الأخ «سراج» ان تعريف الدكتور «الحارثي» للعالم المعاصر بأنه صالون هو تعبير اكثر من موفق، وان حواره في التلفزيون دليل على سعة افقه وبعد نظره وعمق ثقافته!! واشكر الأخ «سراج» نيابة عن الدكتور «الحارثي»!!اما الأخ أو الأخت التي ارسلت تطلب ان ارسل لها نسخة من كتاب «سنوات داونينج ستريت» من تأليف السيدة «مارجريت تاتشر» فقد نسيت ان تكتب اسمها.. وعنوانها.. وعلى كل حال لم اكن سأرسل لها الكتاب لأن تكاليف ارساله اكبر من ثمنه وهو متوفر بالأسواق.

والصديق «فارس احمد العجلان» من «الرياض» لا يوافقني على ما كتبته عن الفوازير فهو يرى انها مادة مسلية ارتبطت برمضان مثلما ترتبط به الفوانيس.. فالفوازير هي فوانيس التكنولوجيا الحديثة.. وهو يرى انها تزجي الفراغ الطويل في ايام رمضان سواء قبل الافطار او بعده!!

وانا لم أهاجم الفوازير إلا لأنها تأخذ اكثر من حقها في اهتمام محطات التلفزيون حتى يبدو السباق نحوها او عليها كأنها نهاية العالم!!

والأخت «منة الله» من الكويت تطالبني بأن اكتب اكثر.. اي اكتب عمودين وليس عمودا واحدا في «الشرق الأوسط».. واشكر الأخت «منة الله» على كرمها وحسن ظنها بي، واؤكد لها انني بالكاد استطيع كتابة هذه السطور التي تقرأها يوميا وارجوها ان تدعو لي بأن اتمكن من الاستمرار.

الدكتورة «علياء» لبنانية تعيش في «كاليفورنيا» تسألني لماذا اكتب عن العالم كله ولا اكتب عن «لبنان»?واقول للأخت الكريمة انني اكتب عن «لبنان» كلما كان عندي ما اقوله، وقد كتبت في العام الماضي عن زيارتي السريعة لهذا الوطن الجميل.. وكيف لي ان اغرد باسم «لبنان» يا سيدتي وجاري العزيز الأستاذ «سمير عطا الله» كروان «لبنان» الصداح يكتب عنه ومنه نتعلم ونستمتع ونستفيد.. ويا ست «علياء» لا يفتى و«مالك» في المدينة!!

ملاسنات بين وزارتي النقل والسياحة المصريتين بسبب زيارة السياح لأبو سمبل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وقعت ملاسنات حادة بين وزارتي النقل والسياحة داخل حرم البرلمان المصري في اجتماع ساخن للجنة النقل والمواصلات مساء اول من امس حول مصير اغلاق طريق اسوان ابو سمبل الممتد بطول 260 كيلومترا لمدة ستة اشهر تبدأ من أول مارس (اذار) المقبل ، اضطرت اللجنة ازاء ذلك الى رفض اتخاذ قرار لصالح اي من الوزارتين وقررت اصطحاب خبراء في الطرق الى الموقع لدراسة امكانية تشغيله جزئيا خلال فترة اصلاحه وتوسعته لتسهيل حركة نقل السياح المتعاقدين على زيارة معبد أبو سمبل برا في برامجهم السياحية.

تفجر خلاف الوزارتين منذ اكثر من شهر بعد ان اتخذت وزارة النقل والمواصلات قرارا مفاجئا باغلاق الطريق لاصلاحه وتجهيزه لمرور شاحنات عملاقة تحمل المعدات الثقيلة التي ستبدأ تنفيذ مشروع قناة توشكى الجديدة.

وكشفت وزارة السياحة من خلال ممثلها ووكيلها الاول حسين بدران عن ان حجم خسائر شركات السياحة التي تعاقدت في برامجها السياحية على زيارة وفود اجنبية لمنطقة ابو سمبل برا في حالة اغلاق الطريق تصل الى 80 مليون دولار على الاقل علاوة على الاضرار التي ستلحق بسمعة مصر السياحية والتهديد بالعودة الى الركود السياحي الذي كان سائدا في سنوات تصاعد اعمال العنف ضد السياحة في مصر.واستنجد وكيل اول وزارة السياحة بلجنة النقل والمواصلات في البرلمان في مواجهة وزارة النقل لانقاذ السياحة وطالب باستصدار قرار بان يبدأ اغلاق الطريق اعتبارا من اول مايو (ايار) المقبل بعد انتهاء ذروة الموسم السياحي الشتوي في الجنوب التي تنتهي بنهاية ابريل (نيسان) المقبل، مشيرا الى ان اكثر من نصف مليون سائح يزورون ابو سمبل برا. وشكك المسؤول الحكومي في قدرة الطيران المصري في نقل تلك الاعداد جوا في الوقت الذي اكدت فيه غرفة السياحة في تقرير لها ان الشركات لا يمكن ان تتحمل فرق السعر ما بين 80 دولارا لسفر السائح برا و147 دولارا جوا وانه لا يمكن نقل الفي سائح يوميا جوا.وتمسك فؤاد عبد العزيز رئيس هيئة الطرق في وزارة النقل بموقفه بالاصلاح، وقال ان الطريق اصبح غير آمن لمرور الحافلات السياحية وان وقوع حادث واحد يمكن ان يضر بمستقبل السياحة في مصر لكنه لم يعط تفسيرا لرفضه فتح الطريق جزئيا كما يحدث في حالات اصلاح كل الطرق للسماح بمرور تلك الحافلات واكتفى بان الطريق سيستخدم لنقل معدات توشكى ولا يمكن وقف تنفيذ المشروع.

موسكو تعلن السيطرة على حادث «مير»

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في مركز ادارة الرحلات الفضائية الروسية لاذاعة «اصداء موسكو» امس انه تمت السيطرة بسرعة على الحادث الذي طرأ مساء اول من امس بسبب خلل في احد محركات الاوكسجين على متن المحطة الفضائية الروسية «مير».وقال فسيفولود لاتيشيف ان الحادث وقع عندما كان الملاحون يستبدلون قطعة في هذا المولد. واضاف ان «اشتعالا غير متوقع حصل وتمت محاصرته بسرعة»،واوضح لاتيشيف ان المحطة كانت تعمل «بشكل طبيعي» صباح امس. واضاف «تجري الآن عملية تحليل الحادث».وكان المكتب الالماني للملاحة الجوية والفضاء قد اعلن في وقت سابق ان خللا طرأ على احد مولدات الاوكسجين في المحطة الفضائية الروسية «مير» وتسبب صباح امس في تصاعد الدخان داخل المحطة.

واوضح المكتب ان رواد المحطة، وهم اربعة روس واميركي والماني، هم بصحة جيدة وقد اضطروا الى وضع اقنعة الاوكسجين واستعمال المطافئ طبقا للتعليمات المعطاة لهم من قبل مركز المراقبة الروسي.

أسبوع أزياء لندن

عارضة أزياء تقدم آخر صيحة ضمن مجموعة المصممة البريطانية فيفيان ويستوود لأزياء الخريف والشتاء امس، وذلك خلال فعاليات اسبوع الازياء التي بدأت في لندن اول من امس والتي تستمر لستة ايام. واستطاعت ويستوود التي لم تكن بعيدة عن الجدل المثار ان تحقق نوعا من الاثارة حول استعانتها بعارضات صغار السن، غير ان المصممة كعادتها لم تأبه بالانتقادات الموجهة لها باستخدام عارضات لم تتعد اعمارهن 13 عاما. واستوحت مجموعتها للخريف والشتاء من الاقمشة الفاخرة التي تعيد الى الاذهان ازياء القرن السادس عشر (أ.ب)

سمير عطا الله

إطلاق الوثائق على جثمان لينين (2)

ما هي «الوثائق»؟ هناك نوعان من «الوثائق» المتداولة في كتابة التاريخ: واحدة مباشرة، تقبل القليل من الشك ولا تتطلب الكثير من التحقق، واخرى هي عبارة عن تقارير وضعها ديبلوماسيون او مخبرون محترفون محلفون او، احيانا، مفترون متعيشون لهم مورد واحد في الحياة: النفاق الصغير.

حتى الوثائق «المباشرة» تقبل احيانا الشك. اذ حين تقرأ عن الكتّاب والشعراء والسياسيين الذين كانوا يستعطفون ستالين ويستعطونه، كم مرة يخيل الينا ان ذلك الاستعطاف كتب بعيدا عن الحرية والخيار. وعندما فتحت ابواب المحفوظات السوفياتية تكشفت دلائل كثيرة من القهر الفردي والجماعي. الا ان الطلقة الكبرى كانت تلك التي اطلقت على لينين. ويروي لنا كتاب جديد بعنوان قديم هو «لينين ذلك المجهول»، صادر عن جامعة ييل، ان الزعيم السوفياتي الذي اقيمت حوله مراسم «العبادة» الايديولوجية طوال عقود، كان هو ستالين الحقيقي ومؤسس «آلة الرعب». ويستند الكتاب الى الوثائق «المباشرة» ورسائل لينين والاوامر التي كان يصدرها الى الحزب. وفي الوثائق تكتشف ان الرجل الذي صورته الدعاية السوفياتية كبطل عظيم متقشف يستند الى دعم زوجته ورفيقته الوحيدة ناديدا قسطنطينوفا كروبسكايا، كان على علاقة مع الروسية الباريسية المولد المتزوجة الطلاق «اينيسا تيودوروفنا ارمان»، كما تظهر رسائله اليها. وفي امر يومي الى الحزب العام 1918 يطلب لينين قمع حركة فلاحية بالقول «يجب ان تقمع بلا اي تردد. اشنقوا لشنقوا. على الاقل مائة من المزارعين الاغنياء. افعلوا ذلك بطريقة بحيث ترى الناس ذلك على بعد مئات الكيلومترات فترتجف وترتعد وتصرخ أنهم سيشنقون المزارعين». وفي العام 1922 امر الجيش الاحمر ان يستغل المجاعة في اوكرانيا لاجراء المزيد من التطهير «الآن، الآن، بالتحديد، حيث يأكل الجائعون اللحم البشري ومئات ان لم يكن آلاف الجثث تغطي الطرقات، نستطيع مصادرة الاموال والممتلكات بلا هوادة ولا توقف». وفي العام 1892 حين كان بعد في الثانية والعشرين طلب من رفاقه عدم جمع الاموال لمساعدة ضحايا المجاعة لان «الجوع يتحول الى عنصر ايجابي اذ يرغم الفلاحين على التأمل في حقائق المجتمع الرأسمالي». وفي العام 1907 كتب ان «من يخشى ان يوسخ يديه يجب الا يتعاطى في السياسة». وفي العام 1919 كان لا يزال يشن حملته على «العاطفية»، فكتب ان «الشيوعي الذي يقول انه لا يجوز للمرء ان يوسخ يديه وان عليه ان يكون نظيف اليدين وعليه ان يبني مجتمعا شيوعيا نظيفا... مثل هذا الشيوعي ليس سوى مزوق كلام».

وقد سئل وزير خارجية الاتحاد السوفياتي فياتشسلاف مولوتوف مرة، من كان اكثر قساوة من الآخر لينين ام ستالين، فقال انه الاول! ولا تذكّر دعوة لينين الى شنق المئات الا بما اشتهر عن المدعي العام ابان الثورة الفرنسية الذي كان يقول كل يوم، ايضا بلا انقطاع: اننا في حاجة الى مائة جثة هذا النهار! وكان يحصل عليها.

الفرنسيون يشككون في فاعلية التلقيح ضد الأمراض الشائعة

باريس: من بوعلام رمضاني

احدث التقرير الذي صدر عن معهد باستور الشهير جدلا واسعا في الاوساط العلمية والطبية والصيدلانية المختصة بمسألة التلقيح ومدى فاعليته في عدة حالات في تفادي انتشار الامراض الشائعة كالسل وشلل الاطفال والسعال الديكي وامراض اخرى.

برز هذا الجدل لاول مرة في فرنسا بعد قرن من السكوت والكتمان، وحسب مجلة «علوم وحياة» العلمية الواسعة الانتشار في عددها الجديد، فإن الجدل المذكور يفتح عهدا جديدا في تاريخ التلقيح الذي بقي واعتبر طيلة القرن الحالي احد «التابوهات» العلمية التي لم يجرؤ احد على اثارتها وطرح الاخطاء والتجاوزات التي تدفع الى اعادة النظر في صلاحية وفائدة بعض انواع التلقيح المعروفة في فرنسا دون البلدان الاخرى والاجبارية في حالات التلقيح ضد امراض السل والشلل والنباح او الخناق الغشائي والكزاز وشلل الاطفال. وبدأ الجدل لما ربت الباحثة الانثولوجية جولنتا لسكوسكا صاحبة كتاب «مغامرة التلقيح» الصادر عن دار «فايار» في باريس على «ميشال باس» الباحث المتعاون في مركز البحوث عن الرهانات في الصحة العمومية التابع لكلية الطب «بيو بينيه» في الضاحية الواقعة شرق باريس.وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الباحثة جولنتا التلقيح رمز الفعالية الطبية غير القابلة للتشكيك واعادة النظر. يرى الدكتور باس ان الفعالية المذكورة واهية في عدة حالات، والتلقيح لا يعني بالضرورة ان هناك علاقة عضوية ومباشرة بين نجاعة بعض انواع التلقيح واختفاء الامراض. ويعود ذلك في نظره ـ الى وجود اسباب او عوامل اخرى ساهم في اختفاء بعض الامراض كالتغذية والنظافة ونقص نسبة الوفيات.

لتأكيد صحة وجهة نظره.. يضرب الدكتور «باس» مثل مرض السل، فيقول ان انخفاض نسبة الوفيات نتيجة هذا المرض منذ اكثر من قرن يعود اساسا الى تحسن ظروف وشروط المعيشة والحياة بوجه عام. «ومن الصعب ـ يضيف ـ في هذه الحالة معرفة مدى نجاعة لقاح البي سي جي» وهو اللقاح الخاص بمكافحة هذا المرض، والمعروف ان نسبة انخفاض الاصابة به قد سجلت قبل ظهور هذا اللقاح، والدليل على ذلك ان هولندا عرفت الامر نفسه بالرغم ان اللقاح المذكور لم يستعمل على نطاق واسع».

الانتصارات التي حققت في مجال التلقيح ضد امراض سائدت ثم بادت كثيرة، ويشهرها الذين يؤيدون استعمال انواع التلقيح بصفة منتظمة ويرفضون وجهة نظر الدكتور باس. هؤلاء ينكرون مكاسب الفكر الطبي في مجال التلقيح ويعيدون الى الاذهان حقيقة وفضل التلقيح الاجباري ضد شلل الاطفال ـ وبعد اصابة الآلاف في الاربعينات والخمسينات ـ تم تخفيض نسبة الاصابة بهذا المرض انطلاقا من مطلع الستينات وقضي عليه نهائيا الآن. الحقيقة نفسها، تنطبق على مرض السعال الديكي الذي اصاب اكثر من 8 آلاف شخص في فرنسا خلال الخمسينات، اما الانتصار الباهر ـ الذي يبقى نموذجا حيا في مسار المكاسب الطبية التي حققت بفضل التلقيح ـ فهو استئصال مرض الجدري في الثمانينات.

من دعاة التشكيك العلمي والمنهجي في فاعلية التلقيح في كل الحالات. الدكتور بيار بيغيه نائب رئيس اللجنة التقنية للتلقيح والاخصائي في امراض الاطفال بمستشفى «تروسو» بباريس. الدكتور «بيغيه» يؤكد من جهته خطورة الآثار القانونية والجانبية وامكانية الاصابة بمرض ما بالرغم من عمليات التلقيح: «ويجب ـ في تقديره ـ اعتبار التلقيح وسيلة للوقاية اولا وقبل كل شيء فاذا كانت هناك امكانية للشفاء نتيجة استعمال التلقيح، فإن طابع المجازفة وارد ايضا واحتمال الشفاء بدون التلقيح وارد ايضا كما اثبت التاريخ واكدت التجارب».

ومن اشهر انواع التلقيح التي تتعرض لنقد الاستعمال المبالغ في سياق شهادة الدكتور «بيغيه» لقاح مكافحة مرض التهاب الكبد الذي يعمم في فرنسا بطريقة آلية ومنتظمة.

يستعمل هذا اللقاح لتفادي اصابة الاطفال بهذا المرض في الوقت الذي يرى فيه عدد غير قليل من الاطباء والباحثين ان الاطفال غير معنيين بالتلقيح النظامي لأن عدوى هذا المرض تحدث وتنقل عن طريق الدم او الاتصال الجنسي: «في فرنسا الاطباء ـ يضيف الدكتور باس ـ يجيبون بالتلقيح النظامي لما تتحدث عن الوقاية وكان اي عدوى لا تتم الا بسبب عامل واحد ولا تكافح في آن الا بعلاج واحد. مع تنامي الاهمية المعطاة لمسألة التلقيح، اصبحت العملية نوعا من الهوس والاستعمال التعسفي غير المبرر. التلقيح اصبح في فرنسا قضية تشبه مسألة التجارب النووية».الى جانب اللقاح الهادف الى مكافحة مرض التهاب الكبد... يدور الجدل في فرنسا حول استعمال خمسة انواع اخرى من التلقيح تستعمل على نطاق واسع، وتواجه نقد الذين يرون انها عرضة لاستعمال مفرط من خلال رزنامة تجدد سنويا بشكل اجباري وتلقائي.

جثة محنطة لرجل أسود في إسبانيا ترفع إلى منظمة الوحدة الأفريقية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت السنغال رفع مسألة عرض جثة محنطة لمحارب ناميبي منذ سنوات في متحف مدينة بانيول الاسبانية إلى منظمة الوحدة الافريقية.وأكدت مصادر سنغالية انه سيتم إدراج هذه المسألة المحطة بكرامة الإنسان ضمن جدول اعمال الدورة الثالثة والستين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية التي انطلقت أمس الاثنين في طرابلس.

وتعود إثارة هذه القضية إلى طبيب إسباني هايتي الاصل يدعى الفونس ارسيلين حين دعا قبل خمس سنوات إلى إقامة مراسم دفن المحارب الناميبي بشكل لائق كما رفع شكوى إلى محكمة بانيول مطالبا بتعويضات قدرها 200 مليون بسيطة تمنح لمنظمات غير حكومية تنشط في مجال مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب.

وكان أسود بانيول قد تم تحنيطه من طرف عالمين فرنسيين في القرن التاسع عشر وعرضت جثته في باريس سنة 1831 قبل أن يقتنيها متخصص في العلوم الطبيعية من برشلونة ليهديها سنة 1916 إلى متحف بانيول.

ودعت الصحيفة السود وجميع اصحاب النوايا الحسنة ـ وإن تاخروا ـ إلى أن يقولوا لاسبانيا انه من العار أن تحتفظ على ارضها برمز للعنصرية البشعة، منددة ايضا بحصول إهانة اخرى تتمثل في عرض جثة محنطة لامرأة افريقية عارية في احد متاحف لندن.

أميركي يتبرع بقرنيته لمستشفى في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرع الاميركي الن فوجل (47 عاما) المدير الاداري لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض بقرنيتيه. وكان فوجل عائدا الى منزله بالقرب من المستشفى واذا به يشتكي لزوجته من آلام في الصدر،وفجأة سقط على الارض، وسارعت زوجته الى الاستنجاد بجارهم الطبيب الذي عاينه فوجده قد لفظ انفاسه. وابلغت زوجته الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على المستشفى بالحادث، فقام بمواساة وتعزية الاسرة في منزلها واعلنت الزوجة تبرع زوجها بقرنيتيه، حسبما ذكر في وصيته قبل وفاته وذلك بتبرعه لبنك العيون في المستشفى الذي يعمل به للاستفادة منها لاعادة البصر للمستحقين من المرضى الذين يحتاجون لعمليات زرع قرنية.

وما زالت جثة فوجل في ثلاجة المستشفى للاستفادة من تبرعه قبل ارسال جثمانه الى اميركا.

انتشار ظاهرة انتحال الشخصيات في شبكة الإنترنت

بيتسبرغ: من لورنيت بيلسي

حتى الآن لم ادس انفي في شيء بل ابقيته نظيفا. ولكن عندما فتح موظفون في الكونجرس صناديق بريدهم الالكتروني في الاسبوع الماضي، تلقوا التهديد التالي: «كل الملفات المحفوظة في كومبيوترات مجلس النواب ستمحوها عصابة من المتخصصين في فك الشفرة الذين آلوا على انفسهم ان يستأصلوا انظمتنا». وكان التهديد، في الظاهر، مني انا. ففي القاموس الجديد لعصرنا الالكتروني، كنت ضحية لعملية «احتيال» ـ جرى انتحال شخصيتي الكترونيا.

وقام احدهم بارسال التهديد، وباستخدام عنواني البريدي ـ الالكتروني مما جعل الامر يبدو وكأن التهديد صادر مني ـ ومن آخرين غيري.وفي ما يبدو انه اكبر عملية احتيال جماعي حتى الآن قام محتال او اكثر بانتحال عدة شخصيات الشهر الحالي، بمن فيهم صحافي آخر على اقل تقدير (في سان خوسيه ميركوري نيوز) لتهديد الكونجرس. الرسائل نفسها لم تسبب ضررا باديا ابعد من ازعاج موظفي الكونجرس الذين كان عليهم ان ينظفوا صناديق بريدهم الالكتروني، وعلى حد علمي فإنهم تلقوا 74 رسالة مني (أيا كان «مني» هذا).

حتى الآن لم يشهر احد هويته (شارته) البوليسية بوجهي في عتبة بابي. ولكن مكتب التحقيقات الفيدرالي ينظر في القضية: «انه تحقيق متواصل»، حسبما يقول جيم مارجولين، العميل الخاص لدى فرقة مكافحة الجريمة بالكومبيوتر في نيويورك، وهي واحدة من ثلاث فرق كهذه في البلاد. ورفض ان يقول ما اذا كانت لدى الفرقة مفاتيح يهتدون بها.ان انتحال الشخصية بالبريد الالكتروني جزء من ظاهرة اكبر بكثير في الانترنت. واذ ترتبط اعداد متزايدة من الاشخاص بالشبكة العالمية فإن كثيرين يجدون من المغري استغلال هوية النظام المجهولة، ويعمدون الى انتحال شخصيات اخرى ـ وهو امر غير متوفر في احيان كثيرة، وخطر في بعض الاحيان.ويقول مايكل مولدن، كبير العلماء في لايكوس انك، وهي شركة معروفة في ابحاث الانترنت يوجد مقرها في مارلبورو بولاية ماساتشوستس «ان المقدرة على تظاهر المرء بانه شخص آخر، او على انتحال شخصية اخرى هي احد المغريات الكبيرة في الانترنت». ولكنها «تعني ايضا فتح الباب للاحتيال بشكل لا يقبل اللبس».ويبدو ان غالبية حالات انتحال الشخصية عن طريق الكومبيوتر هي من النوع الاول، مبتذلة اكثر منها خطرة. وكان مولدن يدير مجموعة لتبادل الحديث عبر الانترنت يتظاهر اعضاؤها الذين غالبيتهم من الذكور، بانهم اناث لاضفاء حيوية على الحديث.ثمة اشكال اخرى من انتحال الشخصية تقع في مساحة رمادية. وملاحقة رجل اعمال في الانترنت قامت امرأة ـ كانت لديها نيات غرامية ازاءه ـ بانتحال شخصية كاتب عمود في الكومبيوتر وكانت ترسل له رسالة او رسالتين في الاسبوع بواسطة البريد الالكتروني لمدة ثلاثة اشهر. واكتشفت من ردوده ان الرجل تمت خطبته على فتاة وتلقت في نهاية المطاف دعوة لحضور حفلة زفافه (لم تذهب الى العرس).

يقول كاتب كان في السابق محاضرا غير متفرغ في كلية الصحافة في الجامعة الشمالية الشرقية في بوسطن «ان البعض قد يواجه متاعب من الناحية الاخلاقية. ولكني لا اشعر اني فعلت اي شيء.. فلقد كانت طريقة للتطفل».

احيانا يتخذ انتحال الشخصية عن طريق الكومبيوتر منحى اشد خبثا. ففي العام الماضي حضر عميلان من الخدمة السرية في شبكة انفايرولنك نيتورك التي يوجد مقرها في بيتسبرغ ومعهما نسخة من رسالة الكترونية وكانت تهديدا بقتل الرئيس بيل كلينتون يبدو انهما من واحد من آلاف الاشخاص الذين يستخدمون الشبكة. وكما اتضح لاحقا فإن هذا المستخدم كان ضحية لعملية احتيال بانتحال شخصيته.

ويقول جوش نور، المدير التنفيذي للشبكة الالكترونية المختصة بشؤون البيئة «كنت اعرف ان الامر حدث قبل ذلك مع آخرين. ولكن ان يحدث على هذا القرب منا وان يتعين علينا في الواقع مواجهة شخص من الخدمة السرية لمناقشة القضية فإن هذا امر يبعث على القلق نوعا ما».وقد تلقى مع عاملين آخرين في انفايرولنك تهديدات غير حقيقية بالقتل موجهة اليهم.ومن الناحية النظرية فإن ارتكاب مثل هذه الافعال مخالف للقانون شانه شان ارسال تهديد بواسطة بريد الولايات المتحدة. ومن الناحية العملية فإن مثل هذه الحالات غالبا ما يكون من الصعب اثباتها لان الادلة موجودة في شكل الكتروني، كما يقول كيث ايبستين، المستشار الاقدم لدى باسيفك بيل انترنت سيرفيسس، وهي الذراع الالكتروني لشركة بيل الاقليمية للهاتف. والصعوبة هي في ربطها بافراد. وفي عام 1995 امضى طالب يدرس الطب في معهد كاليفورنيا التكنولوجي ستة اشهر في السجن وطرد لتربصه بشابة بما في ذلك مراسلتها بالبريد الالكتروني. وفي نهاية المطاف حكمت احدى المحاكم في كاليفورنيا ببراءته. وقد ادعى ان بعض الرسائل كانت مزورة والبعض الآخر جرى التلاعب بها.

ولا يقتصر الاحتيال على البريد الالكتروني، ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي كشف رئيس قسم امن البرمجة في جامعة برنستون الاميركية ان مواقع في الجزء الشعبي من الانترنت المسمى الشبكة العالمية او وورلد وايد ويب، يمكن ايضا ان تقع ضحية الاحتيال.

وتتيح الطريقة المستخدمة للمحتالين ان يموهوا كومبيوتر مرتبطا بالانترنت بحيث يقف الكومبيوتر بين مستخدم لا يرتاب في شيء وبقية الشبكة. وما ان يكون الكومبيوتر في هذا الموقع حتى يكون بمقدوره ان يسرق ارقام البطاقات الائتمانية (كريدت كارد) وان يبدل اي معلومات آتية الى هذا المستخدم او منه عبر الانترنت.وثمة خطر حتى اكبر هو خداع بروتوكول الانترنت باستخدام بريد الكتروني مزور لمهاجمة كومبيوتر على الانترنت. ففي الخريف الماضي شن محتالون هجوما واسعا غمر الكثير من الكومبيوترات بالبريد الالكتروني متسببا في تعطلها ومطيحا باحدى الشركات العاملة في خدمة الانترنت.وكانت الآثار الناجمة عن ذلك قصيرة العمر، حسبما يقول لورنس روجرز الذي يرأس وحدة مكافحة الانكشاف الى عمليات الاحتيال في فريق الرد الطارئ في عمليات الكومبيوتر، وهو جزء من معهد ممول فيدراليا في بيتسبرغ.

خدمة كريستيان سانيس مونيتور
خاص بـ «الشرق الأوسط»

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

ما زالت فرق الدفاع المدني الاردني تبحث عن جثة الطفلة مها فوزي خضر (10 سنوات) والتي سقطت في احد مسارب تصريف المياه في منطقة الدوار السابع في عمان الغربية اثناء توجهها الى مدرستها صباح اول من امس برفقة شقيقتها الكبرى والتي تم انقاذها على يد احد سائقي سيارات التاكسي.

وتوفي ثلاثة اطفال وجرفت سيارة ودامهت السيول 11 منزلاً نتيجة الامطار الغزيرة التي اجتاحت معظم مناطق الاردن. كذلك توفي الطفل كمال عبد المنعم حسن (4 سنوات) وشقيقته الطفلة فاتن عبد المنعم (12 سنة) في منطقة «سحاب» شرق عمان، حيث جرفت مياه الامطار الطفل كمال. وقد حاولت شقيقته انقاذه الا ان قوة المياه المتدفقة جرفتها هي الاخرى وقد استطاع رجال الدفاع المدني بعد اجراء عمليات تفتيش استمرت نحو ثلاث ساعات من العثور على جثتيهما.

كما داهمت السيول الجارفة احدى السيارات «الخصوصية» وسحبتها الى ان استقرت عند احدى العبارات وقد نجح سائقها من انقاذ نفسه.

وعلى صعيد الخسائر الزراعية فقد تأثرت اشجار الموز في منطقة الاغوار الجنوبية وبعض المحاصيل الزراعية نتيجة الرياح القوية التي وصلت سرعتها الى نحو مائة كيلومتر.

نكتة اليوم

المدرس لتلاميذ السنة الاولى: اليوم هو بداية السنة الدراسية الجديدة. هل يريد احدكم ان يسأل اي سؤال؟
رد احد التلاميذ قائلا: ومتى تبدأ العطلة يا استاذ؟

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.